





## تعميم انقلابي يستهدف طالبات صنعاء بدروس طائفية



فتيات في إحدى مدارس صنعاء تجبرهن السلطات التي يتحكم فيها الحوثيون على لبس الزي العسكري والاحتفال بمناسبة الذكرى السنوية لقتلى الجماعة (وسائل إعلام حوثية)

تنتظر عمليات التدمير والعبث والتجريف والتغيير الطائفي». فرض مناسبات طائفية على صعيد الاتهامات الموجهة للجماعة باستبعادها أعياداً وطنية رسمية من جدول برامجها الاحتفالية في التقويم المدرسي لهذا العام، كشفت وثيقة انقلابية تداولها ناشطون يمينيون وتحمل اسم «جدول الفعاليات والمناسبات» عن إلزام الجماعة ومدارس في العاصمة وريفها بالتقيد بالاحتفاء بالفعاليات التي وردت ضمن الجدول. ووفقاً للوثيقة المتداولة، استبعدت الميليشيات من الجدول فعاليات العيد الوطني للجمهورية اليمنية 22 مايو (أيار)، وعيد الثورة اليمنية 26 سبتمبر (أيلول) في حين ألزمت طلاب المدارس بالاحتفاء بتسعة فعاليات ذات دلالات وأبعاد طائفية منها قدوم الجد الأول للحوثيين إلى اليمن والمدموع الهادي يحيى بن الحسين الرسي، وذكرى مقتل الحسين بن علي، وذكرى مقتل زيد بن علي، وذكرى انقلاب الميليشيات على الشرعية، وذكرى الأسبوع السنوي لقتلى

الإنسان، لإيقاف ما تقوم به الجماعة من عبث بعقول الصغار، كما طالبوا الأمم المتحدة بسرعة اتخاذ موقف جاد وحازم تجاه هذه الميليشيات التي قالوا إنها لا

بـ«الجزرية» أجرتها الميليشيات الحوثية هذا العام بحق العملية التعليمية بوجه عام والمناهج الدراسية وخريطة البرامج الإذاعية المدرسية على وجه الخصوص.

في هذا السياق ذكرت مصادر تربوية في صنعاء أن الميليشيات فرضت حصة أسبوعية للطالبات من الأول الابتدائي حتى الثالث الثانوي في المدارس الحكومية والأهلية في صنعاء ضمن مساعيها لتغيير الهوية الوطنية لليمنيين في مناطق سيطرتها. وتداول ناشطون عن وزارة التعليم التي يديرها شفيق زعيم الميليشيات يحيى بدر الدين الحوثي إلى عبد القادر المهدي المعين مدير مكتب التربية في العاصمة يحضه على إضافة

حصة أسبوعية ضمن جدول التعليم المدرسي بمدارس صنعاء، وتخصص للتعينة الفكرية وغسل أدمغة الفتيات بالأفكار الحوثية. وذكرت المصادر التربوية أن وزارة الجماعة شددت على مسؤولي التعليم المواليين لهم في صنعاء بضرورة الالتزام بما تضمنه التعميم، ملوحة بعقوبات شديدة وصارمة ضد المدارس المخالفة.

وبحسب التعميم الحوثي، طالبت الميليشيات بتفعيل ما في صنعاء تحت مسمى «حصة الريادة».

في هذا السياق ذكرت مصادر تربوية في صنعاء أن الميليشيات فرضت حصة أسبوعية للطالبات من الأول الابتدائي حتى الثالث الثانوي في المدارس الحكومية والأهلية في صنعاء ضمن مساعيها لتغيير الهوية الوطنية لليمنيين في مناطق سيطرتها. وتداول ناشطون عن وزارة التعليم التي يديرها شفيق زعيم الميليشيات يحيى بدر الدين الحوثي إلى عبد القادر المهدي المعين مدير مكتب التربية في العاصمة يحضه على إضافة

في صنعاء عن وزارة التعليم التي يديرها شفيق زعيم الميليشيات يحيى بدر الدين الحوثي إلى عبد القادر المهدي المعين مدير مكتب التربية في العاصمة يحضه على إضافة

### تغييرات جذرية

يكشف تربويون وأولياء أمور في صنعاء عن تغييرات وصفوها

### توسع أعمال الخطف والقتل والجباية غير المشروعة

## صنعاء وإب تعيشان انفلتاً أمنياً غير مسبوق

على من قام بالتحريض والتوجيه، وإشراك فريق قانوني من سكان المنطقة للإشراف على التحقيق، وإحالة القضية بعد استكمال التحقيق إلى المحكمة الجزائية المتخصصة، ومحاكمة الجناة بصورة مستعجلة، وتعهدوا بعدم مغادرة موقع الاعتصام «حتى تنفذ حكم القصاص بالجناحة والتعزير بهم».

نادى القضاة في اليمن كان أكد أنه لن يالو جهداً في سبيل النود عن القضاء ومنتهسبه من كل معتد يسعى إلى النيل منهم أو يعمل على عرقلة عملهم، وحذر من مخبة التهاون في مثل هذا الأمر، الذي قد ينعكس سلباً على القضاء وهيبته.

لكن محامين وقضاة آخرين

محافظة إب (190 كلم جنوب صنعاء) أعلنوا الاعتصام المفتوح في ميدان السبعين القريب من المجمع الرئيسي، احتجاجاً على مقتل القاضي محمد أحمد حرمان، عضو المحكمة العليا بعد يوم من اختطافه من أحد شوارع جنوب المدينة، أثناء ما كان متجهاً إلى منزله، على يد عصابة متخصصة بالسطو على الأراضي، وبعد تحريض مكثف من محطة تلفزيونية يمتلكها أحد القيادات الحوثية.

وقال المعتصمون إنهم مرابطون في ميدان السبعين حتى تحقيق مطالبهم، وهي إلغاء القبض على من تبقى من قتلته القاضي حرمان، وإلغاء القبض

عدن، محمد ناصر

تعيش العاصمة اليمنية صنعاء ومحافظه إب الخاضعتان لسيطرة الميليشيات الحوثية انفلتاً أمنياً غير مسبوق، حيث اختطف قاضي في المحكمة العليا التابعة للميليشيات، ثم قُتل على يد خاطفيه، جنوب العاصمة، كما لقي برلماني سابق وزعيم قبلي مصرعه في شمال المدينة، بالقرآن مع مقتل شيخ قبلي وثلاثة آخرين في محافظة إب، وقيام عصابة بإحراق منازل واعتراض طريق المسافرين في مديرية حبيش الواقعة في ضواحي عاصمة المحافظة. وجهاء وشيوخ قبائل

الجماعة، ومولد فاطمة الزهراء، وغيرها من المناسبات التي أفلتت الجماعة بها كامل اليمنيين من خلال فرض الجبايات.

وسبق للميليشيات وفي سياق تجريفيها المنهج لهوية اليمنيين واستبدالها بأخرى ذات صبغة إيرانية، أن فرضت قبل أيام على طاب مدراس محافظة عمران ترديد «الصرخة الخمينية» إجبارياً في الطابور المدرسي.

ومنذ الانقلاب، واصلت الميليشيات الحوثية استهداف التعليم في مناطق سيطرتها بغية حرقه عن مساره الجمهوري اليمني وتحويله إلى محاضن لتلقن الأفكار الإيرانية وتبعي المعلمين والطلبة صغار السن لتحشدتهم إلى القتال. وكانت تقارير محلية وأخرى دولية قد اتهمت الجماعة الحوثية بمواصلت تصعيد إجراءاتها من أجل إعاقة العملية التعليمية من خلال نهبها لرواتب العاملين التربويين وتغيير أسماء المدارس بأخرى طائفية وتدمير المئات من الكتب والمناهج الدراسية.

تنتظر عمليات التدمير والعبث والتجريف والتغيير الطائفي».

### فرض مناسبات طائفية

على صعيد الاتهامات الموجهة للجماعة باستبعادها أعياداً وطنية رسمية من جدول برامجها الاحتفالية في التقويم المدرسي لهذا العام، كشفت وثيقة انقلابية تداولها ناشطون يمينيون وتحمل اسم «جدول الفعاليات والمناسبات» عن إلزام الجماعة ومدارس في العاصمة وريفها بالتقيد بالاحتفاء بالفعاليات التي وردت ضمن الجدول. ووفقاً للوثيقة المتداولة، استبعدت الميليشيات من الجدول فعاليات العيد الوطني للجمهورية اليمنية 22 مايو (أيار)، وعيد الثورة اليمنية 26 سبتمبر (أيلول) في حين ألزمت طلاب المدارس بالاحتفاء بتسعة فعاليات ذات دلالات وأبعاد طائفية منها قدوم الجد الأول للحوثيين إلى اليمن والمدموع الهادي يحيى بن الحسين الرسي، وذكرى مقتل الحسين بن علي، وذكرى مقتل زيد بن علي، وذكرى انقلاب الميليشيات على الشرعية، وذكرى الأسبوع السنوي لقتلى

الإنسان، لإيقاف ما تقوم به الجماعة من عبث بعقول الصغار، كما طالبوا الأمم المتحدة بسرعة اتخاذ موقف جاد وحازم تجاه هذه الميليشيات التي قالوا إنها لا

اشتكوا من عناصر في منطقة صائر اقتحموا منزلاً، ونهبوا الأشياء الثمينة من داخله، وبعدها قاموا بإحراقه، وقالوا إن العصابة ارتكبت عشرات الجرائم دون رادع، وتمثلت هذه الجرائم في تهريب السكان والإغداء على بعضهم وانتهاك حرمان المنازل وإطلاق الرصاص نحوها، مسلحين 41 واقعة خلال العام الحالي فقط، في ظل عدم قيام إدارة أمن المديرية بأي تحرك تجاه هذه العصابة.

ويحسب إفادة السكان، فإن أكثر أبناء المنطقة مغتربون في الخارج ولهذا يقوم أفراد العصابة باعتراض طريقهم أثناء العودة من الغربية، وأخذ مبالغ مالية منهم بقوة السلاح، بل تعدى الأمر

اختطاف ومن ثم مقتل قاضي المحكمة العليا، كان جسد عضو مجلس النواب السابق العميد عبد الله أحمد الكيسي يتلقى عدة رصاصات أمام منزله في حي الحصبة من قبل مسلحين غير معروفين، فأروده قتيلاً على الفور.

### انتهاكات إب

قتل الشيخ القبلي البارز علي عبد الله البعني في مديرية العدين التابعة لمحافظة إب، وقام مراقوه بقتل ثلاثة من أسرة الضمعي، وهم القاتل وأخوه ووالده، في جريمة لم تشهدتها المديرية من قبل، على حد وصف اثنين من سكانها. وكان سكان في مديرية حبيش المجاورة لعاصمة المحافظة (إب)

وقال اثنان من التجار في إب عبر الهاتف لـ«الشرق الأوسط» إن القصد من هذه الإجراءات هو الابتزاز، وليس الحرص على سلامة المستهلكين، لأن الدقيق يتم تعبئته يومياً من الصوامع في ميناء عدن، وهناك أوراق رسمية تؤكد ذلك، وكذلك المواد الغذائية تصنع محلياً، وتشرف على ذلك هيئة المواصفات في كل محافظة. ويؤكد المصدر أن أنه في حال أراد التجار تجاوز هذه الإجراءات التعسفية الحوثية، فإن عليه أن يدفع رشوة معينة، وإن يحتاج لانتظار نتائج الفحص، وأيضاً أن التجار يدفعون من قبل عناصر الميليشيات مبلغ نصف مليون ريال عن كل ناقلة تحمل شحنات دقيق الفقم وغيره من المنتجات الغذائية.

إلى سلب مجوهرات النساء عند عبورهن الطريق.

### جبايات غير قانونية

ترافقت التطورات مع قرار مكتب الصناعة والتجارة في المحافظة بفرض جبايات ورسوم على ناقلات البضائع المقبلة من مناطق سيطرة الحكومة، حيث يفرضون مبلغ 200 ألف ريال على كل ناقلة، ويجلبونها 100 كيلوغرام من دقيق الفقم، أو عيونتين من الملعبات الغذائية، ويلزمون التجار بإدخال بضائعهم إلى المخازن وعدم البيع من غير الإذن بعد وصول نتائج الفحص الذي سنجريه هيئة المواصفات والمقاييس في صنعاء، حيث إن هذه العملية تستغرق شهراً.

### مواقف أممية ودولية باهتة وتحذيرات يمنية من تصاعد خطر الإرهاب الإيراني

## استعراضات الحوثيين العسكرية... رسائل لتخويف الداخل وابتزاز الخارج



جانب من الاستعراض الحوثي العسكري في الحديدة يظهر صنفاً من الألغام البحرية (تويتر)

عدن، علي ربيع

استغل الحوثيون فترات الهدنة اليمنية المجددة لإقامة عدد من الاستعراضات العسكرية في صنعاء ودمار ومناطق أخرى، وصولاً إلى الاستعراض الأكبر في مدينة الحديدة، في مسعى لإرهاب الداخل اليمني، وفي سلوك قرأه مراقبون وخبراء تحذيرهم من «الشرق الأوسط» بأنه يعرهم إلى محاولة ابتزاز المحيط الإقليمي والدولي.

ويعيداً عن اللهجة الأممية القلقة جراء هذا التصعيد غير المسبوق، والتبعات القانونية بسبب الانتهاك الصارخ لـ«اتفاقية استوكهولم» الخاصة بالحديدة، أفصح زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي عن إصراره في المضي بالتثبيت بالواقع الانقلابي والانسلاخ عن الهوية اليمنية لمصلحة رعايته في طهران، كما اتضح من خطبته خلال الاستعراض الميليشياوي في الحديدة.

وفي حين لم يز المراقبون للشان اليمني مفاجأة في هذه الاستعراضات التي تحاول الميليشيات أن تسوق لنفسها بها، في أوساط المجتمعات المحلية لإرهابها أولاً، ومن ثم تحفيزها على دفع مزيد من الجبايات وتقديم مزيد من المجندين، كان الألف في كل ذلك هي الرسائل الإرهابية المستتتلة في الاستعراض بالألغام البحرية والصواريخ التي زعمت الميليشيات أنها باتت من خلالها قادرة على التهديد الواسع لطريق الملاحة، وإمدادات التجارة الدولية المارة عبر البحر الأحمر.

العسكريون اليمنيون الذين علقوا على الاستعراضات الحوثية، وخاصة الاستعراض الواسع الذي حشدت له الميليشيات أكثر من 15 ألف عنصر في مدينة الحديدة، يرون أن الخطر ليس في القدرة على الحشد بهذا الشكل، إذ

الحوثية التي باتت أهم نسخة عسكرية لإيران في أهم رقعة جغرافية في المنطقة العربية، إذ إنها النسخة الأكثر قبحاً والأكثر جهلاً، وربما الأعمق ولاءً».

وتابع الشميري توصيفه بالقول: «الحوثية الورقة تحاول إيران بأسرع وقت ممكن تعميم مناهج التشيع لها، عبر المدارس والمساجد ووسائل الإعلام الحوثية، والسعي لجعل الحقل الجمعي والجهز المفاهيمي في المناطق التي يسيطرون عليها حقلاً خمينياً خالصاً، بكل مفرداته والوأنه وطوقسه وتمائلاته».

وفي نهاية المطاف، تلطم إيران -بحسب الشميري- «تؤسس لوقائع دولية داخل الدولة اليمنية، أو تقتطع جزءاً منها، ليس ذلك فحسب، بل

يوم 11 أغسطس (آب)، يرى الباحث والكاتب اليمني عبد الستار الشميري، أن كل ذلك يؤكد أن اليمنيين باتوا في «مواجهة مكشوفة مع احتلال إيراني كامل بقلبه الفارسي ويزته الساللية»، وفي تقديره. ويقترح الشميري أن ذلك «يقضي عودة المجلس الرئاسي إلى خيارات أخرى، أهمها الخيار العسكري، وسرعة التوجه إلى الملف الأهم، وهو إعداد وحدات نوية من الجيش وتوحيد منظومة الأمن». وأما ما عدا ذلك من وجهة نظره- فليس سوى «مطاردة خيط دخان، وأوهام وتوهمان في هالينز الأمم المتحدة ومسقط، وحوار الطرشان» بحسب تعبيره. ويعتقد الباحث والكاتب اليمني الشميري أن «فترة الهدنة منحت إيران فرصة أكبر لتزويد الحوثيين ببعض الأسلحة التي تم الاستعراض بها، وربما ما لم يظهر أكثر». ويضيف: «هذا الدعم الإيراني بالسلاح والمال له طموح جموح تريد طهران الوصول إليه، عبر الورقة

يشار إلى أن القوات اليمنية المشتركة في الساحل الغربي، كانت قد أعلنت انسحابها من خطوط التماس في أطراف مدينة الحديدة، وأعدت انتشارها جنوباً أكثر من 100 كيلومتر، في سياق تنفيذ «استوكهولم» وهي الخطوة التي استغلتها الميليشيات لتقوم بالتمدد في المناطق المنسحب منها، مع تكثيف وجودها العسكري على كافة السواحل في المحافظة الاستراتيجية.

### مواجهة مكشوفة مع إيران

تعليقاً على الاستعراض العسكري الحوثي في الحديدة الذي كان قد سبقته استعراضات أخرى، من بينها استعراض واسع في صنعاء

ليس باستطاعة الأمم المتحدة ولا بعقتها صنع شيء أكثر من إيداء القلق؛ حيث إن الأمر رهن بإرادة القوى الدولية المناسب على هذه التهديدات، إلى جانب إرادة القوى اليمنية المناهضة لانقلاب الميليشيات، والتي باتت كلها منضوية تحت مجلس الحكم الجديد (مجلس القيادة الرئاسي).

### تقليل الوقف الأممي

باتت على المواقف التي تصدرها المنظمة الدولية ووكالاتها، فإذا كانت عاجزة عن إجبار الميليشيات على إطلاق موظفيها المحتجزين منذ أشهر، فكيف لها -بحسب تعليق أحد المبردين اليمنيين- القدر على وقف اعتداءات الميليشيات أو كبح جماح رغبتها في العنف، وإحكام قبضتها الانقلابية على شمال البلاد، أو وقف سيل الأسلحة المهربة من إيران. ومع توقع أن يضمن

وأضاف: «الاستعراض والتحشيد العسكري الحوثي لأسلحة مخرمة دولياً تصعيد خطير، يأتي في ظل الهدنة الصواريخ البحرية «إيرانية» على اتفاق السويد بخصوص الوضع في مدينة ومحافظة الحديدة، وتأكيد على استغلال ميليشيا الحوثي للاتفاق لترتيب وضعها عسكرياً في السفن التجارية وناقلات النفط، من التحريز».

وقال الإرياني في سلسلة تغريد على «تويتر»، إن تلويح ميليشيا الحوثي بالألغام والصواريخ البحرية بشكل علني «يمثل تحدياً سافراً للقوانين الدولية التي تحرم حيازتها، وتأكيداً على استمرار تدفق الأسلحة والخبراء الإيرانيين عبر موانئ الحديدة، واستخدام طهران للحوثيين أداة لتهديد حركة التجارة العالمية وأمن الطاقة والأمن والسلم الإقليمي والدولي».

ومع تصاعد الأصوات في الشارع اليمني، إلى وجوب صدور رد قوي وحاسم على هذه الاستعراضات التصعيدية لا يقل عن إعلان الانسحاب من القيادة الرئاسي بحاجة إلى مزيد من الوقت لترتيب أوراقه على الصعيد العسكري، وأن الاندفاع غير المحسوبة ستكون لها عواقبها على عملية السلام





## ليدي ديت جست

ليدي ديت جست، التي تم كشف النقاب عنها عام ١٩٥٧، هي تجسيدٌ أبدي للأناقة. تتمتع الساعة بالدقة والموثوقية رغم حجم علبتها البالغ ٢٨ مم، لتُواصل تجاوز آفاق روعتها الكلاسيكية.

*#Perpetual*



أويستر بربتشوال ليدي ديت جست  
من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراط

الأحساء  
شارع الماجد  
الراشد مول

الدمام  
النخيل مول

الخبر  
المتجر الاول  
شارع الملك خالد  
الراشد مول  
الظهران مول





## منهاج تعليمي مزدوج في مدارس مناطق «الإدارة الذاتية» شرق الفرات

# بدء العام الدراسي الجديد في سوريا بظل أزمات متفاقمة



فتية يسبحون في بركة بمحافظة إدلب أول من أمس في حين يستعد الطلاب في مناطق سيطرة النظام للعودة إلى مدارسهم اليوم (د.ب.أ)

اعتماد منهاج تعليمي مزدوج للتدريس ضمن مناطق نفوذ الأكراد في الأقاليم الشمالية. وتوزع المناهج المعنية على منهاج «الإدارة الذاتية» الخاص والذي يُدرس في أكثر من 1400 مدرسة بمحافظة الحسكة (منطقة إقليم الجزيرة)، وعلى ناخحي مدينة عفرين الموجودين في مناطق ومخيمات الشهباء بريف حلب الشمالي، إلى جانب مخيمات النازحين السوريين في الحسكة.

أما المنهج الثاني فهو منهاج التربية السورية الرسمي الذي يُدرس في المجتمعات التربوية والمدارس الواقعة في «المربعات الأمنية» لتشكل إدارات ذاتية تقع شرق نهر الفرات حيث تم فرض تدريس المنهاج الكردي ومجموعات مدنية منبج وريفها وبلدة العريمة بريف حلب الشرقي. وهذه المناطق الأخيرة خاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، لكن سادها قواما واحتجاجات رافضة لتدريس مناهج الإدارة الذاتية في المدارس، ما أدى إلى العودة لاعتماد مناهج الحكومة السورية.

ويبدأ الفصل الدراسي الأول وعودة التلاميذ للمدارس في مناطق «الإدارة الذاتية» في 18 سبتمبر (أيلول) الحالي، في حين تبدأ الدراسة في مناطق النظام اليوم الأحد. وترفض الحكومة السورية الاعتراف بمنهاج الإدارة الذاتية التي

تأسست منتصف 2016. وبالتالي لا تعترف بالعملية التعليمية والمقررات الدراسية التابعة له، وتصر على استعادة كامل الأراضي التي خرجت عن سيطرتها بما فيها المناطق الخاضعة لسيطرة قوات «قسد». وتنتشر في هذه المناطق قوات أميركية وفرنسية وإيطالية ضمن تحالف دولي تقوده واشنطن ضمن مهام محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي.

ومنح سحب قوات النظام من أنحاء كثيرة من سوريا نهاية 2013 الأكراد ومكونات أخرى من مكونات المجتمع السوري، فرصة لتشكيل إدارات ذاتية تقع شرق نهر الفرات حيث تم فرض تدريس المنهاج الكردي إلى جانب العربي والسرياني في جميع المدارس والمجموعات التربوية الخاضعة لقوات «قسد» العسكرية. كما منعت هذه القوات تدريس المنهاج الحكومي بمراحل كافة في مناطق سيطرتها. وقامت الإدارة الذاتية بتأليف منهاج دراسي يشمل مراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة، في حين أضيف العام الماضي منهاج خاص يدرس في ثلاث جامعات تابعة للإدارة الذاتية في مدينة القامشلي بالحسكة ومدينة الرقة وبلدة عين العرب (كوباني).

ولا يطبق المنهاج التعليمي الحكومي في مناطق سيطرة فصائل المعارضة المدعومة من تركيا في شمال غربي سوريا.

مصدقين وهم يتابعون عملهم على ضوء الهوافف المحمولة. وفي حين تعتمد الحكومة في دمشق منهاجاً تعليمياً محدداً، يبدو أن مناطق واسعة من البلاد خارجة عن سيطرة النظام تعتمد مناهج مختلفة، في تتركس لتقسام سوريا إلى مناطق نفوذ. ففي مناطق شمال شرقي سوريا، يتم

حاول البعض تبريره بالظروف القاسية والضغط الذي يعاني منها المحصون أثناء عمليات تصحيح مسابقات الامتحانات، وكذلك بسبب صعوبة الوصول إلى مراكز التصحيح نتيجة شح الوقود وقلة وسائل النقل، والسهر لساعات طويلة في المراكز بدون كهرباء. وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صور

الشكواى من «الأخطاء الفاحشة» في نتائج امتحانات الثانوية العامة للعام الدراسي الماضي، حيث بلغ عدد المعترضين على النتائج 70 ألف طالب وطالبة، ثبتت صحة ألف اعتراض منها على الأقل. وتمثلت بعض الأخطاء في نيل طلبة من المتفوقين درجات صفر، ما أحدث بلبلة في أوساط أهالي الطلبة على نطاق واسع،

إن أكثر من 90 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر، في حين ارتفعت نسبة البطالة في سوريا من 8 في المائة عام 2011 إلى 56 في المائة عام 2013. ويعاني قطاع التعليم في سوريا من ظروف تعليمية وتربوية متردية مع تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي والسياسي، وهو ما أظهرته

مدرسة استوعبت ما يقارب ثلاثة ملايين و35 ألف تلميذ وتلميذة، في حين بلغ عدد مدارس التعليم الثانوي العام 1629 مدرسة استقبلت 371 ألف طالب وطالبة. وبلغ عدد مدارس التعليم الثانوي المهني 479 مدرسة استوعبت ما يقارب 83 ألف طالب وطالبة. وأوضح الوزير الطباع أن عدد المباني المدرسية غير المستثمرة هو 8733 منها

القامشلي، كمال شيخو دمشق، «الشرق الأوسط»

في أول يوم من العام الدراسي الجديد، بتوجه الملايين أكثر من ثلاثة ملايين و651 ألف تلميذ وطالب من مختلف المراحل التعليمية في سوريا إلى 13660 مدرسة ومعهداً في مناطق سيطرة النظام السوري، وفق ما أعلنته وزارة التربية في دمشق. ويهل العام الدراسي الجديد في ظل شكاوى من تفاقم كبير في الأوضاع الاقتصادية

والمعيشية والسياسية، وفي ظل تكريس انقسام البلاد إلى مناطق نفوذ، بما في ذلك وقوع أجزاء كبيرة من سوريا تحت نفوذ جماعات وفصائل ترفض تطبيق المنهاج التعليمي المعتمد من الحكومة في دمشق. وصرح وزير التربية دارم طباع للإعلام الرسمي بأن عدد المدارس للبعثات المحيطة بالمدارس تقديم جلسات الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب والمساهمة في استرداد الفاعد التعليمي لكل الطلاب.

ويعاني أهالي الطلاب في سوريا من ضغوط مادية مجحفة لتأمين نفقات اللوازم المدرسية حيث يحتاج كل تلميذ إلى مائة ألف ليرة بالحد الأدنى لتأمين مستلزماته من لباس وقطاسية وكتب، أي ما يعادل 20 دولاراً أميركياً، في حين لا يتجاوز متوسط الراتب الشهري لموظفي القطاع العام 35 دولاراً، و60 وظائف القطاع الخاص نحو 70 دولاراً. وتقول تقارير للأمم المتحدة

## قاعدة عسكرية ثالثة

### لقوات الأميركية في القامشلي

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط» أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس (السبت)، بتثبيت القوات الأميركية قاعدتها العسكرية الثالثة في القامشلي بريف الحسكة، شمال شرقي سوريا. وقال «المرصد»، في بيان، إن ذلك جاء بعد تثبيت القوات الأميركية قاعدة في قرية نقارة، على مسافة ثلاثة كيلومترات جنوب غربي القامشلي. ووفق «المرصد»، تتوزع بقية القواعد في كل من قرية هيمو، على بعد أربعة كيلومترات شمال غربي القامشلي، وتل فارس، على

القامشلي، كمال شيخو

اتهم «المجلس الوطني الكردي» المعارض جماعات مسلحة بتدمير طبيعة مدينة عفرين الكردية، الواقعة بريف حلب الشمالي، بعد قطع الأشجار الحرجية ضمن مساحات واسعة تُقدر بمئات الهكتارات في نواحي جندريس وسد ميدانكي، وهي مناطق خاضعة لسيطرة فصائل سورية مسلحة موالية لتركيا. وتحدث المجلس في بيان نُشر على موقعه، أمس، عن انتهاكات فظيعة بحق سكان منطقة عفرين وطبيعتها، دون أي رادع للضوابط الأخلاقية،

وتقول «منظمة حقوق الإنسان في عفرين» العاملة في مناطق «الإدارة الذاتية»، إن فصائل مسلحة موالية لتركيا قطعت 650 ألف شجرة في إحدى مناطق عفرين. وتزعم المنظمة، في تقرير منشور على موقعها على الإنترنت، أن عناصر من «الجيش الوطني السوري» (يضم فصائل تدعمها تركيا) قاموا بقطع الأشجار الغابية في جبل بيرقدار وصولاً إلى وادي عرب بمسافة كيلومترين، ومساحة إجمالية قدرها أكثر من 50 هكتاراً. وتحتد جهات حقوقية سورية عن تحوّل بعض الغابات المحيطة ببحيرة

## أحزاب كردية تطالب تركيا ب«تحمل مسؤولياتها» في حماية البيئة

# اتهامات لفصائل مسلحة باقتلاع 650 ألف شجرة من عفرين

عسكرياً وإدارياً، وب«حماية المجرمين، وحماية المنطقة بسكانها وطبيعتها من العبث والتدمير المنهج على يد هذه العصابات»، على حد تعبير البيان. وتحالف أحزاب «الكردي» معارض لأحزاب كردية تهيمن على منطقة الإدارة الذاتية شرق الفرات. وتحدثت تقارير إعلامية وحقوقية باستمرار عن وقوع أحداث أمنية وانتهاكات مزعومة في عفرين التي تُرح قرابة نصف سكانها، البالغ عددهم، قبل عام 2018، نحو نصف مليون نسمة، وتمركزوا في مخيمات بمناطق الشهباء

ميدانكي إلى أرض صحراوية قاحلة نتيجة استمرار قطع الأشجار بشكل منظم من قبل جماعات مسلحة تريد بيعها كحطب للتدفئة خلال فصل الشتاء المقبل. وتعليقاً على المعلومات عن قطع الأشجار في عفرين، قال أحمد شيخو، الناطق باسم «منظمة حقوق الإنسان في عفرين»، في اتصال هاتفى مع «الشرق الأوسط»، إن عناصر من فصائل «فرقة السلطان مراد» و«فيلق الشام» وأحزاب «الشام» و«المعتصم بالله»، و«صقور الشمال»، من بين أطراف أخرى، قطعوا ما يصل إلى 650 ألف شجرة من أشجار

المجلس الوطني الكردي» المعارض جماعات مسلحة بتدمير طبيعة مدينة عفرين الكردية، الواقعة بريف حلب الشمالي، بعد قطع الأشجار الحرجية ضمن مساحات واسعة تُقدر بمئات الهكتارات في نواحي جندريس وسد ميدانكي، وهي مناطق خاضعة لسيطرة فصائل سورية مسلحة موالية لتركيا. وتحدث المجلس في بيان نُشر على موقعه، أمس، عن انتهاكات فظيعة بحق سكان منطقة عفرين وطبيعتها، دون أي رادع للضوابط الأخلاقية،

المجلس الوطني الكردي» المعارض جماعات مسلحة بتدمير طبيعة مدينة عفرين الكردية، الواقعة بريف حلب الشمالي، بعد قطع الأشجار الحرجية ضمن مساحات واسعة تُقدر بمئات الهكتارات في نواحي جندريس وسد ميدانكي، وهي مناطق خاضعة لسيطرة فصائل سورية مسلحة موالية لتركيا. وتحدث المجلس في بيان نُشر على موقعه، أمس، عن انتهاكات فظيعة بحق سكان منطقة عفرين وطبيعتها، دون أي رادع للضوابط الأخلاقية،

المجلس الوطني الكردي» المعارض جماعات مسلحة بتدمير طبيعة مدينة عفرين الكردية، الواقعة بريف حلب الشمالي، بعد قطع الأشجار الحرجية ضمن مساحات واسعة تُقدر بمئات الهكتارات في نواحي جندريس وسد ميدانكي، وهي مناطق خاضعة لسيطرة فصائل سورية مسلحة موالية لتركيا. وتحدث المجلس في بيان نُشر على موقعه، أمس، عن انتهاكات فظيعة بحق سكان منطقة عفرين وطبيعتها، دون أي رادع للضوابط الأخلاقية،

## الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بتدمير الموارد الطبيعية للبحر الميت

المستوطنات والمستوطنين سواء في الأراضي المحتلة عام 1948 أو الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967. وتعتزم السلطات الإسرائيلية، بحسب التقرير، تدشين سلسلة فنادق في البحر الميت، على غرار جزر المديف، وفي شكل «ريفيرا» جديدة في الشرق الأوسط، حيث تخطط الدولة العبرية على الماء في البداية. وفي وقت سابق أجرت الحكومة الإسرائيلية مناقصة لتدشين فنادق على البحر الميت، وفازت بها شركة «باركليز» التي يفترض أن تقوم ببناء «ريفيرا» سياحية تشبه إلى حد كبير المنتجعات السياحية في جزر المديف. ويتوقع أن تستغرق عملية البناء 4 سنوات على الأقل.

اتهم تقرير لمنظمة التحرير الفلسطينية إسرائيل بتنفيذ مشاريع استيطانية تهدد بتدمير الموارد الطبيعية للبحر الميت على الحدود مع الأردن. وقال «المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان» التابع لمنظمة التحرير إن الانتهاكات الإسرائيلية للقوانين والأعراف الدولية «لا تعرف حدوداً، لا في الزمان ولا في المكان، فهي تغطي الضفة الغربية برمتها وتمتد إلى البحر الميت» الذي يقع على أطرافها الشرقية بمساحة إجمالية تبلغ نحو 950 كلم2 منها نحو 600 كلم2 في الجزء المحتل عام 1967.

وقال التقرير إن «المشاريع الاستيطانية» في البحر الميت تأخذ أشكالاً متعددة، فقارة تكون على شكل مشاريع إسكان وتسارة أخرى على شكل مشاريع تطوير سياحي على الشواطئ الشمالية للبحر الميت. وتابع أن إسرائيل لا تحثي بالسعي للسيطرة على مساحات واسعة من اليابسة ما نتج عنه انحسار مياه البحر الميت، بل تمتد مخططات سيطرتها عبر «مشاريع سياحية» على ما تبقى من مساحات في البحر.

ورصد التقرير مستوطنات عدة أقامتها إسرائيل في مناطق شمال البحر الميت وأنفقت عليها ملايين الدولارات في بناء بنى تحتية ومرافق مختلفة جاذبة للاستيطان في الأغوار. وقال إن البحر الميت يخسر نتيجة تلك المشاريع سنوياً مساحات من الأرض التي كانت تغريها المياه، مشيراً إلى أن الجانب الإسرائيلي يجرز المنابع التي تغذي البحر لغائده

«البحر الميت» الذي يقع على أطرافها الشرقية بمساحة إجمالية تبلغ نحو 950 كلم2 منها نحو 600 كلم2 في الجزء المحتل عام 1967.

وقال التقرير إن «المشاريع الاستيطانية» في البحر الميت تأخذ أشكالاً متعددة، فقارة تكون على شكل مشاريع إسكان وتسارة أخرى على شكل مشاريع تطوير سياحي على الشواطئ الشمالية للبحر الميت. وتابع أن إسرائيل لا تحثي بالسعي للسيطرة على مساحات واسعة من اليابسة ما نتج عنه انحسار مياه البحر الميت، بل تمتد مخططات سيطرتها عبر «مشاريع سياحية» على ما تبقى من مساحات في البحر.

ورصد التقرير مستوطنات عدة أقامتها إسرائيل في مناطق شمال البحر الميت وأنفقت عليها ملايين الدولارات في بناء بنى تحتية ومرافق مختلفة جاذبة للاستيطان في الأغوار. وقال إن البحر الميت يخسر نتيجة تلك المشاريع سنوياً مساحات من الأرض التي كانت تغريها المياه، مشيراً إلى أن الجانب الإسرائيلي يجرز المنابع التي تغذي البحر لغائده

## مدمرة تركية في ميناء حيفا للمرة الأولى منذ 12 عاماً



المدمرة التركية في ميناء حيفا أمس (أب)

إلى جانب سفينة إيطالية أخرى. وجاء وصول المدمرة التركية في ظل دفع العلاقات بين إسرائيل وتركيا إلى الأمام، في الشهور القليلة الماضية. وقال المرسل العسكري لقناة «كان» الإسرائيلية، إيتاي بلومنتال،

التدريب أو الاجتماعات. ورست المدمرة التركية TCG Kemalreis (F-247) في ميناء حيفا بعد نحو ساعة من دخول سفينة البحرية الأميركية USS Forrest Sherman، التي رست بدورها في إسرائيل كجزء من تدريبات «الناتو»

هذا الأسبوع في ميناء حيفا. وأوضح مسؤول عسكري كبير أن هذا التجمع الجري هو جزء من تعاون إسرائيل ودعمها لحلف شمال الأطلسي، مشيراً إلى أنه لم يتم التخطيط لأي أنشطة بين الجيش الإسرائيلي والسفينة التركية أو طاقمها، بما في ذلك الاستقبال أو

رام الله، «الشرق الأوسط»

وصلت مدمرة تابعة للبحرية التركية إلى ميناء حيفا، صباح أمس (السبت)، للمرة الأولى منذ نحو 12 عاماً، في إطار تدريب لحلف شمال الأطلسي (الناطو) في البحر الأبيض المتوسط، وسترسو في إطاره المدمرة التركية إلى جانب قطع بحرية أخرى أميركية وإيطالية، في زيارة تستمر أياماً عدة.

وقال المتحدث باسم الميناء في بيان: «يسعدنا أن نرحب بمدمرة البحرية التركية (TCG Kemalreis F-247) في ميناء حيفا، مشيراً إلى أنها ستبقى في ميناء أيام عدة، وستزود بالوقود فيه».

ولا يُتوقع أن تشارك المدمرة التركية في تدريبات مباشرة، لكنها وصلت لإظهار الوجود ضمن تدريبات حلف «الناطو». وقالت المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن قوة خاصة تابعة لحلف شمال الأطلسي تضمنت سفينة أميركية وأخرى تركية رست

## غانس يتعهد تكثيف نشاط الجيش في الضفة

عملية في نفس الوقت العام الماضي. وتقول إسرائيل إن تزايد عمليات إطلاق النار بشكل خطراً على الاستقرار الأمني في الضفة كلها مع تحول مطلق النار إلى أبطال ورموز شعبية على الشبكات الاجتماعية. وقال مصدر أمني إسرائيلي لهيئة البث الإسرائيلية «كان»، السبت، إنه في مقابل ارتفاع عدد

يشكل فيه المسلحون الفلسطينيون الذين يطلق عليهم الإعلام الإسرائيلي «الجيش الثالث»، قلقاً وصداعاً في رأس الأجهزة الأمنية الإسرائيلية. ورصد الأمن الإسرائيلي منذ بداية العام ارتفاعاً غير مسبوق في عمليات إطلاق النار بواقع 91 عملية بما يشمل مواجهة الجيش أثناء اقتحامه مخيمات ومدناً فلسطينية، في مقابل 30

الوقت في الضفة الغربية وأنها إسرائيل لحماية مواطني الدولة العبرية من أي تهديد. وأثنى على القوة العسكرية التي قتلت بعد ظهر الجمعة منفذ عملية طعن قرب مستوطنة كريات أربع في منطقة الخليل، قائلاً إن الجندي الذي أطلق النار على المهاجم تصرف بسرعة ومنع اعتداء أكثر خطورة. وجاء قرار غانسنس في وقت

الوقت في الضفة الغربية وأنها إسرائيل لحماية مواطني الدولة العبرية من أي تهديد. وأثنى على القوة العسكرية التي قتلت بعد ظهر الجمعة منفذ عملية طعن قرب مستوطنة كريات أربع في منطقة الخليل، قائلاً إن الجندي الذي أطلق النار على المهاجم تصرف بسرعة ومنع اعتداء أكثر خطورة. وجاء قرار غانسنس في وقت

وقال غانسنس، السبت، إن قواته ستواصل انتشارها طوال

رام الله، «الشرق الأوسط»

تعهد وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانسنس بتكثيف أنشطة قوات الجيش داخل إسرائيل وفي الضفة الغربية، في ظل تزايد العمليات الفلسطينية التي تستهدف الإسرائيليين.

وقال غانسنس، السبت، إن قواته ستواصل انتشارها طوال



خيبة أمل لإيران مصحوبة بتغييرات ميدانية لنفوذها الإقليمي جرّاء ما يجري في العراق وسوريا واليمن

## واشنطن تلمسك بشروطها وتبقى الباب مفتوحاً أمام عودة طهران إلى الاتفاق النووي

في جهود مشتركة مع دول المنطقة، وكانت إيران قد ادعت أن فراققتها «جماران» قد احتجرت البحرية للخطر. لكن البحرية الأميركية نفت تلك الرواية، مؤكدة أنها كانتا يقومان بدورية في منطقة تبعد أربعة أميال بحرية على الأقل عن أقرب ممر بحري. وكشف مسؤول دفاعي أميركي أن الإيرانيين حاولوا احتجاز الزورقين سراً، وقاموا بسحبهما من المياه يوم الخميس، بعدما غوصهما بقاقتان مشمع، بحسب وكالة «رويترز».

أي أسرار تقنية، إلا أن الاحتفاظ بها وفحصها عن قرب قد يمنح إيران فكرة أفضل عن قدرات نظام المراقبة لذلك الزورق. ولم يتضح ما إذا كانت إيران قد احتجرت الزورقين في محاولة لصنع نسخ مماثلة، في تكرار لمحاولتها صنع نسخة من طائرة استطلاع أميركية مُسيرة استولت عليها عام 2011. وتشنز البحرية الأميركية شبكة من أجهزة الاستشعار والمراقبة الجوية والبحرية المتقدمة في المنطقة. تعرف باسم «فرقة العسل 59»، والتي تم تصميمها عبر استخدام الذكاء الاصطناعي لمراقبة أنشطة إيران في البحر والتهديدات الملاحية المحتملة. وبدأت الولايات المتحدة في نشر تلك الزورق المسيرة للمرة الأولى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

لا يمكنها تحمل إيران نووية على حدودها. كما عدت «عراضاتها» البحرية الأخيرة، إثر احتجازها زورقين مُسَيَّرين أميركيين، تحريشاً بئساً، بعدما أجبرتها البحرية الأميركية، الجمعة، على إعادتهما؛ غير أن مسؤولاً أميركياً دعاي كشف أن الزورقين عادا بلا كاميراتهما؛ لكنه أضاف أنه ليس من الواضح ما إذا كان الإيرانيون قد احتفظوا بالكاميرات عمداً، أم أنها سقطت في البحر حين أخذها الإيرانيون، ومن ثم أعادوها، بحسب ما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، السبت.

وقال المسؤولون الأميركيون من أهمية تلك الكاميرات، لافتين إلى أن مثل تلك الأدارات أو الكاميرات وغيرها من المعدات التي تحملها المِسيَّرات، متاحة تجارياً، ولا تحمل

إشارة إلى تحقيقات الوكالة الذرية. الكرة في ملعب طهران ويرى مراقبون أن الكرة الآن هي في ملعب طهران التي كانت تعد نفسها للحصول على تنازلات أكثر من 93 في المائة، محاولات ويرى البعض أن تلويح طهران بزيادة تخصيب اليورانيوم إلى أكثر من 93 في المائة، محاولات ويرى البعض أن تلويح طهران بزيادة تخصيب اليورانيوم إلى أكثر من 93 في المائة، محاولات ويرى البعض أن تلويح طهران بزيادة تخصيب اليورانيوم إلى أكثر من 93 في المائة، محاولات

إلى السوراء، إثر مطالبة طهران بوقف تحقيقات الوكالة الذرية، أعادت الولايات المتحدة تأكيد أنها لن تتخلى عن هذا الشرط أبداً. واشنطن مصمّرة على إكمال التحقيقات حول آثار اليورانيوم التي عثر عليها في 3 مواقع نووية إيرانية غير معلن عنها سابقاً، وأنه لا يوجد أي ارتباط بين العودة إلى الاتفاق وتلك التحقيقات، وعلى إيران أن تجيب عنها، وأن أي اتفاق مرهون ببحث كافة التفاصيل. وكان البيت الأبيض قد شدّد الجمعة على أنه ينبغي ألا يكون هناك أي ربط بين معاودة تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة، والتحقيقات المتعلقة بالتزامات إيران القانونية بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، في

واشنطن، إيلي يوسف من المقرر أن يقدّم الممثل الأميركي الخاص لشؤون إيران، روبرت مالي، تقريراً جديداً أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، في 14 من الشهر الجاري، في جلسة سرية، عن آخر المستجدات في ملف التفاوض مع إيران. وتحدثت وسائل إعلام أميركية عن احتمال حصول «تطورات مهمة» على المفاوضات الجارية، من الآن وحتى موعد الجلسة، في إشارة إلى أن التعقيدات الأخيرة التي طرأت على ملف المفاوضات، إثر تلقي واشنطن رد طهران «غير البناء»، قد لا يكون «رداً نهائياً».

وهي خطوة تصريحية المسؤولين الأميركيين، بأن الاتفاق النووي هو الخيار الأفضل للتعامل مع طهران، إشارة واضحة عن ترك الباب مفتوحاً أمام طهران، للعودة عن شروطها «غير الواقعية»، في ظل الضغوط التي تتعرض لها، سواء على المستوى الإقليمي، أو الدولي، وكذلك من الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وكان مالي قد قدم مع منسق شؤون الشرق الأوسط في البيت الأبيض، بريث ساكغروم، تقريراً عن آخر مستجدات المفاوضات النووية في 15 يونيو (حزيران) الماضي، أشارت الترسيمات عنه إلى عدم نية واشنطن التراجع عن الشروط التي وضعتها على

خبراء يرسمون ملامح تحركات التنظيم خلال الأزمة السياسية

## «داعش» في العراق... بين طموحات العودة واستمرار «الكمون»



قوة عسكرية عراقية في عملية للملاحقة عناصر «داعش» بمحافظة صلاح الدين وبديالى وسامراء أسس (وكالة الأنباء العراقية)

الأمكان التي انسحب منها، بسبب الحشد الشعبي، والعناصر التابعة للقوى الدينية، والجيش العراقي، وكذا الدعم العربي للعراق في هذا الشأن. وهو ما أكدّه السفير يومي أيضاً، قائلاً إن «داعش» لن يحاول العودة مرة أخرى إلى المناطق التي كان يسيطر عليها من قبل في العراق». وتحدثت تقارير إعلامية عن «احتمال» اعتماد التنظيم على البنية التحتية للاتفاق التي أنشأها إيران لسيطرته على مساحات من العراق، في محافظة كركوك خصوصاً بمدينة الحويجة، وتضاريس وادي الشبلي وازغيتون، وأجزاء من حمرين في محافظة ديالى، ومدن القائم والرطبة وأجزاء من مدينة بمحافظة الأنبار، ووادى حوران، ومدينة الموصل بمحافظة نينوى، خصوصاً الأجزاء الجنوبية منها. وأشارت إحصائيات رسمية للقوات العراقية إلى «العودة» نحو 70 نفقاً ومخبأ لـ«داعش» في بعض هذه المحافظات خلال النصف الأول من العام الحالي، لكن المراقبين يتخوفون من أن «تؤدي الأوضاع الحالية في العراق إلى خلق فجوة أمنية».

السنة وتعتدي عليهم، تزيد الوضع تعقيداً». وأكد السفير رجا أحمد حسن من جهته، أن «التحرك الدولي للقضاء على التنظيمات الإرهابية، ومن بينها داعش» أضعف هذه التنظيمات ولم يقض عليها، لافتاً إلى أن «هذه التنظيمات الإرهابية تركت جذوراً لها. ففي سوريا يوجد ما يقرب من 7 آلاف مقاتل تحت تسميات (داعش) أو (القاعدة) وغيرها، وفي العراق الأمر نفسه». ووفق تقرير مجلس الأمن الدولي الصادر في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن «داعش» حافظ على قدرته على شن الهجمات بمعدل ثابت في العراق، بما في ذلك تنفيذ عمليات كره ونصب المكامن وزرع القنابل على جنبات الطرق». وحول دور «داعش» خلال الأزمة الحالية في العراق، أكد السفير حسن أن «داعش» ليس على قدرته على شن الهجمات بمعدل ثابت في العراق، بما في ذلك تنفيذ عمليات كره ونصب المكامن وزرع القنابل على جنبات الطرق». وحول دور «داعش» خلال الأزمة الحالية في العراق، أكد السفير حسن أن «داعش» ليس على قدرته على شن الهجمات بمعدل ثابت في العراق، بما في ذلك تنفيذ عمليات كره ونصب المكامن وزرع القنابل على جنبات الطرق». وحول دور «داعش» خلال الأزمة الحالية في العراق، أكد السفير حسن أن «داعش» ليس على قدرته على شن الهجمات بمعدل ثابت في العراق، بما في ذلك تنفيذ عمليات كره ونصب المكامن وزرع القنابل على جنبات الطرق».

المعنى العملياتي؛ أي امتد ليشمل الجانب الإعلامي والدعائي، حيث شهدت الأيام الماضية تصاعداً لافتاً لنشاط (داعش) على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً (تيك توك)، الأمر الذي دفع الادعاء العام الكرديستاني، إلى المطالبة بوقف التطبيق». فيما قال مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير جمال بيومي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «داعش» يستغل الأحداث السياسية في العراق لصالحه كما كان يفعل من قبل في جميع مواقف بالدول». وأكد مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، السفير رجا أحمد حسن، أن «داعش» الآن في حالة كمون، وسوف يستمر في كونه، لكن سيقوم بعمليات مؤقتة لإثبات الوجود». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن «التنظيم ما زال موجوداً في العراق، ويظهر على السطح بين الحين والآخر عندما تهدد الأمور في العراق. ف(داعش) بعد ترتيب أوراها بحث لا يختفي من المشهد»، موضحاً أن «التطرف السياسي الحالية في العراق لن تسمح للتنظيم بالعودة، لكن بين الحين والآخر يظل التنظيم براسه».

واعلنت السلطات العراقية هزيمة «داعش» أواخر عام 2017. لكن على الرغم من هزيمة التنظيم في كل من العراق وسوريا، فإنه لا يزال قادراً على شن هجمات (محدودة) ويحتفظ بخلايا له في المناطق النائية، حسب مراقبين. ووفق الباحث المصري المتخصص في شؤون الأمن الإقليمي، محمد فوزي، فإن «نهج تنظيمات التطرف العنيف بشكل عام على ما يُعرف بـ«استغلال الأزمات، إذ إن الأزمات السياسية والاجتماعية بتجلياتها المختلفة وما يترتب عليها من فوضى أمنية تهدد بيئة خصبة لحضور ونشاط هذه التنظيمات».

وشرح فوزي لـ«الشرق الأوسط» أن «سعي (داعش) لاستغلال الأزمة العراقية الحالية تجلى في بعض المؤشرات؛ ومنها تسلسل عناصر منه إلى الطريق العام الرابط بين مدينتي كركوك والسليمانية شمال العراق، وخطفه ميازين من أهالي ناحية ليلان، وقتل أحدهما. وفي سياق متصل، فجر أحد العناصر الداعشية نفسه أمام قوة أمنية للجيش كانت تقوم بعمليات تفتيش ومداومة في محافظة الأنبار. ولم يقتصر الأمر على

على خلفية النزاع السياسي الدائر بين «التيار الصدري» و«الإطار التنسيقي»

## مؤشرات «جديدة» على موجة اغتيالات محتملة في بغداد ومدن أخرى

ويعتقد ناشطون موالون للمصدر أن تفاقم المؤشرات الأمنية تزامن مع تحركات قوى الاحتجاج الشعبي واحتمالية تصالفاها مع التيار على هدف إسقاط النظام الحالي، والبداية بتعديات دستورية قبل إجراء الانتخابات المبكرة. وقال قيادي في «التيار» إن «الحلويات مع قوى تشرين» بدأت منذ أسابيع، ولم تصل إلى درجة الاتفاق على توحيد الحرك المدني، بسبب شكوك قوى مدينة في المشروع الصدري، لكن الطرفين متفقان على هدف واحد». وقال محمد العبودي، وهو رجل دين مقرب من المصدر، إن «المبادرة صارت بيد الشعب، ولن تستطیع الأطراف الأخرى تشكيل حكومة تقودها الميليشيات المنورطة بقمع الحراك الاحتجاجي السلمي». ويحاول التيار الصدري

الضباط العراقيين الذي تحدث معهم، لا يتوقعون معارك على جبهات واسعة ومفتوحة، بل عودة إلى استراتيجية المراجع الناشطين المؤثرين، فيما لو استعادوا نشاطهم للمطالبة بإسقاط الأحزاب الشيوعية النافذة. وتداولت وسائل إعلام محلية، وثيقة صادرة عن قيادة عمليات بغداد تضمنت معلومات عن نية مجموعات مسلحة القيام بعمليات اغتيال باستخدام عجلات مثقلة لا تحمل لوحات مرورية والدرجات النارية، ورغم أنه لم يتسنّ التأكيد من صحة الوثيقة، لكن المصدر الأمني أكد فقواها. ويتخوف ناشطون عراقيون من «عزّز الحكومة العراقية عن ردع الجماعات المسلحة فيما لو نفذت عمليات الاغتيال، استناداً إلى طبيعة دورها خلال

بغداد، «الشرق الأوسط» كشف مصدر أمني عراقي أن مسؤولين كباراً في الأجهزة الأمنية تداولوا في الساعات الماضية مؤشرات «جديدة» على موجة اغتيالات محتملة في بغداد ومدن أخرى، على خلفية النزاع السياسي الدائر بين «التيار الصدري» و«الإطار التنسيقي»، بالتزامن مع عودة «حراك تشرين» الاحتجاجي إلى الشارع للمطالبة بإسقاط النظام. ونقل المصدر عن ضباط عراقيين في وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني، أنهم يتوقعون حدوث اغتيالات تستهدف ناشطين من «التيار الصدري» و«قوى تشرين». بينما أكد أن «عددًا منهم أبلغ بضرورة مغادرة منازلهم إلى إشعار آخر».

وبحسب المصدر، فإن

## هكذا منع السيستاني

### انزلاق العراق للحرب مرة أخرى

الصدر الاختيار بين طاعة مرشده الروحي، الحائري، واتساع خامنتي، أو رفضه وربما إغضاب شخصيات أكبر سنًا في حركة كانت مقرّبة من والد الصدر.

السيستاني إلى إصدار بيان يدعو إلى وقف القتال، وهذا من شأنه أن يجعل الصدر يبدو ضعيفاً، كأنه قد تسبب في إراقة الدماء بالعراق». ولم تؤكد ثلاث شخصيات شيعية، مقرها النجف، ومقرية من السيستاني أن مكتبه بعث برسالة صريحة إلى الصدر. لكنهم قالوا إنه كان من الواضح للصدر أن السيستاني سيتحدث قريباً ما لم يوقف الصدر الاضطرابات. وقال مسؤول موال لإيران في المنطقة، إنه لولا مكتب السيستاني «لما عقد مقدي الصدر مؤتمره الصحافي» الذي أوقف القتال.

بغداد، «الشرق الأوسط» عندما دفع إعلان لرجل دين في إيران، العراق إلى حربها الأهلية الأسبوع الماضي، لم يكن يملك القدرة على منع ذلك سوى رجل واحد فقط: إنه المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني (92 عاماً) الذي أثبت مرة أخرى أنه أقوى رجل في بلده. وذكر تقرير لـ«رويترز» أنه لم يصدر عن السيستاني تعليق علني بخصوص الاضطرابات التي اندلعت في شوارع العراق. لكن مسؤولين حكوميين ومصادر شيعية مطلعة يقولون إن موقف السيستاني من وراء الكواليس هو وحده الذي يزع فقيل الكارثة. وتظهر أحداث الأسبوع الأكثر دموية في العراق منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، حدود السياسة التقليدية في بلد تقع فيه سلطة بدء الحروب ووقفها في أيدي رجال دين، كثير منهم تربطهم علاقات غامضة بابيران، القوة الشيعية المجاورة. والقي العراقيون، الذين نزلوا إلى الشوارع، باليوم على طهران في تاجج العنف، الذي بدأ بعد أن ندد رجل دين مقدم في إيران برجل الدين العراقي مقدي الصدر الذي يتمتع بشعبية واسعة، وأصدر تعليمات لاتباعه، بمن فيهم الصدر نفسه، بإطاعة أمر الزعيم الإيراني الأعلى. وحاول اتباع الصدر اقتحام المباني الحكومية. وبحلول الليل، كانوا يتجولون في أنحاء بغداد في شاحنات صغيرة ملوحن بالرشاشات وقاذفات الصواريخ. واطلق مسلحون يُعتقد أنهم أعضاء في فصيل مسلح موال لإيران، النار على المتظاهرين الصدريين الذين كانوا يرشقون الحجارة. وقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً.

بعد ذلك، وفي غضون 24 ساعة، انتهى الأمر فجأة كما بدأ. وظهر الصدر في التلفزيون ورفض الجديح حظر تجول ليليا وخيم هدوء هش على العاصمة. وسعى لفهم كيف اندلعت الاضطرابات وكيف أُخمدت، تحدثت «رويترز» مع ما يقرب من 20 مسؤولاً من الحكومة العراقية وحركة الصدر وفصائل شيعية منافسة يُنظر إليها على أنها موالية لإيران. وتحدث معظمهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم. وأشارت جميع المقابلات إلى تدخل حاسم من جانب السيستاني، الذي لم يتغلب قط منصباً سياسياً رسمياً في العراق، لكنه يعد أكثر رجال الدين نفوذاً في النجف، المركز الديني الشيعي في العراق. ووفقاً للمسؤولين، سعى مكتب السيستاني إلى أن يوضح للصدر أنه ما لم يوقف عنف اتباعه، فإن السيستاني سوف يندد بالاضطرابات. وقال مسؤول في الحكومة العراقية: «بعث السيستاني برسالة إلى الصدر مفادها أنه إذا لم يوقف العنف فسيضطر

الصدر الاختيار بين طاعة مرشده الروحي، الحائري، واتساع خامنتي، أو رفضه وربما إغضاب شخصيات أكبر سنًا في حركة كانت مقرّبة من والد الصدر. وبدلاً من ذلك، أعلن الصدر انسحابه من الحياة السياسية تماماً، وهي خطوة دفعت أتباعه إلى النزول إلى الشارع. ويقول خبراء في الشأن الشيعي إن تحرك الحائري لإعلاء الزعيم الإيراني كان سيبدو مربباً على أي حال في السياق العراقي، حيث التلميحات إلى التدخل الإيراني شديدة الواضح. وقالت الباحثة في كلية كينيدي بجامعة هارفارد ماريس شمري: «هناك سبب قوي للاعتقاد بأن هذا نتيجة للضغط الإيراني، لكن ينبغي ألا ننسى أن الحائري كانت لديه أيضاً خلافات مع الصدر في العراق... إنه يوجه اتباعه إلى اتباع خامنتي في وقت لا توجد فيه ضرورة (دينية) للقيام بذلك كما يبدو من المستبعد أن يغلق شخص في مكانته مكانته التي ربما تكون مربحة للغاية».

السيستاني إلى إصدار بيان يدعو إلى وقف القتال، وهذا من شأنه أن يجعل الصدر يبدو ضعيفاً، كأنه قد تسبب في إراقة الدماء بالعراق». ولم تؤكد ثلاث شخصيات شيعية، مقرها النجف، ومقرية من السيستاني أن مكتبه بعث برسالة صريحة إلى الصدر. لكنهم قالوا إنه كان من الواضح للصدر أن السيستاني سيتحدث قريباً ما لم يوقف الصدر الاضطرابات. وقال مسؤول موال لإيران في المنطقة، إنه لولا مكتب السيستاني «لما عقد مقدي الصدر مؤتمره الصحافي» الذي أوقف القتال.

بغداد، «الشرق الأوسط» عندما دفع إعلان لرجل دين في إيران، العراق إلى حربها الأهلية الأسبوع الماضي، لم يكن يملك القدرة على منع ذلك سوى رجل واحد فقط: إنه المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني (92 عاماً) الذي أثبت مرة أخرى أنه أقوى رجل في بلده. وذكر تقرير لـ«رويترز» أنه لم يصدر عن السيستاني تعليق علني بخصوص الاضطرابات التي اندلعت في شوارع العراق. لكن مسؤولين حكوميين ومصادر شيعية مطلعة يقولون إن موقف السيستاني من وراء الكواليس هو وحده الذي يزع فقيل الكارثة. وتظهر أحداث الأسبوع الأكثر دموية في العراق منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، حدود السياسة التقليدية في بلد تقع فيه سلطة بدء الحروب ووقفها في أيدي رجال دين، كثير منهم تربطهم علاقات غامضة بابيران، القوة الشيعية المجاورة. والقي العراقيون، الذين نزلوا إلى الشوارع، باليوم على طهران في تاجج العنف، الذي بدأ بعد أن ندد رجل دين مقدم في إيران برجل الدين العراقي مقدي الصدر الذي يتمتع بشعبية واسعة، وأصدر تعليمات لاتباعه، بمن فيهم الصدر نفسه، بإطاعة أمر الزعيم الإيراني الأعلى. وحاول اتباع الصدر اقتحام المباني الحكومية. وبحلول الليل، كانوا يتجولون في أنحاء بغداد في شاحنات صغيرة ملوحن بالرشاشات وقاذفات الصواريخ. واطلق مسلحون يُعتقد أنهم أعضاء في فصيل مسلح موال لإيران، النار على المتظاهرين الصدريين الذين كانوا يرشقون الحجارة. وقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً.

بعد ذلك، وفي غضون 24 ساعة، انتهى الأمر فجأة كما بدأ. وظهر الصدر في التلفزيون ورفض الجديح حظر تجول ليليا وخيم هدوء هش على العاصمة. وسعى لفهم كيف اندلعت الاضطرابات وكيف أُخمدت، تحدثت «رويترز» مع ما يقرب من 20 مسؤولاً من الحكومة العراقية وحركة الصدر وفصائل شيعية منافسة يُنظر إليها على أنها موالية لإيران. وتحدث معظمهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم. وأشارت جميع المقابلات إلى تدخل حاسم من جانب السيستاني، الذي لم يتغلب قط منصباً سياسياً رسمياً في العراق، لكنه يعد أكثر رجال الدين نفوذاً في النجف، المركز الديني الشيعي في العراق. ووفقاً للمسؤولين، سعى مكتب السيستاني إلى أن يوضح للصدر أنه ما لم يوقف عنف اتباعه، فإن السيستاني سوف يندد بالاضطرابات. وقال مسؤول في الحكومة العراقية: «بعث السيستاني برسالة إلى الصدر مفادها أنه إذا لم يوقف العنف فسيضطر

الصدر الاختيار بين طاعة مرشده الروحي، الحائري، واتساع خامنتي، أو رفضه وربما إغضاب شخصيات أكبر سنًا في حركة كانت مقرّبة من والد الصدر. وبدلاً من ذلك، أعلن الصدر انسحابه من الحياة السياسية تماماً، وهي خطوة دفعت أتباعه إلى النزول إلى الشارع. ويقول خبراء في الشأن الشيعي إن تحرك الحائري لإعلاء الزعيم الإيراني كان سيبدو مربباً على أي حال في السياق العراقي، حيث التلميحات إلى التدخل الإيراني شديدة الواضح. وقالت الباحثة في كلية كينيدي بجامعة هارفارد ماريس شمري: «هناك سبب قوي للاعتقاد بأن هذا نتيجة للضغط الإيراني، لكن ينبغي ألا ننسى أن الحائري كانت لديه أيضاً خلافات مع الصدر في العراق... إنه يوجه اتباعه إلى اتباع خامنتي في وقت لا توجد فيه ضرورة (دينية) للقيام بذلك كما يبدو من المستبعد أن يغلق شخص في مكانته مكانته التي ربما تكون مربحة للغاية».

السيستاني إلى إصدار بيان يدعو إلى وقف القتال، وهذا من شأنه أن يجعل الصدر يبدو ضعيفاً، كأنه قد تسبب في إراقة الدماء بالعراق». ولم تؤكد ثلاث شخصيات شيعية، مقرها النجف، ومقرية من السيستاني أن مكتبه بعث برسالة صريحة إلى الصدر. لكنهم قالوا إنه كان من الواضح للصدر أن السيستاني سيتحدث قريباً ما لم يوقف الصدر الاضطرابات. وقال مسؤول موال لإيران في المنطقة، إنه لولا مكتب السيستاني «لما عقد مقدي الصدر مؤتمره الصحافي» الذي أوقف القتال.

بغداد، «الشرق الأوسط» عندما دفع إعلان لرجل دين في إيران، العراق إلى حربها الأهلية الأسبوع الماضي، لم يكن يملك القدرة على منع ذلك سوى رجل واحد فقط: إنه المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني (92 عاماً) الذي أثبت مرة أخرى أنه أقوى رجل في بلده. وذكر تقرير لـ«رويترز» أنه لم يصدر عن السيستاني تعليق علني بخصوص الاضطرابات التي اندلعت في شوارع العراق. لكن مسؤولين حكوميين ومصادر شيعية مطلعة يقولون إن موقف السيستاني من وراء الكواليس هو وحده الذي يزع فقيل الكارثة. وتظهر أحداث الأسبوع الأكثر دموية في العراق منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، حدود السياسة التقليدية في بلد تقع فيه سلطة بدء الحروب ووقفها في أيدي رجال دين، كثير منهم تربطهم علاقات غامضة بابيران، القوة الشيعية المجاورة. والقي العراقيون، الذين نزلوا إلى الشوارع، باليوم على طهران في تاجج العنف، الذي بدأ بعد أن ندد رجل دين مقدم في إيران برجل الدين العراقي مقدي الصدر الذي يتمتع بشعبية واسعة، وأصدر تعليمات لاتباعه، بمن فيهم الصدر نفسه، بإطاعة أمر الزعيم الإيراني الأعلى. وحاول اتباع الصدر اقتحام المباني الحكومية. وبحلول الليل، كانوا يتجولون في أنحاء بغداد في شاحنات صغيرة ملوحن بالرشاشات وقاذفات الصواريخ. واطلق مسلحون يُعتقد أنهم أعضاء في فصيل مسلح موال لإيران، النار على المتظاهرين الصدريين الذين كانوا يرشقون الحجارة. وقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً.

بعد ذلك، وفي غضون 24 ساعة، انتهى الأمر فجأة كما بدأ. وظهر الصدر في التلفزيون ورفض الجديح حظر تجول ليليا وخيم هدوء هش على العاصمة. وسعى لفهم كيف اندلعت الاضطرابات وكيف أُخمدت، تحدثت «رويترز» مع ما يقرب من 20 مسؤولاً من الحكومة العراقية وحركة الصدر وفصائل شيعية منافسة يُنظر إليها على أنها موالية لإيران. وتحدث معظمهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم. وأشارت جميع المقابلات إلى تدخل حاسم من جانب السيستاني، الذي لم يتغلب قط منصباً سياسياً رسمياً في العراق، لكنه يعد أكثر رجال الدين نفوذاً في النجف، المركز الديني الشيعي في العراق. ووفقاً للمسؤولين، سعى مكتب السيستاني إلى أن يوضح للصدر أنه ما لم يوقف عنف اتباعه، فإن السيستاني سوف يندد بالاضطرابات. وقال مسؤول في الحكومة العراقية: «بعث السيستاني برسالة إلى الصدر مفادها أنه إذا لم يوقف العنف فسيضطر

الصدر الاختيار بين طاعة مرشده الروحي، الحائري، واتساع خامنتي، أو رفضه وربما إغضاب شخصيات أكبر سنًا في حركة كانت مقرّبة من والد الصدر. وبدلاً من ذلك، أعلن الصدر انسحابه من الحياة السياسية تماماً، وهي خطوة دفعت أتباعه إلى النزول إلى الشارع. ويقول خبراء في الشأن الشيعي إن تحرك الحائري لإعلاء الزعيم الإيراني كان سيبدو مربباً على أي حال في السياق العراقي، حيث التلميحات إلى التدخل الإيراني شديدة الواضح. وقالت الباحثة في كلية كينيدي بجامعة هارفارد ماريس شمري: «هناك سبب قوي للاعتقاد بأن هذا نتيجة للضغط الإيراني، لكن ينبغي ألا ننسى أن الحائري كانت لديه أيضاً خلافات مع الصدر في العراق... إنه يوجه اتباعه إلى اتباع خامنتي في وقت لا توجد فيه ضرورة (دينية) للقيام بذلك كما يبدو من المستبعد أن يغلق شخص في مكانته مكانته التي ربما تكون مربحة للغاية».

السيستاني إلى إصدار بيان يدعو إلى وقف القتال، وهذا من شأنه أن يجعل الصدر يبدو ضعيفاً، كأنه قد تسبب في إراقة الدماء بالعراق». ولم تؤكد ثلاث شخصيات شيعية، مقرها النجف، ومقرية من السيستاني أن مكتبه بعث برسالة صريحة إلى الصدر. لكنهم قالوا إنه كان من الواضح للصدر أن السيستاني سيتحدث قريباً ما لم يوقف الصدر الاضطرابات. وقال مسؤول موال لإيران في المنطقة، إنه لولا مكتب السيستاني «لما عقد مقدي الصدر مؤتمره الصحافي» الذي أوقف القتال.

بغداد، «الشرق الأوسط» عندما دفع إعلان لرجل دين في إيران، العراق إلى حربها الأهلية الأسبوع الماضي، لم يكن يملك القدرة على منع ذلك سوى رجل واحد فقط: إنه المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني (92 عاماً) الذي أثبت مرة أخرى أنه أقوى رجل في بلده. وذكر تقرير لـ«رويترز» أنه لم يصدر عن السيستاني تعليق علني بخصوص الاضطرابات التي اندلعت في شوارع العراق. لكن مسؤولين حكوميين ومصادر شيعية مطلعة يقولون إن موقف السيستاني من وراء الكواليس هو وحده الذي يزع فقيل الكارثة. وتظهر أحداث الأسبوع الأكثر دموية في العراق منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، حدود السياسة التقليدية في بلد تقع فيه سلطة بدء الحروب ووقفها في أيدي رجال دين، كثير منهم تربطهم علاقات غامضة بابيران، القوة الشيعية المجاورة. والقي العراقيون، الذين نزلوا إلى الشوارع، باليوم على طهران في تاجج العنف، الذي بدأ بعد أن ندد رجل دين مقدم في إيران برجل الدين العراقي مقدي الصدر الذي يتمتع بشعبية واسعة، وأصدر تعليمات لاتباعه، بمن فيهم الصدر نفسه، بإطاعة أمر الزعيم الإيراني الأعلى. وحاول اتباع الصدر اقتحام المباني الحكومية. وبحلول الليل، كانوا يتجولون في أنحاء بغداد في شاحنات صغيرة ملوحن بالرشاشات وقاذفات الصواريخ. واطلق مسلحون يُعتقد أنهم أعضاء في فصيل مسلح موال لإيران، النار على المتظاهرين الصدريين الذين كانوا يرشقون الحجارة. وقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً.

بعد ذلك، وفي غضون 24 ساعة، انتهى الأمر فجأة كما بدأ. وظهر الصدر في التلفزيون ورفض الجديح حظر تجول ليليا وخيم هدوء هش على العاصمة. وسعى لفهم كيف اندلعت الاضطرابات وكيف أُخمدت، تحدثت «رويترز» مع ما يقرب من 20 مسؤولاً من الحكومة العراقية وحركة الصدر وفصائل شيعية منافسة يُنظر إليها على أنها موالية لإيران. وتحدث معظمهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم. وأشارت جميع المقابلات إلى تدخل حاسم من جانب السيستاني، الذي لم يتغلب قط منصباً سياسياً رسمياً في العراق، لكنه يعد أكثر رجال الدين نفوذاً في النجف، المركز الديني الشيعي في العراق. ووفقاً للمسؤولين، سعى مكتب السيستاني إلى أن يوضح للصدر أنه ما لم يوقف عنف اتباعه، فإن السيستاني سوف يندد بالاضطرابات. وقال مسؤول في الحكومة العراقية: «بعث السيستاني برسالة إلى الصدر مفادها أنه إذا لم يوقف العنف فسيضطر

الصدر الاختيار بين طاعة مرشده الروحي، الحائري، واتساع خامنتي، أو رفضه وربما إغضاب شخصيات أكبر سنًا في حركة كانت مقرّبة من والد الصدر. وبدلاً من ذلك، أعلن الصدر انسحابه من الحياة السياسية تماماً، وهي خطوة دفعت أتباعه إلى النزول إلى الشارع. ويقول خبراء في الشأن الشيعي إن تحرك الحائري لإعلاء الزعيم الإيراني كان سيبدو مربباً على أي حال في السياق العراقي، حيث التلميحات إلى التدخل الإيراني شديدة الواضح. وقالت الباحثة في كلية كينيدي بجامعة هارفارد ماريس شمري: «هناك سبب قوي للاعتقاد بأن هذا نتيجة للضغط الإيراني، لكن ينبغي ألا ننسى أن الحائري كانت لديه أيضاً خلافات مع الصدر في العراق... إنه يوجه اتباعه إلى اتباع خامنتي في وقت لا توجد فيه ضرورة (دينية) للقيام بذلك كما يبدو من المستبعد أن يغلق شخص في مكانته مكانته التي ربما تكون مربحة للغاية».

السيستاني إلى إصدار بيان يدعو إلى وقف القتال، وهذا من شأنه أن يجعل الصدر يبدو ضعيفاً، كأنه قد تسبب في إراقة الدماء بالعراق». ولم تؤكد ثلاث شخصيات شيعية، مقرها النجف، ومقرية من السيستاني أن مكتبه بعث برسالة صريحة إلى الصدر. لكنهم قالوا إنه كان من الواضح للصدر أن السيستاني سيتحدث قريباً ما لم يوقف الصدر الاضطرابات. وقال مسؤول موال لإيران في المنطقة، إنه لولا مكتب السيستاني «لما عقد مقدي الصدر مؤتمره الصحافي» الذي أوقف القتال.

بغداد، «الشرق الأوسط» عندما دفع إعلان لرجل دين في إيران، العراق إلى حربها الأهلية الأسبوع الماضي، لم يكن يملك القدرة على منع ذلك سوى رجل واحد فقط: إنه المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني (92 عاماً) الذي أثبت مرة أخرى أنه أقوى رجل في بلده. وذكر تقرير لـ«رويترز» أنه لم يصدر عن السيستاني تعليق علني بخصوص الاضطرابات التي اندلعت في شوارع العراق. لكن مسؤولين حكوميين ومصادر شيعية مطلعة يقولون إن موقف السيستاني من وراء الكواليس هو وحده الذي يزع فقيل الكارثة. وتظهر أحداث الأسبوع الأكثر دموية في العراق منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، حدود السياسة التقليدية في بلد تقع فيه سلطة بدء الحروب ووقفها في أيدي رجال دين، كثير منهم تربطهم علاقات غامضة بابيران، القوة الشيعية المجاورة. والقي العراقيون، الذين نزلوا إلى الشوارع، باليوم على طهران في تاجج العنف، الذي بدأ بعد أن ندد رجل دين مقدم في إيران برجل الدين العراقي مقدي الصدر الذي يتمتع بشعبية واسعة، وأصدر تعليمات لاتباعه، بمن فيهم الصدر نفسه، بإطاعة أمر الزعيم الإيراني الأعلى. وحاول اتباع الصدر اقتحام المباني الحكومية. وبحلول الليل، كانوا يتجولون في أنحاء بغداد في شاحنات صغيرة ملوحن بالرشاشات وقاذفات الصواريخ. واطلق مسلحون يُعتقد أنهم أعضاء في فصيل مسلح موال لإيران، النار على المتظاهرين الصدريين الذين كانوا يرشقون الحجارة. وقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً.

بعد ذلك، وفي غضون 24 ساعة، انتهى الأمر فجأة كما بدأ. وظهر الصدر في التلفزيون ورفض الجديح حظر تجول ليليا وخيم هدوء هش على العاصمة. وسعى لفهم كيف اندلعت الاضطرابات وكيف أُخمدت، تحدثت «رويترز» مع ما يقرب من 20 مسؤولاً من الحكومة العراقية وحركة الصدر وفصائل شيعية منافسة يُنظر إليها على أنها موالية لإيران. وتحدث معظمهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم. وأشارت جميع المقابلات إلى تدخل حاسم من جانب السيستاني، الذي لم يتغلب قط منصباً سياسياً رسمياً في العراق، لكنه يعد أكثر رجال الدين نفوذاً في النجف، المركز الديني الشيعي في العراق. ووفقاً للمسؤولين، سعى مكتب السيستاني إلى أن يوضح للصدر أنه ما لم يوقف عنف اتباعه، فإن السيستاني سوف يندد بالاضطرابات. وقال مسؤول في الحكومة العراقية: «بعث السيستاني برسالة إلى الصدر مفادها أنه إذا لم يوقف العنف فسيضطر

الصدر الاختيار بين طاعة مرشده الروحي، الحائري، واتساع خامنتي، أو رفضه وربما إغضاب شخصيات أكبر سنًا في حركة كانت مقرّبة من والد الصدر. وبدلاً من ذلك، أعلن الصدر انسحابه من الحياة السياسية تماماً، وهي خطوة دفعت أتباعه إلى النزول إلى الشارع. ويقول خبراء في الشأن الشيعي إن تحرك الحائري لإعلاء الزعيم الإيراني كان سيبدو مربباً على أي حال في السياق العراقي، حيث التلميحات إلى التدخل الإيراني شديدة الواضح. وقالت الباحثة في كلية كينيدي بجامعة هارفارد ماريس شمري: «هناك سبب قوي للاعتقاد بأن هذا نتيجة للضغط الإيراني، لكن ينبغي ألا ننسى أن الحائري كانت لديه أيضاً خلافات مع الصدر في العراق... إنه يوجه اتباعه إلى اتباع خامنتي في وقت لا توجد فيه ضرورة (دينية) للقيام بذلك كما يبدو من المستبعد أن يغلق شخص في مكانته مكانته التي ربما تكون مربحة للغاية».

السيستاني إلى إصدار بيان يدعو إلى وقف القتال، وهذا من شأنه أن يجعل الصدر يبدو ضعيفاً، كأنه قد تسبب في إراقة الدماء بالعراق». ولم تؤكد ثلاث شخصيات شيعية، مقرها النجف، ومقرية من السيستاني أن مكتبه بعث برسالة صريحة إلى الصدر. لكنهم قالوا إنه كان من الواضح للصدر أن السيستاني سيتحدث قريباً ما لم يوقف الصدر الاضطرابات. وقال مسؤول موال لإيران في المنطقة، إنه لولا مكتب السيستاني «لما عقد مقدي الصدر مؤتمره الصحافي» الذي أوقف القتال.

بغداد، «الشرق الأوسط» عندما دفع إعلان لرجل دين في إيران، العراق إلى حربها الأهلية الأسبوع الماضي، لم يكن يملك القدرة على منع ذلك سوى رجل واحد فقط: إنه المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني (92 عاماً) الذي أثبت مرة أخرى أنه أقوى رجل في بلده. وذكر تقرير لـ«رويترز» أنه لم يصدر عن السيستاني تعليق علني بخصوص الاضطرابات التي اندلعت في شوارع العراق. لكن مسؤولين حكوميين ومصادر شيعية مطلعة يقولون إن موقف السيستاني من وراء الكواليس هو وحده الذي يزع فقيل الكارثة. وتظهر أحداث الأسبوع الأكثر دموية في العراق منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، حدود السياسة التقليدية في بلد تقع فيه سلطة بدء الحروب ووقفها في أيدي رجال دين، كثير منهم تربطهم علاقات غامضة بابيران، القوة الشيعية المجاورة. والقي العراقيون، الذين نزلوا إلى الشوارع، باليوم على طهران في تاجج العنف، الذي بدأ بعد أن ندد رجل دين مقدم في إيران برجل الدين العراقي مقدي الصدر الذي يتمتع بشعبية واسعة، وأصدر تعليمات لاتباعه، بمن فيهم الصدر نفسه، بإطاعة أمر الزعيم الإيراني الأعلى. وحاول اتباع الصدر اقتحام المباني الحكومية. وبحلول الليل، كانوا يتجولون في أنحاء بغداد في شاحنات صغيرة ملوحن بالرشاشات وقاذفات الصواريخ. واطلق مسلحون يُعتقد أنهم أعضاء في فصيل مسلح موال لإيران، النار على المتظاهرين الصدريين الذين كانوا يرشقون الحجارة. وقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً.

بعد ذلك، وفي غضون 24 ساعة، انتهى الأمر فجأة كما بدأ. وظهر الصدر في التلفزيون ورفض الجديح حظر تجول ليليا وخيم هدوء هش على العاصمة. وسعى لفهم كيف اندلعت الاضطرابات وكيف أُخمدت، تحدثت «رويترز» مع ما يقرب من 20 مسؤولاً من الحكومة العراقية وحركة الصدر وفصائل شيعية منافسة يُنظر إليها على أنها موالية لإيران. وتحدث معظمهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم. وأشارت جميع المقابلات إلى تدخل حاسم من جانب السيستاني، الذي لم يتغلب قط منصباً سياسياً رسمياً في العراق، لكنه يعد أكثر رجال الدين نفوذاً في النجف، المركز الديني الشيعي في العراق. ووفقاً للمسؤولين، سعى مكتب السيستاني إلى أن يوضح للصدر أنه ما لم يوقف عنف اتباعه، فإن السيستاني سوف يندد بالاضطرابات. وقال مسؤول في الحكومة العراقية: «بعث السيستاني برسالة إلى الصدر مفادها أنه إذا لم يوقف العنف فسيضطر

الصدر الاختيار بين طاعة مرشده الروحي، الحائري، واتساع خامنتي، أو رفضه وربما إغضاب شخصيات أكبر سنًا في حركة كانت مقرّبة من والد الصدر. وبدلاً من ذلك، أعلن الصدر انسحابه من الحياة السياسية تماماً، وهي خطوة دفعت أتباعه إلى النزول إلى الشارع. ويقول خبراء في الشأن الشيعي إن تحرك الحائري لإعلاء الزعيم الإيراني كان سيبدو مربباً على أي حال في السياق العراقي، حيث التلميحات إلى التدخل الإيراني شديدة الواضح. وقالت الباحثة في كلية كينيدي بجامعة هارفارد ماريس شمري: «هناك سبب قوي للاعتقاد بأن هذا نتيجة للضغط الإيراني، لكن ينبغي ألا ننسى أن الحائري كانت لديه أيضاً خلافات مع الصدر في العراق... إنه يوجه اتباعه إلى اتباع خامنتي في وقت لا توجد فيه ضرورة (دينية) للقيام بذلك كما يبدو من المستبعد أن يغلق شخص في مكانته مكانته التي ربما تكون مربحة للغاية».

السيستاني إلى إصدار بيان يدعو إلى وقف القتال، وهذا من شأنه أن يجعل الصدر يبدو ضعيفاً، كأنه قد تسبب في إراقة الدماء بالعراق». ولم تؤكد ثلاث شخصيات شيعية، مقرها النجف، ومقرية من السيستاني أن مكتبه بعث برسالة صريحة إلى الصدر. لكنهم قالوا إنه كان من الواضح للصدر أن السيستاني سيتحدث قريباً ما لم يوقف الصدر الاضطرابات. وقال مسؤول موال لإيران في المنطقة، إنه لولا مكتب السيستاني «لما عقد مقدي الصدر مؤتمره الصحافي» الذي أوقف القتال.

بغداد، «الشرق الأوسط» عندما دفع إعلان لرجل دين في إيران، العراق إلى حربها الأهلية الأسبوع الماضي، لم يكن يملك القدرة على منع ذلك سوى رجل واحد فقط: إنه المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني (92 عاماً) الذي أثبت مرة أخرى أنه أقوى رجل في بلده. وذكر تقرير لـ«رويترز» أنه لم يصدر عن السيستاني تعليق علني بخصوص الاضطرابات التي اندلعت في شوارع العراق. لكن مسؤولين حكوميين ومصادر شيعية مطلعة يقولون إن موقف السيستاني من وراء الكواليس هو وحده الذي يزع فقيل الكارثة. وتظهر أحداث الأسبوع الأكثر دموية في العراق منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، حدود السياسة التقليدية في بلد تقع فيه سلطة بدء الحروب ووقفها في أيدي رجال دين، كثير منهم تربطهم علاقات غامضة بابيران، القوة الشيعية المجاورة. والقي العراقيون، الذين نزلوا إلى الشوارع، باليوم على طهران في تاجج العنف، الذي بدأ بعد أن ندد رجل دين مقدم في إيران برجل الدين العراقي مقدي الصدر الذي يتمتع بشعبية واسعة، وأصدر تعليمات لاتباعه، بمن فيهم الصدر نفسه، بإطاعة أمر الزعيم الإيراني الأعلى. وحاول اتباع الصدر اقتحام المباني الحكومية. وبحلول الليل، كانوا يتجولون في أنحاء بغداد في شاحنات صغيرة ملوحن بالرشاشات وقاذفات الصواريخ. واطلق مسلحون يُعتقد أنهم أعضاء في فصيل مسلح موال لإيران، النار على المتظاهرين الصدريين الذين كانوا يرشقون الحجارة. وقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً.

بعد ذلك، وفي غضون 24 ساعة، انتهى الأمر فجأة كما بدأ. وظهر الصدر في التلفزيون ورفض الجديح حظر تجول ليليا وخيم هدوء هش على العاصمة. وسعى لفهم كيف اندلعت الاضطرابات وكيف أُخمدت، تحدثت «رويترز» مع ما يقرب من 20 مسؤولاً من الحكومة العراقية وحركة الصدر وفصائل شيعية منافسة يُنظر إليها على أنها موالية لإيران. وتحدث معظمهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم. وأشارت جميع المقابلات إلى تدخل حاسم من جانب السيستاني، الذي لم يتغلب قط منصباً سياسياً رسمياً في العراق، لكنه يعد أكثر رجال الدين نفوذاً في النجف، المركز الديني الشيعي في العراق. ووفقاً للمسؤولين، سعى مكتب السيستاني إلى أن يوضح للصدر أنه ما لم يوقف عنف اتباعه، فإن السيستاني سوف يندد بالاضطرابات. وقال مسؤول في الحكومة العراقية: «بعث السيستاني برسالة إلى الصدر مفادها أنه إذا لم يوقف العنف فسيضطر







التقى لجان المقاومة وعائلات الضحايا والمعارضة... ولم يذكر اسم البرهان

# السفير الأميركي الجديد في الخرطوم يدعم التحول الديمقراطي بقيادة مدنية



غودفري إلى جانب أحد حرس الرئاسة خلال مراسم تقديم أوراق اعتماده في القصر الجمهوري مطلع سبتمبر (أ.ب)

السفير الأميركي الجديد في الخرطوم، أحمد يونس استهل السفير الأميركي في السودان عمله بلقاءات أثارت جدلاً بين الفرقاء السودانيين، وعدها كل فريق تصب في مصلحة، إذ رأت المعارضة في لقاءاته مع أسر الضحايا ولجان المقاومة (التي تقود الحراك في الشارع)، ومن ثم تحالف المعارضة الرئيس «الحرية والتغيير»، دعماً لها، بينما اعتبر مؤيدو العسكريين أن مجرد تقديم السفير أوراق اعتماده إلى الفريق أول عبد الفتاح البرهان، يشكل اعترافاً بحكومة الأمر الواقع، وربما دعماً أميركياً يفتح باباً خلفياً للتعامل بين المجموعة الحاكمة والإدارة الأميركية.

وقال المتحدث باسم تحالف «الحرية والتغيير - المجلس المركزي»، وجدي صالح، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن لجنة الاتصال السياسي التابعة لتحالف المعارضة التقى السفير الأميركي جون غودفري، بدعوة منه، بعد تقديمه أوراق اعتماده مباشرة، وإن الرجل أبلغ التحالف بأن سياسة حكومة بلاده «ثابتة» في دعمها للتحول الديمقراطي بقيادة مدنية ذات مصداقية معبرة عن قوى التحول الديمقراطي.

وأوضح صالح، أن الوفد عدّ الدعوة «خطوة مهمة» في

السودانية، وتمسك بعبارة «شعب السودان» في كل مخاطباته. وقال وفقاً لتفريده على موقع السفارة، عقب تقديم أوراق اعتماده مباشرة، «قدمت اليوم - الخميس - أوراق الاعتماد الدبلوماسية، واتطلع إلى تعزيز علاقة الولايات المتحدة مع الشعب السوداني، ودعم رغبتهم في دفع عجلة التحول الديمقراطي تحت قيادة مدنية».

واستهل السفير الأميركي نشاطه الرسمي في السودان بلقاء مع «أسر الشهداء»، وقال: «تشرفت هذا المساء بلقاء أمهات أربعة شهداء فقدوا حياتهم بشكل مأساوي أثناء تظاهرتهم دعماً للحرية والديمقراطية في السودان».

وتابع: «لقد تأثرت برسالتهم التي كان مفادها أن أرواح أحبائهم لا يمكن أن تضع سدى، وأن السودان يجب أن يستأنف التحول الديمقراطي تحت قيادة مدنية».

ثم التقى غودفري وفداً من لجان المقاومة السودانية التي تقود الاحتجاجات، وذكر موقع السفارة على «فيسبوك»، أنه استمع إلى أعضاء لجان المقاومة من جميع أنحاء السودان، واتحدت الخطى مع الشجعان لهذه الحركة الشعبية بقيادة الشباب، عن التحديات التي يواجهونها

والتزامها باستعادة الطريق إلى الديمقراطية»، وأن السفير أكد لهم دعم بلاده لإصرارهم مدنية وسعيهم لتحقيق الحرية والسلام والعدالة.

وصول غودفري إلى البلاد حرك الروك الذي لازم المبادرة الأميركية السعودية للحوار بين العسكريين والمدنيين، إذ عقد اجتماعاً مع السفير السعودي على بن حسن جعفر، شارك فيه للمرة الأولى السفير البريطاني. وعلى الرغم من أن موقع السفارة الأميركية لم يشير إلى لقاء غودفري بدعماً لـ«التغيير»، لكن التحالف نشر بياناً صحافياً عن اللقاء، وهو ما أكدته لـ«الشرق الأوسط» المتحدث باسم التحالف.

ومنذ وطأت قدماه أرض السودان، حرص السفير غودفري على تأكيد رؤية الولايات المتحدة الأميركية للعلاقة مع السودان، التي تنص على تشكيل حكومة مدنية ذات مصداقية، وتحت قيادة المدنيين، ودعم رغبة الشعب السوداني في الديمقراطية، ورهن المساعدات بإنهاء الانقلاب، وإن تقديم أوراقه للبرهان لا يعني الاعتراف به، على عكس ما حاول تفسيره الموالون للقيادة العسكرية.

المقيمين في الولايات المتحدة»، وعزز السفير غودفري موقف بلاده المعلن لدى لقائه وزير الخارجية المكلف علي الصادق، الأسبوع الماضي، وأكد أنه يهدف إلى تعميق العلاقات بين الولايات المتحدة والمقيمين في الولايات المتحدة»، وأكد لهم وقوف واشنطن مع تشكيل حكومة جديدة بقيادة مدنية، ودعم جهود الشعب السوداني للمضي قدماً في انتقاله الديمقراطي.

## القاهرة تدافع عن جدوى «الحوار الوطني»... وتنفى «انتهاءه»



اجتماعات مجلس أمناء الحوار الوطني في جلسة سابقة (صفحة الحوار الوطني على «فيسبوك»)

دافعت القاهرة عن جدوى «الحوار الوطني»، الذي انطلق في يوليو (تموز) الماضي، استجابة لدعوة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رداً على انتقادات تحدثت عن «انتهاء الحوار»، ووسمت جلساته بـ«البطء». وقال الكاتب الصحافي ضياء رشوان، المنسق العام لمجلس أمناء الحوار الوطني، إن «هذا الكلام لا أساس له من الصحة... والحوار مستمر، معلنا عقد خامس لجلسات الحوار (الأثني) بحضور إعلامي، وأوضح رشوان، الذي يشغل منصب نقيب الصحافيين المصريين، خلال حديثه مساء الجمعة، برنامج «مصر الجديدة»، المداع على قناة «إي تي سي»، أن «هناك الكثير من الجدل حول الحوار، بعضه بحسن نية، والآخر بسوء نية»، مؤكداً أن «لا أساس من الصحة للحديث عن انتهاء الحوار». وقال إن «الحوار ليس منصة لإطلاق التصريحات وتبادل النقد والمديح، وأي محاولة لتشويه هذه المبادرة سيكون مصيرها (الفشل الذريع)».

ويواجه الحوار الوطني بعض الانتقادات من جانب شخصيات عامة، وسياسيين، ووسائل إعلام، بسبب ما عدوه «بطئاً» في سير جلساته، وعدم ظهور نتائج ملموسة له، بعد 4 أشهر من إنطلاقه. غير أن الأطراف المشاركة في الحوار «تدافع عن الخطوات التي تمت في هذا السياق»، وتؤكد أن «السئلة تحتاج إلى وقت لتخرج بالشكل المطلوب».

ورداً على ذلك، يقول عماد الدين حسين، رئيس تحرير جريدة «الشرق» المصرية، عضو مجلس أمناء الحوار الوطني، إن «الحوار لا يسير ببطء»، موضحاً

## مشاركة أممية في منتدى «التعاون الدولي والتمويل الإنمائي» بالقاهرة

القاهرة، «الشرق الأوسط» وتشارك الأمم المتحدة في منتدى «التعاون الدولي والتمويل الإنمائي» في القاهرة، الذي يُعقد ضمن التحضيرات المصرية لمؤتمر «كوب 27» العام الحالي.

وتصل القاهرة (الأثني) نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، أمينة محمد، للمشاركة في المسخنة الثانية من «منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي» الذي سيقع يومي 6 و7 سبتمبر (أيلول) الحالي في العاصمة الإدارية الجديدة.

ووفق ما أوردته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر (السبت)، فقد مكتب المتحدث باسم الأمم المتحدة في بيان له، أن نائبة الأمين العام سوف تتوجه في 5 سبتمبر إلى القاهرة بدعوة من الحكومة المصرية لحضور منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي (كوب 27)، وأضاف المكتب أن نائبة الأمين العام للأمم المتحدة «سوف تلقي كبار مسؤولي الحكومة المصرية المشاركين في مؤتمرات الأطراف في اتفاقية باريس للمناخ في دورته السابعة والعشرين (كوب 27)، وبفريق الأمم المتحدة القطري، بالإضافة إلى منظمات الشباب والمجتمع المدني».

وحسب وزارة التعاون الدولي المصرية (السبت)، فإن «فعاليات النسخة الثانية من (منتدى مصر للتعاون الدولي

الحوار قبل نهاية العام الحالي». ورداً على ما ينار إعلامياً بشأن رفض بعض الشخصيات أو القوى السياسية المشاركة في الحوار، استعرض رشوان ما وصفه بـ«نواب الحوار الوطني»، من بينها أن «الحوار يشمل معظم، إن لم يكن كل، أطراف الحالة السياسية والاجتماعية والحزبية المصرية»، وقال، «لا يوجد حزب واحد من الأحزاب الشرعية المصرية، البالغ عددها 84، لا يرغب في المشاركة بالحوار، فالجميع مشارك، سواء كان معارضاً أم مؤيداً، ولم ولن ننهد أي انسحاب من الحوار الوطني». وأشار رشوان إلى «مشاركة قوى غير حزبية في الحوار الوطني، واستمرار إجراء حوارات مع رموز عامة، لكي نتخوذ مواقفاً مبدئية من شخصيات معروفة بمعارضتها، ووطنيتها أيضاً، ويجري الاتفاق على بعض التفاصيل»، لافتاً إلى أن «من رفض المشاركة في الحوار عدد قليل من الأفراد، ونحن نحترم رغبتهم، ونمد لهم أيدينا لكي نخرطوا في الحوار»، مشدداً مرة أخرى على أنه «لا توجد قوى سياسية حزبية أو غير حزبية رفضت المشاركة». ونشرت «صفحة الحوار الوطني» على «فيسبوك»، الجمعة، صورة تشرح الجول الزمني للحوار منذ إنطلاقه. وقالت في منشور مرافق، «تفصلنا خطوة واحدة عن بداية مرحلة مهمة من مراحل الحوار الوطني، من خلال جلسة تحديد مسنقي المحاور الثلاث، ومقرري اللجان الخمسة عشر ومساعديهم، لنعلن الانتقال من مرحلة الإعداد والتخطيط إلى مرحلة التنفيذ، التي ستضم جلسات نقاشية متعددة تجمع كافة قوى الشعب المصري بمختلف أطيافه وتوجهاته».

القاهرة، «الشرق الأوسط» وتشارك الأمم المتحدة في منتدى «التعاون الدولي والتمويل الإنمائي» في القاهرة، الذي يُعقد ضمن التحضيرات المصرية لمؤتمر «كوب 27» العام الحالي.

وتصل القاهرة (الأثني) نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، أمينة محمد، للمشاركة في المسخنة الثانية من «منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي» الذي سيقع يومي 6 و7 سبتمبر (أيلول) الحالي في العاصمة الإدارية الجديدة.

ووفق ما أوردته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر (السبت)، فقد مكتب المتحدث باسم الأمم المتحدة في بيان له، أن نائبة الأمين العام سوف تتوجه في 5 سبتمبر إلى القاهرة بدعوة من الحكومة المصرية لحضور منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي (كوب 27)، وأضاف المكتب أن نائبة الأمين العام للأمم المتحدة «سوف تلقي كبار مسؤولي الحكومة المصرية المشاركين في مؤتمرات الأطراف في اتفاقية باريس للمناخ في دورته السابعة والعشرين (كوب 27)، وبفريق الأمم المتحدة القطري، بالإضافة إلى منظمات الشباب والمجتمع المدني».

وحسب وزارة التعاون الدولي المصرية (السبت)، فإن «فعاليات النسخة الثانية من (منتدى مصر للتعاون الدولي

## تحرك حكومي مصري لمواجهة جدل «مُحتم» بشأن «واجبات الزوجة»

بأيات من القرآن الكريم، ونشرت عبر حسابها الرسمي على «فيسبوك» مقطع فيديو، قالت فيه إن «القرآن لم يجبر السيدات على إرضاع أولادهن» مستعينة بأيات من سورة البقرة وسورة الطلاق. وقالت مفتي الديار المصرية، الدكتورة شوقي علام، في منشور على الصفحة الرسمية لدار الإفتاء المصرية على «فيسبوك»، إن «من يطالب المرأة بأخذ مقابل مادي من زوجها مقابل خدمة أولادها لم يقرأ الواقع المصري جيداً»، كما أوضحت وكيل الأزهر الأسبق، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الدكتورة عباس شومان، عبر حسابها الرسمي على «فيسبوك»، حكم الشرع في مسألة الرضاة، وكتب «الزوجة لا تستحق أجراً على الرضاة، وإنما المطلقة فقط هي من تستحق الأجر».

2013 كانت دار الإفتاء المصرية قد نشرتها عبر الموقع الرسمي لها، شرحت دار الإفتاء اتجاه الشرع فيما يخص إرضاع الأم لصغيرها، وقالت إن «الفقهاء اختلفوا فبين يجب عليه الرضاة، واختاروا أن الرجح أنه يجب على الأب استرضاع ولده، ولا يجب على الأم الإرضاع، وليس للزوج إجبارها عليه».

من جانبه يقول عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، الدكتور محمود مهني، إن «الأصل في الزواج هو المودة والرحمة»، ويؤيد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «المولى عز وجل ألزم المرأة في القرآن بإرضاع صغيرها، فيما ألزم الزوج بالإفراق على الزوجة والأولاد في حدود الإمكانيات المتوفرة»، ويريد بأن «الربوس محمد كان يمد يد العون لزوجاته في كل الشؤون المنزلية من نظافة وعناية بالأولاد وحتى تحضير الطعام، الإسلام رحيم، أمرنا أن نحسن إلى أزواجنا لأنهن أمهات أولادنا».

في سياق متصل، كانت المرأة ودورها في المنزل محل جدل مماثل

بالطهي لزوجها دون مشاركة أو تبادل لسلادوا»، وتختلف مواقع الخواص الاجتماعي عبارة «المرأة غير ملزمة»، ويبدأ روادها في الحديث عن «واجبات الزوجة»، بين من يؤكد دورها في خدمة البيت والأولاد، وبين من يرفض، ويقول إنها «غير ملزمة».

إلى فريقين بين مؤيد ومعارض، لعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، المحامية نهاد أبو القمصان، قالت فيها إن «الشرع لم يلزم الأم برضاة طفلها وإن فعلت فمن حقها تقاضي أجر على ذلك»، وظهرت أستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر، ممتلطفة على قناة «الصلم»، في الخميس الماضي، مؤكدة أنه «لا يجب على المرأة أن تقوم بالأعمال المنزلية، وإنما تنفرغ لتربية الأبناء وطلبات الزوج».

وتعليقاً على حالة الجدل، قالت وزيرة التضامن، في مداخلة

بالطهي لزوجها دون مشاركة أو تبادل لسلادوا»، وتختلف مواقع الخواص الاجتماعي عبارة «المرأة غير ملزمة»، ويبدأ روادها في الحديث عن «واجبات الزوجة»، بين من يؤكد دورها في خدمة البيت والأولاد، وبين من يرفض، ويقول إنها «غير ملزمة».

إلى فريقين بين مؤيد ومعارض، لعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، المحامية نهاد أبو القمصان، قالت فيها إن «الشرع لم يلزم الأم برضاة طفلها وإن فعلت فمن حقها تقاضي أجر على ذلك»، وظهرت أستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر، ممتلطفة على قناة «الصلم»، في الخميس الماضي، مؤكدة أنه «لا يجب على المرأة أن تقوم بالأعمال المنزلية، وإنما تنفرغ لتربية الأبناء وطلبات الزوج».

وتعليقاً على حالة الجدل، قالت وزيرة التضامن، في مداخلة

بأيات من القرآن الكريم، ونشرت عبر حسابها الرسمي على «فيسبوك» مقطع فيديو، قالت فيه إن «القرآن لم يجبر السيدات على إرضاع أولادهن» مستعينة بأيات من سورة البقرة وسورة الطلاق. وقالت مفتي الديار المصرية، الدكتورة شوقي علام، في منشور على الصفحة الرسمية لدار الإفتاء المصرية على «فيسبوك»، إن «من يطالب المرأة بأخذ مقابل مادي من زوجها مقابل خدمة أولادها لم يقرأ الواقع المصري جيداً»، كما أوضحت وكيل الأزهر الأسبق، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الدكتورة عباس شومان، عبر حسابها الرسمي على «فيسبوك»، حكم الشرع في مسألة الرضاة، وكتب «الزوجة لا تستحق أجراً على الرضاة، وإنما المطلقة فقط هي من تستحق الأجر».

2013 كانت دار الإفتاء المصرية قد نشرتها عبر الموقع الرسمي لها، شرحت دار الإفتاء اتجاه الشرع فيما يخص إرضاع الأم لصغيرها، وقالت إن «الفقهاء اختلفوا فبين يجب عليه الرضاة، واختاروا أن الرجح أنه يجب على الأب استرضاع ولده، ولا يجب على الأم الإرضاع، وليس للزوج إجبارها عليه».

من جانبه يقول عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، الدكتور محمود مهني، إن «الأصل في الزواج هو المودة والرحمة»، ويؤيد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «المولى عز وجل ألزم المرأة في القرآن بإرضاع صغيرها، فيما ألزم الزوج بالإفراق على الزوجة والأولاد في حدود الإمكانيات المتوفرة»، ويريد بأن «الربوس محمد كان يمد يد العون لزوجاته في كل الشؤون المنزلية من نظافة وعناية بالأولاد وحتى تحضير الطعام، الإسلام رحيم، أمرنا أن نحسن إلى أزواجنا لأنهن أمهات أولادنا».

في سياق متصل، كانت المرأة ودورها في المنزل محل جدل مماثل



نهاد أبو القمصان (حسابها الرسمي على فيسبوك)



نيفين القباج (الحساب الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي)



## هدوء حذر في طرابلس بعد ساعات من اشتباكات مفاجئة

شاهد أن قذافي موتر أطلقت في ورشفاينة، وهي منطقة زراعية بها قرى وبعض المناطق الحضرية بين طرابلس ومدينة الزاوية غرب البلاد، والتي كانت مسرحاً لاشتباكات متكررة خلال أعمال عنف وفوضى امتدت على مدى 11 عاماً منذ أن أطاحت انتفاضة دعمها بحلف شمال الأطلسي (الناتو) بالعقيد الراحل معمر القذافي. وعززت القوات المتحالفة مع الديببة سيطرتها على العاصمة، بعدما أعلن «اللواء 444 قتال» التابع لحكومة الديببة أنه ضمن ما وصفه بخطة «التأمين» الموضوعه من قبل قوات الحكومة، نشر عناصره في عدة مدن ومناطق داخل طرابلس وخارجها.

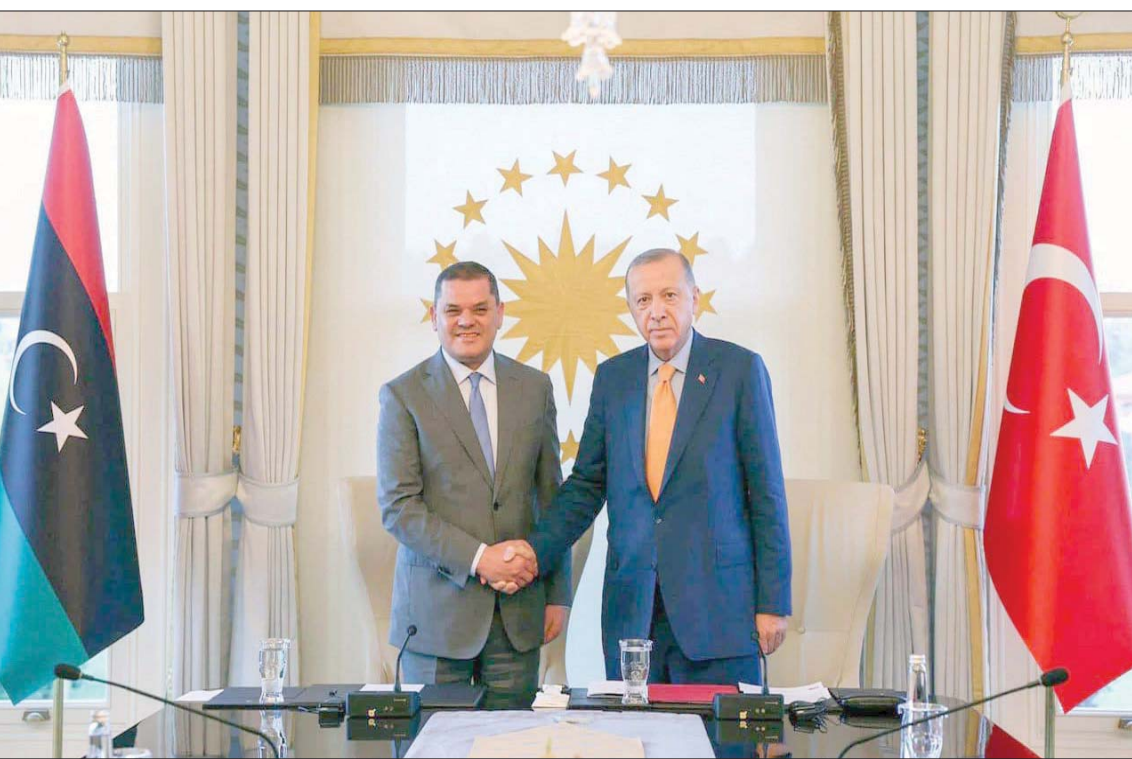
من جانبه، قال باشاغا، إنه ناقش مع السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، «أهمية استمرار دعم المجتمع الدولي لليبيا من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي في ليبيا». متابعاً على تغريدة له عبر حسابه على تويتر: «شدتنا على أهمية دعم بعثة الأمم المتحدة ووضع خريطة طريق لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت». وكان السفير الأمريكي قد قال في بيان إنه ناقش هاتيفاً مع باشاغا عقب ما وصفه واجتماعاته المهمة في تركيا، أهمية وقف تصعيد المواجهة العسكرية في طرابلس وما حولها، بالإضافة إلى الحاجة الملحة لجميع الأطراف للعمل على الدبلوماسية السلمية لعبد الله باتيلي، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لوضع خريطة طريق واضحة المعالم لإجراء انتخابات مبكرة باعتبارها الحل الوحيد لعدم الاستقرار في ليبيا.

القاهرة، خالد محمود

عاد الهدوء إلى منطقة ورشفاينة في جنوب غربي العاصمة الليبية طرابلس، بعدما اندلعت على نحو مفاجئ مساء الجمعة، مواجهات بالأسلحة المتوسطة بين السرية الثالثة بقيادة رمزي اللغع الداعمة لرئيس حكومة «الوحد» الليبية المؤقتة عبد الحميد الديببة، و«الكتيبة 55» بقيادة معمر الضاوي الموالية لغريمه فتحي باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية. وقالت مصادر ووسائل إعلام محلية، إن مقر عمليات الدعم اللوجيستي التابع لـ«جهاز الدعم والاستقرار» بمنطقة الخلة ببلدية السواني، تعرض لهجوم مفاجئ قبل أن تصدى له «الكتيبة 55»، التي قالت في المقابل إنها شرعت في مطاردة هذه الميليشيات، ووصفت الأوضاع بأنها طبيعية جدا.

وكشف صلاح النمرش أمر منطقة الساحل الغربي العسكرية لوسائل إعلام محلية توسطه بين أطراف النزاع لإيقاف الاشتباكات نهائياً. وقال جهاز الإسعاف والطوارئ بطرابلس، إنه تم فتح ممر آمن من قبل السرية الثالثة للعائلات بمنطقة الخلة، لافتاً إلى أن الهدوء ساد كافة محاور القتال، وقدم حصابة ميدانية بإصابة 5 مدنيين بإصابات طفيفة، بينما أبلغ الناطق باسم جهاز الطب الميداني والدعم وسائل إعلام محلية إسعاف 7 مصابين من عائلة واحدة أغلبهم نساء من منطقة العودي في ورشفاينة وتم نقلهم إلى إحدى المصحات الخاصة لتلقي العلاج بعد تلقي عدة بلاغات ونداءات استغاثة من العائلات العالقة بمنطقة ورشفاينة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن أسفرت عن مقتل 32 شخصاً، أكثر من نصفهم مدنيون، وإصابة عشرات آخرين. وأفادت تقارير بأن الطائرات المسيرة التركية التي زودت بها حكومة الديببة حسمت الصدام الأخير في طرابلس لصالحه. وتحتفظ تركيا بقواعد برية وبحرية وجوية وآلاف من قواتها و«المرتزقة» في غرب ليبيا، كما تقوم بتدريب القوات الليبية التابعة لحكومة طرابلس، وعدد من مذكرة تفاهم للتعاون العسكري والأمني وقعتها إردوغان مع رئيس حكومة الوفاق الوطني السابقة فائز السراج بإسطنبول في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.



صورة وزعتها حكومة الديببة لاجتماعه مع الرئيس التركي في أنقرة

وفتحي باشاغا تركيا، لإجراء مباحثات مع المسؤولين الأتراك وسط تقارير ليبية أفادت باحتمال أن يرعى إردوغان لقاء بينهما للاتفاق على إنهاء الأزمة الراهنة في ليبيا بسبب وجود حكومتين متنازعتين. وذكرت وسائل إعلام ليبية أن باشاغا تحدث، السبت، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة إلى نواب رئيس الحكومة خالد القطراني وسالم الزادمة وعبد الله الأسطي، وعدد من وزراء المنطقة الغربية، فيما يعد أول ظهور له منذ وصوله إلى تركيا، وذلك لإطلاعهم على نتائج سلسلة اجتماعاته التي عقدها في زيارته الحالية لتركيا. وأكد باشاغا على النتائج الإيجابية لهذه

الوطنية، لتسلم بعدها السلطة لجهة منتخبة، مشيراً إلى أن اجتماعاته مع المسؤولين الأتراك تطرقت إلى ثلاثة محاور: سياسي واقتصادي وعسكري. وأضاف الديببة أن «كل المجتمع الدولي أجمع على أن خريطة الطريق الليبية يجب أن تنتهي بانتخابات»، متوقفاً ألا تطول مدة انتظارها. وأكد أنه تلقى دعماً تركيا في هذا الإطار وأن الموقف التركي داعم، ويصبو للحفاظ على الأمن والاستقرار في البلاد. وتابع الديببة بأنه «لا وجود لحكومتين، هناك حكومة واحدة هي حكومة الوحدة الوطنية وهي التي تتولى مقاليد الأمور في ليبيا كاملة».

التركية لاستكمال المشروعات المتوقفة منذ العام 2011. وتابع الرئيس لحضور أعمال المنتدى التركي الليبي الأول المزمع انعقاده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بحضور شركات تركية متخصصة. كما التقى الديببة في إسطنبول كل من وزير الدفاع خلوصي أكار ووزير الخارجية مولود جاويش وأوغلو ورئيس المخابرات التركية هاكان فيدان عشية اللقاء مع إردوغان. وعقب لقائه مع إردوغان، قال الديببة في تصريحات لمجموعة من الصحفيين، إن الجانب التركي أكد ضرورة أن تكون نهاية خريطة الطريق في ليبيا عبر انتخابات تشرف عليها حكومة الوحدة

لتعميق التعاون معها في مختلف المجالات الاقتصادية والأمنية والعسكرية. وذكر المكتب الإعلامي لحكومة الوحدة الوطنية الليبية أن الديببة أكد أهمية دور تركيا في دعم الجهود الدولية للدفع بملف الانتخابات ودعمه ليكون أولوية دولية، معتبراً أن ما جرى في العاصمة طرابلس الأسبوع الماضي كان محاولة للاستيلاء على السلطة بواسطة السلاح والمؤامرات. وقال إنه «لا بديل لبلادنا عن الانتخابات». وأضاف المكتب، في بيان عبر «فيسبوك»، أن إردوغان والديببة اتفقا على برنامج عمل يشمل التعاون العسكري ومجال الطاقة، وعودة الشركات

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ضرورة الحفاظ على أمن وسلامة العاصمة الليبية طرابلس من أي محاولات أو اعتداءات عسكرية. وقال إن التغيير لا يمكن أن يحدث إلا عن طريق الانتخابات. والتقى الرئيس التركي رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المؤقتة عبد الحميد الديببة، حيث جرى بحث تطورات الملف السياسي وتوحيد الجهود الدولية والمحلية لدعم الانتخابات في ليبيا. كما تمت مناقشة عدد من الملفات الاقتصادية في القطاعين العام والخاص، وكذلك زيادة التعاون العسكري بين البلدين من خلال التدريب والتطوير لجميع القوات العسكرية في طرابلس والقوات المساندة، بحسب ما ذكر المكتب، والعديد من القضايا المتعلقة بالتعاون في المجالات الاقتصادية والعسكرية والأمنية ومجال الطاقة.

وحضر اللقاء، الذي عقد في إسطنبول، من الجانب التركي رئيس المخابرات هاكان فيدان، ومستشار الرئيس المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالين، ومن الجانب الليبي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والاتصال والشؤون السياسية، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير ومستشاره. ويحسب مصادر بالرئاسة التركية، أكد إردوغان، خلال اللقاء، أهمية الحفاظ على أمن وسلامة طرابلس من أي محاولات عسكرية وأن التغيير لا يتم إلا عبر الانتخابات، وشدد على دعم تركيا ليبيا واستعدادها

## السفالي باتيلي أمام «مهمة صعبة» في ليبيا تبدأ بـ«توحيد الخصوم»

باتيلي، قائلاً: «تؤكد من جانبنا دعمنا الكامل لعمله، وسندفق باتجاه الحل السياسي الشامل الذي يجعل بإصدار قاعدة دستورية توافقية، لإجراء الانتخابات». ووجه باشاغا حكومته بالتواصل مع المبعوث الجديد، بقصد «استكمال تمكين حكومته من مباشرة مهامها، لتهيئة الأوضاع الملائمة للوصول بليبيا إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أقرب الأجل». دولياً، ساركت وزارة الخارجية الألمانية بتعيين باتيلي، كما عبر السفير الألماني لدى ليبيا ميخائيل أونيخت عن تطلعه للعمل مع المبعوث الأممي. وقال أونيخت، في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويت»: «هناك الكثير مما يجب عمله من أجل ليبيا والليبيين؛ ألمانيا على استعداد لدعم جهودكم».

باعتبارها الحل الوحيد لدعم الاستقرار في ليبيا». ورحب المجلس الرئاسي الليبي بتعيين باتيلي، مبعوثاً أممياً إلى البلاد، مشيداً «بمخبرته وإطلاعها على الملف الليبي، وبجهدوه المبذولة أثناء قيامه بتقييم ودراسة هيكله بعثة الأمم المتحدة في ليبيا». وأكد المجلس دور الأمين العام للأمم المتحدة في «دعم مساعي الليبيين للوصول إلى حلول سلمية، من خلال بعثتها في ليبيا، للذهاب إلى الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أقرب الأجل». أملاً أن يسهم باتيلي «بمخبرته الواسعة في مساعدة الليبيين للانتقال إلى الدولة الديمقراطية المدنية الحديثة التي يتطلع إليها الشعب الليبي».

أمي منذ بداية الأزمة السياسية في ليبيا، عقب سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في 2011. وآخر هؤلاء الدبلوماسي السوفياتي كويش الذي عُيّن في يناير (كانون الثاني) 2021، وكان يمارس مهامه من جنيف؛ لكنه تقدم باستقالته بعد 11 شهراً. وبينما قال ريتشارد نورلاند، سفير الولايات المتحدة وسفيرها لدى ليبيا، إنه ناقش هاتيفاً مع رئيس حكومة «الاستقرار» عقب اجتماعه المهمة في تركيا: «أهمية وقف تصعيد المواجهة العسكرية في طرابلس وما حولها»، شدد على «الحاجة الملحة لجميع الأطراف للعمل مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الجديد، لوضع خريطة طريق واضحة المعالم، لإجراء انتخابات مبكرة،



عبد الله باتيلي المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا (البعثة الألمانية الجديدة) في ليبيا

مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في الغابون، في الفترة من عام 2014 إلى 2016. ولقبت البعثة الأممية إلى أنه في عام 2018 تم تعيين باتيلي مستشاراً خاصاً للأمين العام بشأن مدشق، وفي عام 2019 عمل خبيراً مستقلاً للمراجعة الاستراتيجية لمكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. وكان المبعوث الأممي الجديد قد شغل مناصب وزارية مختلفة في حكومة بلاده، منها منصب الوزير الأول في مكتب الرئيس المسؤول عن الشؤون الأفريقية، بين عامي 2012 و2013. ومن قبل ذلك تولى منصب وزير الطاقة والموارد المائية، ووزير البيئة وحماية الطبيعة. وبعد انتخابه لعضوية الجمعية الوطنية السنغالية في عام 1998، شغل باتيلي منصب نائب رئيس

جامعة «الشيخ أنثا ديوب» التي درس فيها التاريخ لفترة طويلة. وقالت البعثة الأممية لدى ليبيا، الذي يجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية بجانب لغات محلية، يمتلك خبرة تزيد على 40 عاماً في العمل مع حكومة الوطنية، والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الإقليمية ومنظومة الأمم المتحدة. وفي أحدث مهامه مع الأمم المتحدة، عمل خبيراً مستقلاً للمراجعة الاستراتيجية لبعثة الاسم المتحدة لدعم في ليبيا الولائية، ما تسبب في تعطيل المفاوضات السياسية والعودة للاحتكام إلى السلاح. وباتيلي، المولود عام 1947، حاز درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة برمنغهام بالملكة المتحدة، وكذلك الدكتوراه من

عبر «فيسبوك»، أن إردوغان والديببة اتفقا على برنامج عمل يشمل التعاون العسكري ومجال الطاقة، وعودة الشركات

عبر «فيسبوك»، أن إردوغان والديببة اتفقا على برنامج عمل يشمل التعاون العسكري ومجال الطاقة، وعودة الشركات

## تقرير أممي: 80% من سكان العالم يعانون منها

### الجريمة العابرة للحدود مزدهرة وترزعزع الاستقرار

القاهرة، جمال جوهر

عبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، رسمياً، السياسي والدبلوماسي السنغالي عبد الله باتيلي، ممثلاً خاصاً له إلى ليبيا، ورئيساً لبعثة الأمم المتحدة لدعم في البلاد، وسط تعويل كبير على الدور المرتقب الذي سيلعبه. وعقب الإعلان عن قرار تعيين باتيلي، يوم السبت، تساقطت الأطراف المحلية والدولية لتأكيد دعمها الكامل له؛ «بما يضمن العمل على حل الأزمة السياسية في ليبيا».

## في ظل دعوات لتأجيلها وأخرى لقاطعتها احتدام الجدل في تونس حول الانتخابات البرلمانية

### مراجعة لتقسيم الدوائر الانتخابية تشكل جذري، حيث ستعتمد على دوائر انتخابية أصغر مما كان متعمداً في الانتخابات القائمة على الاقتراع على القوائم الانتخابية.

مستقرة في تونس رغم دعماً غير المسبوق لسمار التصحیح في البلاد والدفاع المستميت من أجل إنجاحه». ودعا البريكي إلى احترام مكانة الأحزاب السياسية في القانون الانتخابي الجديد والعمل على تهيئة مناخ انتخابي نزيه، وذلك من خلال منح عدد من الأحزاب التي لم تكن قادرة على البروز، فرصة المشاركة السياسية القوية بعد أن منعت من ذلك بفعل القانون الانتخابي السابق. وفي السياق ذاته، نفت جمعية «عتيد» الحقوقية المهمة بالانتخابات، وجود مشاورات حول القانون الانتخابي الجديد، مؤكدة ضرورة التوجه نحو مناقشة محتوى هذا القانون وتنظيم استشارة واسعة حوله، خصوصاً فيما يتعلق بإقرار نظام اقتراع جديد واعترير دوائر انتخابية مغايرة. واعتبرت الجمعية أن المدة الفاصلة عن موعد الانتخابات البرلمانية ضيقة ولا تتطابق مع المعايير الدولية التي تقضي بوجود مدة لا تقل عن ستة أشهر بين تاريخ سن قانون انتخابي جديد وموعد الاقتراع.

مستقرة في تونس رغم دعماً غير المسبوق لسمار التصحیح في البلاد والدفاع المستميت من أجل إنجاحه». ودعا البريكي إلى احترام مكانة الأحزاب السياسية في القانون الانتخابي الجديد والعمل على تهيئة مناخ انتخابي نزيه، وذلك من خلال منح عدد من الأحزاب التي لم تكن قادرة على البروز، فرصة المشاركة السياسية القوية بعد أن منعت من ذلك بفعل القانون الانتخابي السابق. وفي السياق ذاته، نفت جمعية «عتيد» الحقوقية المهمة بالانتخابات، وجود مشاورات حول القانون الانتخابي الجديد، مؤكدة ضرورة التوجه نحو مناقشة محتوى هذا القانون وتنظيم استشارة واسعة حوله، خصوصاً فيما يتعلق بإقرار نظام اقتراع جديد واعترير دوائر انتخابية مغايرة. واعتبرت الجمعية أن المدة الفاصلة عن موعد الانتخابات البرلمانية ضيقة ولا تتطابق مع المعايير الدولية التي تقضي بوجود مدة لا تقل عن ستة أشهر بين تاريخ سن قانون انتخابي جديد وموعد الاقتراع.

مستقرة في تونس رغم دعماً غير المسبوق لسمار التصحیح في البلاد والدفاع المستميت من أجل إنجاحه». ودعا البريكي إلى احترام مكانة الأحزاب السياسية في القانون الانتخابي الجديد والعمل على تهيئة مناخ انتخابي نزيه، وذلك من خلال منح عدد من الأحزاب التي لم تكن قادرة على البروز، فرصة المشاركة السياسية القوية بعد أن منعت من ذلك بفعل القانون الانتخابي السابق. وفي السياق ذاته، نفت جمعية «عتيد» الحقوقية المهمة بالانتخابات، وجود مشاورات حول القانون الانتخابي الجديد، مؤكدة ضرورة التوجه نحو مناقشة محتوى هذا القانون وتنظيم استشارة واسعة حوله، خصوصاً فيما يتعلق بإقرار نظام اقتراع جديد واعترير دوائر انتخابية مغايرة. واعتبرت الجمعية أن المدة الفاصلة عن موعد الانتخابات البرلمانية ضيقة ولا تتطابق مع المعايير الدولية التي تقضي بوجود مدة لا تقل عن ستة أشهر بين تاريخ سن قانون انتخابي جديد وموعد الاقتراع.

مستقرة في تونس رغم دعماً غير المسبوق لسمار التصحیح في البلاد والدفاع المستميت من أجل إنجاحه». ودعا البريكي إلى احترام مكانة الأحزاب السياسية في القانون الانتخابي الجديد والعمل على تهيئة مناخ انتخابي نزيه، وذلك من خلال منح عدد من الأحزاب التي لم تكن قادرة على البروز، فرصة المشاركة السياسية القوية بعد أن منعت من ذلك بفعل القانون الانتخابي السابق. وفي السياق ذاته، نفت جمعية «عتيد» الحقوقية المهمة بالانتخابات، وجود مشاورات حول القانون الانتخابي الجديد، مؤكدة ضرورة التوجه نحو مناقشة محتوى هذا القانون وتنظيم استشارة واسعة حوله، خصوصاً فيما يتعلق بإقرار نظام اقتراع جديد واعترير دوائر انتخابية مغايرة. واعتبرت الجمعية أن المدة الفاصلة عن موعد الانتخابات البرلمانية ضيقة ولا تتطابق مع المعايير الدولية التي تقضي بوجود مدة لا تقل عن ستة أشهر بين تاريخ سن قانون انتخابي جديد وموعد الاقتراع.

مستقرة في تونس رغم دعماً غير المسبوق لسمار التصحیح في البلاد والدفاع المستميت من أجل إنجاحه». ودعا البريكي إلى احترام مكانة الأحزاب السياسية في القانون الانتخابي الجديد والعمل على تهيئة مناخ انتخابي نزيه، وذلك من خلال منح عدد من الأحزاب التي لم تكن قادرة على البروز، فرصة المشاركة السياسية القوية بعد أن منعت من ذلك بفعل القانون الانتخابي السابق. وفي السياق ذاته، نفت جمعية «عتيد» الحقوقية المهمة بالانتخابات، وجود مشاورات حول القانون الانتخابي الجديد، مؤكدة ضرورة التوجه نحو مناقشة محتوى هذا القانون وتنظيم استشارة واسعة حوله، خصوصاً فيما يتعلق بإقرار نظام اقتراع جديد واعترير دوائر انتخابية مغايرة. واعتبرت الجمعية أن المدة الفاصلة عن موعد الانتخابات البرلمانية ضيقة ولا تتطابق مع المعايير الدولية التي تقضي بوجود مدة لا تقل عن ستة أشهر بين تاريخ سن قانون انتخابي جديد وموعد الاقتراع.

مستقرة في تونس رغم دعماً غير المسبوق لسمار التصحیح في البلاد والدفاع المستميت من أجل إنجاحه». ودعا البريكي إلى احترام مكانة الأحزاب السياسية في القانون الانتخابي الجديد والعمل على تهيئة مناخ انتخابي نزيه، وذلك من خلال منح عدد من الأحزاب التي لم تكن قادرة على البروز، فرصة المشاركة السياسية القوية بعد أن منعت من ذلك بفعل القانون الانتخابي السابق. وفي السياق ذاته، نفت جمعية «عتيد» الحقوقية المهمة بالانتخابات، وجود مشاورات حول القانون الانتخابي الجديد، مؤكدة ضرورة التوجه نحو مناقشة محتوى هذا القانون وتنظيم استشارة واسعة حوله، خصوصاً فيما يتعلق بإقرار نظام اقتراع جديد واعترير دوائر انتخابية مغايرة. واعتبرت الجمعية أن المدة الفاصلة عن موعد الانتخابات البرلمانية ضيقة ولا تتطابق مع المعايير الدولية التي تقضي بوجود مدة لا تقل عن ستة أشهر بين تاريخ سن قانون انتخابي جديد وموعد الاقتراع.



موسكو ترى أن العقوبات «تهدد» عمل خط الأنابيب... وواشنطن تتهمها باستخدام الطاقة سلاحاً

## «نورد ستريم» بين روسيا وشمال ألمانيا «سيتوقف تماماً»



موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

كان من المتوقع استئناف الإمدادات من الغاز الروسي إلى أوروبا أمس (السبت)، بعد انتهاء أعمال الصيانة التي أعلنت عنها موسكو في محطة لضغط الغاز بروسيا. لكن أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة أن خط أنابيب الغاز «نورد ستريم» الذي يربط روسيا بشمال ألمانيا، وكان من المقرر أن يستأنف الخدمة بعد انقطاع استمر ثلاثة أيام لعمليات الصيانة، سيتوقف التوربين، من دون تحديد موعد نهائي.

اتهم البيت الأبيض روسيا باستخدام الطاقة أداة للضغط على أوروبا، وذلك فيما يتعلق بتأجيل عودة عمل الخط مع اقتراب أوروبا من فرض حظر على واردات النفط من روسيا، وهذا ما رفضه الكرملين الذي اعتبر أن النقص في إمدادات الطاقة سببه العقوبات المفروضة على روسيا.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي لـ «رويترز» في رسالة بالبريد الإلكتروني بشأن إغلاق خط الأنابيب الذي ينقل الغاز إلى أوروبا: «الأسلاف ليس مستغربين أن تستمر روسيا في استخدام الطاقة سلاحاً ضد المستهلكين الأوروبيين».

لكن أكد المفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد باولو جنجلوني السبت، أن الاتحاد الأوروبي «على استعداد جيد» في حال الوقف الكامل لإمدادات الغاز الروسي، بفضل التخزين وإجراءات اقتصاد الطاقة، وقال للمصاحفين على هامش المنتدى الاقتصادي الذي نظمه البيت الأبيض - امبروسيستي - في تشرونوبو على بحيرة كوتو: «نحن على استعداد جيد لمواجهة استخدام روسيا المفرط لسلاح الغاز». وأضاف: «السنا خافين من قرارات بوتين، نطالب الروس باحترام العقود، ولكن إذا لم يفعلوا ذلك، فنحن مستعدون للرد».

وفي ظل المخاوف المزدادة على الإمدادات لا سيما مع اقتراب فصل الشتاء، تسعى أوروبا الأوروبية لإيجاد مزودين آخرين والحد من استهلاكها للغاز وسط ارتفاع حاد في الأسعار وقال المتحدث باسم الكرملين

المفوضية الأوروبية أوسولا فون دير لاين الجمعة، أنه «حان الوقت» لتحديد سقف لسعر الغاز المستورد عبر خط الأنابيب من روسيا، ما يدعم تطبيق إجراء دعا إليه رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي.

وأشار جنجلوني إلى أن «تخزين الغاز (في الاتحاد الأوروبي) بلغ حالياً نحو 80 في المائة»، أفضل تنوع مصادر الإمدادات»، حتى أن اختلف المفوض الأوروبي إن بروكسل «فعلت الكثير في الأشهر الأخيرة»، ولكن «اليوم من الممكن القيام بالمزيد». وأوضح أن الهدف «متابعة استراتيجيات أوروبا الموحدة التي تعمل ضد غزو أوكرانيا عبر استخدام السلاح الاقتصادي».

وقال: «نحن لا نشترك في الحرب، لا نشترك في التصعيد العسكري»، لكننا «ندعم أوكرانيا» و«يجب علينا فعل ذلك الآن بفاعلية أكبر».

وزير التحذير الروسي من الغموض المحيط بمستقبل إمدادات الغاز عبر خط الأنابيب، وهي حالياً متوقفة بسبب أعمال صيانة يفتقر أن تكون قد انتهت أمس (السبت)، بحسب موسكو. وقال المتحدث باسم الكرملين

دميتري بيسكوف للصحافة: «من الناحية الفنية، ليست هناك احتياطات، هناك توربين واحد «عمل». وتابع أن «موتوقفة عمل النظام برمته مهددة»، مؤكداً أن هذا ليس نتيجة «خطأ من جانب غازبروم» المجموعة الروسية التي تؤمن الإمدادات عبر خط الأنابيب.

ويتهم الأوروبيون الكرملين باستخدام الغاز وسيلة للضغط عليها بسبب اعتمادها الكبير على مصدر الطاقة هذا، غير أن موسكو تنفي ذلك، مشيرة إلى مشكلات فنية ناتجة عن العقوبات أو تأخير في تسديد المستحقات.

وتؤكد روسيا بصورة خاصة أن العقوبات تمنعها من استعادة توربين من صنع شركة «سيمينز» أرسل إلى كندا لإصلاحه، فيما تؤكد ألمانيا حيث يفترض أن يكون التوربين مبنياً، أن موسكو هي التي تعيق استعادة هذه القطعة الأساسية. وأعلنت مجموعة «غازبروم» الثلاثاء، تعليق شحناتها من الغاز لمجموعة «إنجي» الفرنسية «بالكامل»، مؤكداً أنها لم تسدد ثمن الشحنات لشهر يوليو (تموز). وقطعت أيضاً الإمدادات عن عدة دول أوروبية مثل بلغاريا والدنمارك وفنلندا وهولندا

وبولندا، وخفضت التدفقات عبر خطوط أنابيب أخرى منذ إطلاق ما تسميه «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا.

### خيارات أوروبا إذا قطعت روسيا إمدادات الغاز عنها

تسعى الدول الأوروبية إلى إيجاد إمدادات بديلة، ويشمل ذلك بعض الغاز الروسي الذي أوقفت موسكو ضخه بعد رفض طلب روسيا دفع الثمن بالروبل. وما زالت دول أخرى، من بينها ألمانيا، في احتياج إلى الغاز الروسي وتحاول إعادة ملء مستودعاتها قبل حلول الشتاء. وتشمل الطرق البديلة إلى أوروبا، التي لا تمر عبر أوكرانيا، خط الأنابيب يامال - أوروبا، الذي يمر عبر روسيا البيضاء وبولندا إلى ألمانيا.

وتبلغ طاقة خط يامال - أوروبا 33 مليار متر مكعب، أي نحو شُدس صادرات الغاز الطبيعية الروسية لأوروبا. ومنذ بداية العام الحالي، تم عكس التدفقات لتتجه من الشرق إلى ألمانيا. وفرضت موسكو عقوبات على مالك الجزء البولندي من الخط يامال - أوروبا. ومع ذلك، قال وزير المناخ البولندي إن بإمكان بلاده أن تستخدم الخط

دون عكس تدفق الغاز في خط يامال.

بعض البلدان لديها خيارات إمداد بديلة وشبكة غاز أوروبية متصلة ببعضها، بحيث يمكن تقاسم الإمدادات، على الرغم من أن سوق الغاز العالمية كانت شحيحة حتى قبل الأزمة الأوكرانية. وربما تستورد ألمانيا، أكبر مستهلك للغاز الروسي في أوروبا، والتي أوقفت التصديقي على خط أنابيب الغاز «نورد ستريم2» الجديد المقبل من روسيا بسبب حرب أوكرانيا، الغاز من بريطانيا والتمتارك والنرويج وهولندا عبر خطوط أنابيب.

وتعمل النرويج، ثاني أكبر مورد للغاز في أوروبا بعد روسيا، على زيادة الإنتاج لمساعدة الاتحاد الأوروبي في تحقيق هدفه المختلط من الاعتماد على الوقود الأحفوري الروسي بحلول عام 2027. وأبرمت شركة سنتريكس البريطانية اتفاقاً مع شركة إكويونور النرويجية لزيادة الإمدادات في فصول الشتاء الثلاثة المقبلة. ولا تعتمد بريطانيا على الغاز الروسي ويمكنها أيضاً التصدير إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب. ويمكن لحبوب أوروبا استقبال الغاز الأذربيجاني

عبر خط الأنابيب العابر للبحر الأدياتيكي إلى إيطاليا وخط أنابيب الغاز الطبيعي عبر تركيا. وقالت الولايات المتحدة إنها تستطيع توريد 15 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال إلى الاتحاد الأوروبي هذا العام. لكن مصانع الغاز الطبيعي المسال الأمريكية تنتج بكامل طاقتها، وسيؤدي انفجار وقع في محطة تصدير الغاز الطبيعي المسال الرئيسية في تكساس إلى بقائها مغلقة حتى أواخر نوفمبر (تشرين الثاني). ولدى محطات الغاز الطبيعي المسال في أوروبا قدرة محدودة أيضاً على توريد كميات إضافية، على الرغم من أن بعض الدول تقول إنها تبحث عن طرق لزيادة الواردات والتخزين. وألمانيا من بين أولئك الذين يرغبون في بناء محطات جديدة للغاز الطبيعي المسال وتخطط لبناء اثنتين في غضون عامين فقط.

وقالت بولندا، التي تعتمد على روسيا في نحو 90 في المائة من استهلاكها من الغاز أو نحو 10 مليارات متر مكعب، إنها تستطيع الحصول على الغاز عبر وصلتين مع ألمانيا. وسيفتح خط أنابيب جديد يسمح بتدفق ما يصل إلى 10 مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً بين بولندا والنرويج في أكتوبر (تشرين الأول)، كما تم تشغيل وصلة غاز جديدة بين بولندا وسلوفاكيا الأسبوع الماضي. وتريد إسبانيا إحياء مشروع لبناء خط ثالث للغاز عبر جبال البرانس، لكن فرنسا قالت إن محطات الغاز الطبيعي المسال الجديدة، التي يمكن أن تكون عائمة، ستكون خياراً أسرع وأرخص من عمل خط أنابيب جديد.

ويمكن لبعض الدول أن تسعى لسد الفجوة في إمدادات الطاقة من خلال اللجوء لواردات الكهرباء عبر الموصلات من جاراتها أو من خلال تعزيز القدرة على توليد الكهرباء من الطاقة النووية أو الطاقة المتجددة أو الطاقة الكهرومائية أو الفحم. وقال وزير الطاقة الهولندي إن من الممكن اللجوء لحقل خرونينجن الهولندي لمساعدة الدول المجاورة في حالة القطع الكامل للإمدادات الروسية، لكن زيادة الإنتاج قد تتسبب في حدوث زلزال.

واشنطن: إيلي يوسف كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد مسؤولون أميركيون أن الجيش الروسي مرتكب بسبب الضربات التي تلقاها في الأونة الأخيرة، وخصوصاً في شبه جزيرة القرم، وعلى نقاط القيادة والسيطرة المنتشرة داخل الأراضي الأوكرانية بالقرب من الحدود الروسية. ويقدّر محللون أميركيون، أن روسيا فقدت آلاف الجنود، من دون تأكيد ادعاءات أوكرانيا بأن العدد يفوق 50 ألفاً، بمن فيهم مئات العمداء وعشرات الجنرالات. لكن الهجمات الأوكرانية أجبرت القادة الروس على الاستمرار في نقل مراكز القيادة، ما زاد من مشاكلهم القيادية واللوجيستية.

وأعلنت كيف أنها قضت على أكثر من 49 ألف جندي روسي منذ بداية الاجتياح الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي منذ 24 فبراير الماضي، وحتى أمس السبت، بينهم 350 يوم أول من أمس. وقالت وزارة الدفاع البريطانية في تغريدة أمس السبت، إن أوكرانيا تشن هجوماً واسعاً في جنوب البلاد في منطقة خيرسون وهو ما يشكل ضغطاً على قوات موسكو. وقالت الوزارة البريطانية: «أحد عناصر هذا الهجوم تقدم على جبهة غربية واسعة من نهر دنيبرو، وتركز على ثلاثة محاور داخل خيرسون أو بلاست التي تحتلها روسيا». وفي حين أن تلك العمليات قد لا تكون لها هدف مباشر في الأذهان، فإنها فاجت روسيا واستغلت كل اللوجيستيات الهزيلة والقيادة والإدارة، بحسب المحللين والتفكيرات البريطانية. وتنتشر وزارة الدفاع البريطانية معلومات جمعتها أجهزتها الاستخباراتية منذ بداية الاجتياح 24 فبراير الماضي. واتهمت موسكو لندن بشن حملة تضليل مستهدفة. وأكدت موسكو أمس السبت أن الهجوم الأوكراني المضاد لطرد القوات الروسية من جنوب البلاد، مستمراً، لكن

## كيف: 49 ألف جندي روسي قتلوا في الحرب الأوكرانية

باتي بتكلفة باهظة للقوات الأوكرانية. وقالت وزارة الدفاع في موسكو إن «النظام» في كيف يواصل محاولته غير الناجحة لإعادة السيطرة على المنطقة الواقعة بين مدينتي «ميكولايف» و«كريفي ريه». وقالت الوزارة إن أوكرانيا خسرت 23 دباباً من 27 مركبة قتالية، بالإضافة إلى أكثر من 230 جندياً الجمعة. ولا يصدر الجيش الأوكراني نفسه سوى القليل من المعلومات حول التقدم في الهجوم المضاد، الذي شه في مطلع الأسبوع.

وفي تأكيد على الميزات التي باتت تمتلكها أوكرانيا، خلال هجومها المضاد الذي بدأ الإثنين باستعادة مدينة خيرسون، بعد فشلها على المنظومات الصاروخية من طراز «هيمارس» شدد مسؤولون أميركيون على أن الهجمات التي بدأ منظومون أوكرانيون بشنها خلف كبيرة أخرى في هذه المرحلة الجديدة من الحرب. وفيما تحدثت صحيفة واشنطن بوست عن أن القادة العسكريين الأميركيين قد حذروا نظراً هم الروس من توقع هذا النوع من الحرب الوشيية غير النظامية، بناءً على تجربة الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان. وأضاف أن المسؤولين الروس لم يصفوا إلى تلك التحذيرات، وهم الآن يواجهون هجمات لا يتوقعونها ولا يمكنهم اجتنائها، رغم كل قوتهم النارية.

وكشف الجنرال ريتشارد كلارك، الذي سيتقاعد هذا الأسبوع كرئيس لقيادة العمليات الخاصة الأميركية، في مقابلة مع الصحيفة، كيف عززت الولايات المتحدة نظراً هم في قوات العمليات الخاصة الأوكرانية، تحسباً لحملة قادمة من الغزاة الروس، منذ عام 2014، وقال: «عندما غزا الروس في فبراير، كنا نعمل مع قوات العمليات الخاصة الأوكرانية لمدة سبع سنوات. بفضل مساعدتنا، قاموا ببناء القدرات، لذلك نمت قدراتهم، ولكن الأهم في كل من الهجمات القتالية والعمليات المعلوماتية».

أفقره: سعيد عبد الرازق كييف: «الشرق الأوسط»

أبدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استعداد بلاده للعب دور للمساعدة في حل أزمة محطة زابوريجيا النووية في شرق أوكرانيا والواقعة حالياً تحت سيطرة القوات الروسية. وذكرت الرئاسة التركية، في بيان، أن أردوغان أكد نظيره الروسي فلاديمير بوتين، خلال اتصال هاتفي السبت استعداد تركيا للمساعدة على تسوية الأزمة حول محطة زابوريجيا، وأنها يمكنها أن تلعب دور «المسهل». متلماً فغلت بالنسبة للاتفاق حول إقامة ممر آمن للحبوب في البحر الأسود

سمح بخروج الحبوب التي توقف تصديرها بعد اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي. وأضاف البيان أن أردوغان أبلغ بوتين بأن تركيا يمكنها أن تلعب دوراً «ميسراً» بشأن مسألة محطة زابوريجيا على شرق أوكرانيا والواقعة حالياً التي تم توقيعها في إسطنبول بين روسيا وأوكرانيا بواسطة تركيا وعبارة الأمم المتحدة في 22 يوليو (تموز) الماضي. وأشار البيان إلى أن الرئيسين التركي والروسي بحثا العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية على رأسها شحن الحبوب والتطورات بشأن محطة زابوريجيا النووية، وأكد المضي قدماً في مشروع إنشاء

محطة «أكويو» النووية لتوليد الكهرباء في مرسين جنوب تركيا والتي تنفذها شركة «روساتوم» الروسية.

من جانبه، ذكر «الكرملين» في بيان مماثل أن بوتين وإردوغان بحثا خلال الاتصال الهاتفي الوضع في أوكرانيا، وأن أردوغان أشار إلى الدور البناء لروسيا في تنظيم بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية، بالإضافة إلى استعراض تطورات تنفيذ اتفاقية الحبوب الموقعة في إسطنبول في 22 يوليو الماضي. كان أردوغان قد ذكر في تصريحات عقب لقاء ثلاثي جمعه مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

والأمين العام للأمم المتحدة في مدينة ليفيف غرب أوكرانيا، في 18 أغسطس (آب) الماضي، أن زيلينسكي طلب منه أن ينقل إلى بوتين مطلب أوكراني بضرورة أن تزيل روسيا جميع الألغام في محيط محطة زابوريجيا النووية. وأضاف أردوغان أنه سيبحث مع بوتين موضوع محطة زابوريجيا النووية شرق أوكرانيا... في الوقت الذي كانت موسكو وباريس قد أعلنتا أن بوتين وافق على إرسال بعثة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المحطة بأسرع ما يمكن من أجل تقييم الوضع الحقيقي على الأرض. وقال أردوغان: «سأبحث موضوع محطة زابوريجيا

الذرية مع السيد بوتين، بتعين على روسيا القيام بما يقرب عليها في هذا الشأن خطوة مهمة من أجل السلام العالمي وساطلبي ذلك على وجه الخصوص». والخميس، أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي، عقب تقديمه المهمة مثل إمدادات الكهرباء للموقع لا تزال تعمل. وأضاف غروسي أنه ليس لديه اطلاع بأن المحتلين الروس يخفون أي شيء عن بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما شكك على أنه يعتبر أن بعثته هناك ستكون «دائمة». ورغم أن معظم الخبراء غادروا الموقع، فقد بقي عدد قليل من الفريق هناك.

وقال مندوب روسيا لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، لوكالة «ريا

## إردوغان عرض على بوتين وساطة في أزمة زابوريجيا على غرار اتفاقية الحبوب

نوفوستي» الروسية، الجمعة، إن اثنين من مفتشي الوكالة سيقون في محطة زابوريجيا بشكل دائم. ووصف الكرملين وصول فريق خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المحطة وتمكنه من بدء تفقيتها، بـ «الأمم الإيجابي جداً»، حتى إن كان من المبكر تقييم خلاصاته. وفي الساعات الأولى من صباح السبت، أعلنت السلطات المحلية المدعومة من روسيا توقف العمل مرة أخرى بمحطة زابوريجيا، وسط تصف مستمر دمر خط كهرباء رئيس وتوغل في عمل مبانى المحطة، وذلك بعد يوم واحد تقريباً من وصول فريق المفتشين التابع للوكالة الدولية

للطاقة الذرية إلى المحطة التي تشهد قتالاً شرساً بين القوات الأوكرانية والروسية. بعد ستة أشهر من بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وقال عضو الإدارة المحلية المعنية من الكرملين فلاديمير روغانوف على «تدبيرنا»: «القد أصبح خط كهرباء دنيبروفسكايا تحولت محطة الطاقة النووية إلى خدمة احتياجاتها الخاصة فقط».

وفي وقت متأخر من مساء الجمعة، أفادت السلطات المدعومة من روسيا بأن المحطة تعرضت لإطلاق نار لمدة ساعتين تقريباً، وألقت بالعلوم على القوات الأوكرانية في أحدث سلسلة من التصريحات المماثلة.

## روسيا مستعدة لتصدير 30 مليون طن بنهاية العام

### تعطل محرك سفينة متجهة إلى أوكرانيا لنقل حبوب

إسطنبول - موسكو: «الشرق الأوسط» في ثاني حادث خلال أيام يتسبب في توقف الحركة بمضيق البوسفور، تعطلت سفينة شحن كانت متجهة إلى أوكرانيا لتحميل حبوب بموجب اتفاق توسيطت فيه الأمم المتحدة وتركيا (اتفاق إسطنبول لنقل الحبوب) لفترة وجيزة أثناء مرورها عبر المضيق التركي خلال الليل.

وذكرت شركة «تريببكا» للشحن أن محرك السفينة بريزا تعطل ليل فتبدلي في إسطنبول. وأضاف أن السفينة رفعت المرساة صباح يوم أمس (السبت)، وكان من المقرر أن تسبح إلى منطقة رسو في جنوب البوسفور بواسطة زوارق قطر. وذكرت «تريببكا» أن حركة المرور في مضيق البوسفور توقف لكنها استؤنفت لاحقاً. وتم سحب البدي (زهما)، وهي سفينة شحن تحمل أكثر من ثلاثة آلاف طن من الحن من أوكرانيا، إلى مرسى بإسطنبول بعد أن جنحت

## روسيا مستعدة لتصدير 30 مليون طن بنهاية العام

### تعطل محرك سفينة متجهة إلى أوكرانيا لنقل حبوب

لفترة وجيزة بسبب تعطل الدفة لثة الخميس. وتقدر مثل هذه الحوادث في مضيق البوسفور الخراب، الذي يقسم أكبر مدينة في تركيا ويربط البحر الأسود ببحر مرمرة وما وراءه إلى البحر الأبيض المتوسط.

وقال مركز التنسيق المشترك ومقره إسطنبول، الذي يشرف على الاتفاق ويضم مسؤولين من الأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا وتركيا، يوم الجمعة، إن السفينة بريزا خضعت للتفتيش وتم السماح لها بالإبحار إلى أوكرانيا مع سبع سفن أخرى. وقالت اللجنة إنه حتى يوم الجمعة، تم تصدير نحو 1,77 مليون طن من الحبوب ومواد غذائية أخرى من أوكرانيا بموجب روسيا من الحبوب، تمت الموافقة على 160 رحلة داخلية وخارجية.

وتراجعت صادرات الحبوب الأوكرانية بعد بدء الاجتياح الروسي للبلاد في 24 فبراير (شباط) وأغلقت موانئها على البحر الأسود، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء العالمية وأثار في دول فقيرة، لا سيما بأفريقيا.

## أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

### أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

الأول من سبتمبر لم يتلق أي من الممثلين الروس البالغ عددهم 56 (...) تأشيرة دخول للولايات المتحدة» قبل أسبوع

عبرت روسيا على قلقها لعدم منح أي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة حتى الآن تمكّن قدها من حضور اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية في سبتمبر (أيلول) الجاري، كما ورد في رسالة وجهتها موسكو إلى الأمين العام للأمم المتحدة تناقلتها في وكالات الأنباء. وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن واشنطن لم تصدر بعد تأشيرات لأعضاء الوفد الروسي المشارك في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، والمقررة في نيويورك الشهر الجاري. وأوضح المتحدث اسمي بيان: «لا يزال الأمين العام، وغيره من كبار مسؤولي الأمم المتحدة، على اتصال وثيق مع الدولة المضيفة والبعثات المعنية إلى الأمم المتحدة، ومن بينها الاتحاد الروسي، فيما يتعلق بالقضايا المنصوص عليها في اتفاقية المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة».

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا في الرسالة الموجهة إلى أنطونيو غوتيريش: «حتى

## أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

### أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

الأول من سبتمبر لم يتلق أي من الممثلين الروس البالغ عددهم 56 (...) تأشيرة دخول للولايات المتحدة» قبل أسبوع

عبرت روسيا على قلقها لعدم منح أي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة حتى الآن تمكّن قدها من حضور اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية في سبتمبر (أيلول) الجاري، كما ورد في رسالة وجهتها موسكو إلى الأمين العام للأمم المتحدة تناقلتها في وكالات الأنباء. وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن واشنطن لم تصدر بعد تأشيرات لأعضاء الوفد الروسي المشارك في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، والمقررة في نيويورك الشهر الجاري. وأوضح المتحدث اسمي بيان: «لا يزال الأمين العام، وغيره من كبار مسؤولي الأمم المتحدة، على اتصال وثيق مع الدولة المضيفة والبعثات المعنية إلى الأمم المتحدة، ومن بينها الاتحاد الروسي، فيما يتعلق بالقضايا المنصوص عليها في اتفاقية المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة».

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا في الرسالة الموجهة إلى أنطونيو غوتيريش: «حتى

## أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

### أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

الأول من سبتمبر لم يتلق أي من الممثلين الروس البالغ عددهم 56 (...) تأشيرة دخول للولايات المتحدة» قبل أسبوع

عبرت روسيا على قلقها لعدم منح أي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة حتى الآن تمكّن قدها من حضور اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية في سبتمبر (أيلول) الجاري، كما ورد في رسالة وجهتها موسكو إلى الأمين العام للأمم المتحدة تناقلتها في وكالات الأنباء. وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن واشنطن لم تصدر بعد تأشيرات لأعضاء الوفد الروسي المشارك في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، والمقررة في نيويورك الشهر الجاري. وأوضح المتحدث اسمي بيان: «لا يزال الأمين العام، وغيره من كبار مسؤولي الأمم المتحدة، على اتصال وثيق مع الدولة المضيفة والبعثات المعنية إلى الأمم المتحدة، ومن بينها الاتحاد الروسي، فيما يتعلق بالقضايا المنصوص عليها في اتفاقية المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة».

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا في الرسالة الموجهة إلى أنطونيو غوتيريش: «حتى

## أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

### أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

الأول من سبتمبر لم يتلق أي من الممثلين الروس البالغ عددهم 56 (...) تأشيرة دخول للولايات المتحدة» قبل أسبوع

عبرت روسيا على قلقها لعدم منح أي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة حتى الآن تمكّن قدها من حضور اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية في سبتمبر (أيلول) الجاري، كما ورد في رسالة وجهتها موسكو إلى الأمين العام للأمم المتحدة تناقلتها في وكالات الأنباء. وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن واشنطن لم تصدر بعد تأشيرات لأعضاء الوفد الروسي المشارك في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، والمقررة في نيويورك الشهر الجاري. وأوضح المتحدث اسمي بيان: «لا يزال الأمين العام، وغيره من كبار مسؤولي الأمم المتحدة، على اتصال وثيق مع الدولة المضيفة والبعثات المعنية إلى الأمم المتحدة، ومن بينها الاتحاد الروسي، فيما يتعلق بالقضايا المنصوص عليها في اتفاقية المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة».

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا في الرسالة الموجهة إلى أنطونيو غوتيريش: «حتى

## أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

### أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

الأول من سبتمبر لم يتلق أي من الممثلين الروس البالغ عددهم 56 (...) تأشيرة دخول للولايات المتحدة» قبل أسبوع

عبرت روسيا على قلقها لعدم منح أي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة حتى الآن تمكّن قدها من حضور اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية في سبتمبر (أيلول) الجاري، كما ورد في رسالة وجهتها موسكو إلى الأمين العام للأمم المتحدة تناقلتها في وكالات الأنباء. وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن واشنطن لم تصدر بعد تأشيرات لأعضاء الوفد الروسي المشارك في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، والمقررة في نيويورك الشهر الجاري. وأوضح المتحدث اسمي بيان: «لا يزال الأمين العام، وغيره من كبار مسؤولي الأمم المتحدة، على اتصال وثيق مع الدولة المضيفة والبعثات المعنية إلى الأمم المتحدة، ومن بينها الاتحاد الروسي، فيما يتعلق بالقضايا المنصوص عليها في اتفاقية المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة».

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا في الرسالة الموجهة إلى أنطونيو غوتيريش: «حتى

## أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

### أميركا لم تمنح تأشيرات لحضور الوفد الروسي اجتماعات الجمعية العامة

الأول من سبتمبر لم يتلق أي من الممثلين الروس البالغ عددهم 56 (...) تأشيرة دخول للولايات المتحدة» قبل أسبوع

عبرت روسيا على قلقها لعدم منح أي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة حتى الآن تمكّن قدها من حضور اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية في سبتمبر (أيلول) الجاري، كما ورد في رسالة وجهتها موسكو إلى الأمين العام للأمم المتحدة تناقلتها في وكالات الأنباء. وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن واشنطن لم تصدر بعد تأشيرات لأعضاء الوفد الروسي المشارك في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، والمقررة في نيويورك الشهر الجاري. وأوضح المتحدث اسمي بيان: «لا يزال الأمين العام، وغيره من كبار مسؤولي الأمم المتحدة، على اتصال وثيق مع الدولة المضيفة والبعثات المعنية إلى الأمم المتحدة، ومن بينها الاتحاد الروسي، فيما يتعلق بالقضايا المنصوص عليها في اتفاقية المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة».

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا في الرسالة الموجهة إلى أنطونيو غوتيريش: «حتى



وزير العدل السابق ينتقد احتفاله بوثائق سرية

## ترهب لتصيد انخراطه في الحملات الانتخابية وسط مخاوف جمهورية من خسارة المستقلين

مملوكة للحكومة وتذهب إلى الأرشيف. وأضاف أن الوثائق الأخرى التي تم الاستيلاء عليها، مثل قصاصات الأخبار: «يمكن مصادرتها بموجب المذكرة؛ لأنها توضح الظروف التي تم بموجبها الاحتفاظ بالمعلومات السرية». وقال بار إن الحكومة بذلت جهوداً غير عادية للعمل بشكل تعاوني مع فريق ترهب قبل دخول منزله في فلوريدا. وأضاف: «لقد تم خداعهم لمدة عام بشأن الإجراءات الطوعية التي تم اتخاذها»، في إشارة إلى التأكيدات التي أدلى بها محامو ترهب، بأن جميع المواد اللازمة قد تم تسليمها.

وقال بار الذي استقال في ديسمبر (كانون الأول) 2020، بعدما رفض ادعاءات ترهب عن وجود تزوير واسع النطاق في انتخابات ذلك العام، في تصريحات مماثلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»: «يبدو لي أنهم كانوا مدفوعين بالقلق بشأن المعلومات الحساسة للغاية التي تنتشر في جميع أنحاء نايفي، وقد استغرق الأمر ما يقرب من عامين لاستعادتها». وأضاف: «يبدو أنه كان هناك كثير من الاستياء في الحكومة... ليست متأكد من أن الوزارة كان بإمكانها استعادة تلك المستندات من دون اتخاذ إجراء».

## بار ينتقد ترهب

في هذا الوقت، انتقد وزير العدل السابق ويليام بار الذي كان من أبرز داعمي ترهب، طلبه تعيين مسؤول خاص لمراجعة المواد المصادرة. وقال في أثنى انتقاد لرئيسه السابق، إنه لا سبب لوجود وثائق سرية داخل مقر الإقامة الشخصي لترهب بعد أن غادر منصبه الرئاسي. وقال بار في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، بثت يوم الجمعة: «لا، لا، لا، استطيع التفكير في سبب مشروع لإخراجها من المقرات الحكومية، إذا تم تصنيفها ووثائق سرية».

وأضاف بار: «يقول الناس إن هذا غير مسبق؛ لكن من غير المسبوق أيضاً أن يأخذ رئيس كل هذه المعلومات السرية ويضعها في نايفي». كما رفض بار التفسير الذي قدمه ترهب وحلفاؤه بأن الرئيس السابق رفع السرية عن مجموعات كاملة من الوثائق. وقال بار للشبكة إن «الوثائق، بغض النظر عما إذا كانت سرية، لا تزال



ترهب يشارك في فعالية انتخابية بويسكونسون في 5 أغسطس (أب)

وبينما أمرت كانون بالإفراج عن تلك الملفات، أراجأت اتخاذ قرار فوري بشأن طلب ترهب، قائلة إنها ستصدر حكمها «في الوقت المناسب». وفي مراجعة للسجلات التي تمت مصادرتها، وتم الكشف عنها الجمعة، قال المدعون

قبل محامي ترهب، والمدعين الفيدراليين بشأن طلبه. وعارض المدعون الفيدراليون طلب تعيين المسؤول المستقل، قائلين إن فريقاً خاصاً بوزارة العدل أجرى بالفعل مراجعة للوثائق، وحدد المواد التي قد تحتاج إلى إعادةها إلى الرئيس السابق.

تضمن تفاصيل عن محتواها؛ لكنها تؤكد تصريحات وزارة العدل بأن الوثائق الحكومية شديدة السرية اختلقت مع عناصر أخرى، في انتهاك واضح للقانون الفيدرالي. واستمعت للوثائق والكشف عن قائمة جرد في فلوريدا إلى مرافعات من

وكشف الجمعة قاض أميركي عن قائمة مفصلة بالوثائق الحكومية التي صودرت من منزل ترهب في فلوريدا الشهر الماضي، بعدما طلب ترهب تعيين «مسؤول خاص» مستقل لمراجعة الوثائق والكشف عن قائمة جرد أكثر تفصيلاً. ورغم أن القائمة لا

وتنسب الجريمة. وبينما شارك ترهب السبت في حملة انتخابية لدعم مرشحة لمجلس الشيوخ في ولاية بنسلفانيا، محمد أوز، الذي فاز في الانتخابات التمهيدية، تحدثت وكالة «أسوشيتد برس» في تقرير لها عن حالة من الغضب تسود أعضاء الحزب الجمهوري في الولاية، من دعم أوز الذي وصفوه بالطوارئ. وأضافت أن تلك الآراء السلبية عن المرشحين الجمهوريين المدعومين من ترهب تنتشر في أكثر من ولاية جمهورية، الأمر الذي قرع جرس إنذار من احتمال أن يكون الحزب الجمهوري يخسر تأييد المستقلين الذين يشكلون الشريحة الانتخابية الأكبر.

كشفت المستندات المصادرة جدد ترهب الذي يخضع لعدد من التحقيقات الفيدرالية وعلى مستوى الولايات، ادعاءاته بتزوير الانتخابات الرئاسية لعام 2020، وهجومه على مراهمة مكتب التحقيقات الفيدرالي بمنزله في فلوريدا، وقال إنه جزء من هجوم سياسي، ويسعى الديمقراطيون إلى استغلال طلبه التحريضي، لمنع الجمهوريين من استعادة السيطرة على مجلسي الشيوخ والنواب في الانتخابات النصفية المرتقبة في نوفمبر (تشرين الثاني).

واشنطن، إيلي يوسف  
يخطط الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بدأ من الشهر الحالي، للانخراط في أنشطة انتخابية لتعزيز فرص المرشحين المدعومين منه في الانتخابات النصفية المقبلة، على أن يقوم بتكثيفها الشهر المقبل، من خلال الظهور في التجمعات، وجمع التبرعات والمكالمات الالية، والمقابلات التلفزيونية. ويسعى ترهب إلى زيادة حضوره؛ خصوصاً في الولايات الريفية؛ حيث يتمتع بشعبية مرتفعة، فضلاً عن ولايات الجنوب والوسط الغربي، تمهيداً لإعلان ترشحه رسمياً في انتخابات الرئاسة عام 2024. لكن عدداً من مستشاريه السياسيين يعبرون عن مخاوفهم من أن تكون نشاطاته محفوفة بالخطار، جراء الملفات الجديدة المفتوحة ضده، فضلاً عن تأثير الانقسام الذي يفرضه، واحتمال إحجام الناخبين المستقلين والمعتدلين عن تأييد مرشحي الحزب الذين لا يدعمون ترهب. ويرى هؤلاء أن وجوده يمكن أن يصرف الانتباه عن رسالة الحزب الجمهوري الذي يحاول استغلال الإخفاقات التي تعرضت لها الإدارة الديمقراطية، جراء ارتفاع التضخم وكلفة المعيشة

## أوربان حضر التشييع وبارلين نكست الإعلام

## آلاف الروس يودعون غورباتشوف... وبوتين يتجاهله



مواطنون يلقون النظرة الأخيرة على نعش غورباتشوف في موسكو أمس (أغب)

مروراً بباريس وروما، ووجهت تحية تقدير لذكرى غورباتشوف، بسبب عمله على التقارب بين الغرب والشرق، وخفض الترسانات النووية، ما أدى إلى منحه جائزة نوبل للسلام في 1990. وأعلنت ألمانيا التي أتاح سقوط جدار برلين توحيدها، أنه سيتم تكريس الأعلام السبت في العاصمة.

في المقابل، يظهر التكريم المحذور الذي خص به الروس غورباتشوف ضعف شعبيته في البلاد. ويرى كثيرون أنه ساهم في انهيار الاتحاد السوفياتي إعادة توحيدها، أنه سيتم تكريس الأعلام السبت في العاصمة.

تعاينهم لابنة غورباتشوف، إرينا. ورغم أنه لم يحضر الجنازة، السبت، كان بوتين قد توجه الخميس إلى المستشفى المركزي في موسكو؛ حيث توفي غورباتشوف، ووضع باقة ورود قرب نعشه. وغداً وفاته، وجه بوتين له أول تحية في رسالة تعزية. بلهجة حيادية، قال إن غورباتشوف «ترك تأثيراً كبيراً على تاريخ العالم»، وكان «يجهد لعرض حلوله الخاصة للمشكلات».

وكانت العلاقات بين الرجلين معقدة، وتراجعت بين علامات التقدير والمناخ المتبادلة قبل أن تصبح لامبالاً ودية. في المقابل، فإن العواصم الغربية من واشنطن إلى برلين،

وكان رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، الزعيم الأجنبي الوحيد الذي قدم إلى موسكو؛ حيث أثنى أمام جثمان غورباتشوف احتراماً. وكتب أوربان على «فيسبوك» أن غورباتشوف كان أحد الأسباب التي سمحت لأوروبا الوسطى «بالتحلص من الشيوعية سلمياً، من دون خسائر بشرية ولا إراقة دماء».

رجب طيب أردوغان تعازيه في مكالمة هاتفية أجراها السبت مع بوتين، وفق ما أعلن الكرملين. وحضر سفراء الدول الغربية، وكذلك الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف، والصحافي دميتري موراتوف الحائز جائزة نوبل للسلام لعام 2021، الجنازة، وقدموا

جوبانوقا، وهي مترجمة تبلغ 41 عاماً، أن ذلك كان «نفساً من الحرية ينقصدنا منذ زمن»، مضيفة: «أنا ضد فكرة الانقطاع عن سائر العالم، ويحظى غورباتشوف الذي وصل إلى السلطة في 1985، باحترام كبير في الدول الغربية، كما يرى بعض الروس أنه رجل سلام، بينما حمله جزء كبير منهم مسؤولية انهيار قوة عظمى، وسنوات من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تلت ذلك.

في دليل على هذا الأمر، لم يتم إعلان يوم حداد وطني، كما أن الجنازة أقيمت في ظل غياب بوتين الذي عزاه الكرملين إلى «جدول الرئيس» الذي لا يسمح له بالحضور.

ودخل الروس ضمن مجموعات صغيرة من كافة الأعمار إلى مجلس النقابات، لوضع الورود والانعناء بصمت أمام نعش غورباتشوف الذي كان مفتوحاً، وقد وضعت إلى جانبه صورة للزعيم السابق. وطبع غورباتشوف التاريخ عبر مساهمته في انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991، عند محاولته إقناع عبر تنفيذ حزمة إصلاحات، ما أدى إلى انتهاء الحرب الباردة. وقالت ناتاليا ليليكو، وهي مدرّسة تبلغ 60 عاماً شاركت في مراسم التشييع: «لقد حصلنا على نغمة حرية، منحننا الشفافية والتعددية».

من جانبها، رأّت كسينيا

موسكو: الشرق الأوسط

شارك آلاف الروس، السبت، في وداع آخر زعيم للاتحاد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، في مراسم جنازة من دون طابع رسمي، غاب عنها الرئيس فلاديمير بوتين.

وقال وزير التريب عد من الأمة والتواصل من دول تنزانيا وغينيا وأوزبكستان، بالإضافة إلى الإعداد للدورة الثانية للإذاعين بتاحاد الإذاعات الإسلامية خلال سبتمبر الجاري». حول جهود الوزارة في التصدي للافكار «المتطرفة» ومنع غير المؤهلين علمياً من اعتلاء منابر المساجد. قال وزير الأوقاف: «قطعنا في هذا المجال شوطاً كبيراً، وأكدنا أن مواجهة أي فكر (متشدد من طرف) والعمل على استئصاله، خط ثابت للأوقاف لن نعيد عنه، ولن نسلم لأصحاب هذا الفكر بإعادة إنتاج أنفسهم».

ويحسب وكالة «أنباء الشرق الأوسط» (السبت) فقد قال وزير الأوقاف: «سنحضر (بهد من جديد) على يدي مسؤول بالأوقاف على أي مستوى، يقصر في الحفاظ على نقاء المساجد من (التطرف والتشدد)». وأضاف أنه «مع ثقتنا في قيادات الأوقاف، فإننا نكثف المتابعة المستمرة، إلى جانب مواجهة الفكر (المتطرف) بالفكر الوسطي المستنير الذي تصدره وزارة الأوقاف عبر إصداراتها ومؤلفاتها المنشورة والمترجمة إلى اللغات الأجنبية المتنوعة، حيث تم إصدار 372 مؤلفاً ومترجماً في الفكر الوسطي المستنير، منها 103 كتب في قضايا (تجديد الفكر الديني)».

ووفق مراقبين، فقد «حاضمت السلطات المصرية معارك سابقة لإحكام سيطرتها على منابر المساجد، ووضعت قانوناً للخطابة الذي قصر الخطب والدروس في المساجد على الأزهريين فقط، فضلاً عن وضع عقوبات بالحبس والغرامة لكل من يخالف ذلك، كما تم توحيد خطبة الجمعة في جميع المساجد لضبط المنابر، وتفعيل قرار منع أي جهة غير وزارة الأوقاف من جمع أموال التبرعات، أو وضع صناديق لهذا الغرض داخل المساجد، أو في محيطها».

## مصر تتوسع في تدريب أئمة أفريقيا لجبهة «التطرف»

القاهرة: الشرق الأوسط

تتوسع مصر في تدريب أئمة من أفريقيا وعدد من الدول المجاورة للتطرف. وأقادت وزارة الأوقاف المصرية بان ذلك يهدف إلى «تعزيز قيم التسامح»، في حين قال وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، إن «هناك دعماً كبيراً من الرئيس عبد الفتاح السيسي للفكر الوسطي، والاجتهاد العمري، والحرص على بناء الوعي الرشيد المستنير، دينياً ووطنياً، وتبنيته لسبباسة التسامح الديني، وحرصه الشديد على نشر ثقافة السلام في العالم».

إلى ذلك، تنظم «الأوقاف المصرية» المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية خلال الفترة من 24 إلى 25 سبتمبر (البلد) الجاري، بعنوان «الاجتهاد ضرورة العصر»، بحضور أكثر من مائة عالم من أكثر من ستين دولة. وذكر وزير الأوقاف، السبت، أن «المؤتمر يشارك فيه علماء من الدول العربية والإسلامية، ويتناول العديد من المحاور منها الاجتهاد ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر، وصور الاجتهاد وضوابطه وكيفية إعداده، ونماذج عصرية ملحة في المجالات الاقتصادية والطبية والبيطرية والبيئية وغيرها مثل، مخاطر التعامل بالمعاملات الافتراضية»، موضحاً أنه من المحاور المهمة أيضاً «خطورة الأضرار بالبيئة وموقعها من الأحكام الشرعية بمشاركة فعالة من وزارة البيئة المصرية».

ووفق وكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، فقد أشار وزير الأوقاف إلى «جهود الوزارة في تدريب الأئمة والدعاة من أفريقيا، ومن عدد من دول العالم الإسلامي، في ضوء نشر الفكر الوسطي (المستنير)»، موضحاً أنه تم «عقد دورتين لأئمة وواعظان مصر والسودان، وذلك لدعم التعاون بين الأوقاف المصرية والسودانية لمواجهة (الجمود والتطرف)»، و«تعزيز قيم التسامح والحيات الدينية»، لافتاً إلى أنه «تم عقد دورة أئمة وواعظان بوركينا فاسو، فضلاً عن دورة تدريبية بين أئمة مصر وفلسطين، ودورة تدريبية أخرى لعلماء في الهند»، موضحاً أنه «تم تنفيذ العديد من الدورات عن بُعد لعدد

من الأئمة في (تنزانيا، والبرازيل، وأميركا، وكازاخستان، وموزمبيق، والكاميرون، وكينيا، والننغال، والسويد، وسويسرا، وألمانيا، والأرجنتين، وأستراليا، وفنزويلا، وكولومبيا، وأوكرانيا، وإيطاليا، ومالطة)». وقال الوزير جمعة: «يجري التنسيق حالياً لتدريب عدد من الأمة والتواصل من دول تنزانيا وغينيا وأوزبكستان، بالإضافة إلى الإعداد للدورة الثانية للإذاعين بتاحاد الإذاعات الإسلامية خلال سبتمبر الجاري». حول جهود الوزارة في التصدي للافكار «المتطرفة» ومنع غير المؤهلين علمياً من اعتلاء منابر المساجد. قال وزير الأوقاف: «قطعنا في هذا المجال شوطاً كبيراً، وأكدنا أن مواجهة أي فكر (متشدد من طرف) والعمل على استئصاله، خط ثابت للأوقاف لن نعيد عنه، ولن نسلم لأصحاب هذا الفكر بإعادة إنتاج أنفسهم».

## مصرع 18 وإصابة العشرات في هجوم لـ «الشباب» وسط الصومال

أحباء»، مشيراً إلى أن القوات الحكومية لم تصل إلى مكان الحادث بعد. وندد حمزة عبيدي بري، رئيس الحكومة الصومالية، بالهجوم، واعتبر في بيان أن هذه الأفعال من تصفية السكان المحليين، منافية للإسلام الحنيف، وممارسة سيئة، وعلامة على العداوة والكراهية التي اعتادت عليه ميليشيات «الشباب» الإرهابية.

وبعدما أعرب عن تعازيه للشعب الصومالي، لا سيما أقارب وعائلات الأبرياء الذين قتل ذؤوهم بوحشية على أيدي المتطرفين، قال بري إن حكومته تقف إلى جانب من وصفهم بالمتطوعين العسكريين الأبطال الذين تصدوا للعدو

إحباء»، مشيراً إلى أن القوات الحكومية لم تصل إلى مكان الحادث بعد. وندد حمزة عبيدي بري، رئيس الحكومة الصومالية، بالهجوم، واعتبر في بيان أن هذه الأفعال من تصفية السكان المحليين، منافية للإسلام الحنيف، وممارسة سيئة، وعلامة على العداوة والكراهية التي اعتادت عليه ميليشيات «الشباب» الإرهابية.

قوات للمساعدة في منعهم من العودة. وأضاف: «حركة (الشباب) تفعل كل هذه الأشياء من أجل أن نجعلنا نستسلم. لكننا لن نستسلم أبداً حركة (الشباب) ما دمنا

مسلمين طردوا المتشددون من المنطقة الأسبوع الماضي، لكنه قال إن الحكومة لم ترسل

نساء وأطفال وحرق 7 سيارات، مشيراً إلى أن المركبات انطلقت من بلدوين متجهة إلى منطقة محاس، حيث كانت تنقل مواد غذائية. وشدت الحركة هجومها في إقليم هيران بولاية هيرشبايل التي تتمتع بحكم شبه ذاتي بوسط الصومال، بينما قال سكان إن الشاحنات كانت تنقل إمدادات غذائية من مدينة بلدوين إلى منطقة محاس. وقال مسن من السكان المحليين، واسمه فرح عدن لوكالة «رويترز»، «قلت حركة (الشباب) 18 مدنياً، وأحرقت عدة شاحنات محملة بمواد إغاثية كانت متوجهة إلى منطقة محاس الليلة الماضية».

القاهرة: خالد محمود  
لقي 18 مدنياً مصرعهم، وأصيب العشرات، في أحدث هجوم إرهابي من نوعه، نفذته عناصر حركة «الشباب» الصومالية المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، ضد مركبات نقل ركاب جماعي بإقليم هيران وسط البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، السبت، عن علمي محمد بري، أحد الأعيان المحليين، أن الإرهابيين أوقفوا عدة مركبات نقل ركاب جماعي في منطقة أفردود على بعد 25 كيلومتراً عن مدينة بلدوين، وأضرموا النيران فيها، ما أسفر عن مصرع 17 شخصاً، بينهم

جانب من الدمار الذي تسبب فيه هجوم على فندق بمقديشو في 21 أغسطس الماضي (أب)



## صفقة أسلحة أميركية لتايوان تثير غضب الصين

مدنية مجهولة الهوية، بعدما خرقت منطقة محظورة، وفق ما أفاد الجيش التايواني.

### إجراءات مضادة

طالب بكين واشنطن بإلغاء هذه الصفقات على الفور، معلنة «معارضتها الشديدة» لها عبر المتحدث باسم سفارة واشنطن في واشنطن ليو بينغيو. وقال المتحدث في بيان، إن الصين تدعو الولايات المتحدة إلى «الإلغاء الفوري» لمبيعات الأسلحة إلى تايوان «خشية أن تؤثر في شكل أكبر على العلاقات مع الولايات المتحدة وكذلك على السلام والاستقرار في مضيق تايوان».

وأضاف أن «الصين ستستخذ بحزم إجراءات مضادة، مشروعة وضرورية، في ضوء الوضع» المستجد. وتعد الصين تايوان التي يبلغ عدد سكانها نحو 23 مليون نسمة، جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، لكنها لم تتمكن من إعادة توحيدها مع بقية أراضيها منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية (1949).

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية التي وافقت على هذه الصفقات، إنه منذ عام 2010، أبلغت الولايات المتحدة الكونغرس بمبيعات أسلحة تزيد على 35 مليار دولار لتايوان. وإتمام هذه الصفقة يجب أن تحصل على موافقة الكونغرس، وهو أمر شبه مؤكد، لأن الدعم العسكري لتايوان يتمتع بتأييد واسع في صفوف المسؤولين المنتخبين من كلا الحزبين. وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية أن مبيعات الأسلحة هذه «ضرورية لأمن تايوان هذا الهدف».

وتابع: «ندعو بكين إلى إنهاء ضغوطها العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية على تايوان والدخول في حوار بدلاً من ذلك» مع تايوان. وأردف أن «الولايات المتحدة تواصل دعم الحل السلمى للقضية، بما يتفق مع رغبات الشعب التايواني ومصالحه».

من جانبه، قال المتحدث باسم الرئاسة التايوانية تشانغ تون - هان في بيان، إن «مبيعات الأسلحة هذه لن تساعد جنودنا في محاربة الإكراه بالمنطقة الرمادية فحسب، بل ستعزز أيضاً قدرات الإنذار المبكر للجزيرة ضد الصواريخ الباليستية طويلة المدى».

واشنطن، الشرق الأوسط،

أعلنت الولايات المتحدة، الجمعة، عن صفقة أسلحة جديدة قيمتها 1.1 مليار دولار لتايوان التي تعدها الصين جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، فيما طالبتها بكين بإلغائها فوراً، مهددة باتخاذ «إجراءات مضادة». من جانبها، قالت وزارة الدفاع التايوانية إن طائرتين مقاتلتين صينيتين عبرتا، السبت، خط الوسط لمضيق تايوان، الذي يعد عادة حاجزاً غير رسمي يفصل بين الجانبين. وأضافت الوزارة أنها رصدت ما مجموعه أربع طائرات وخمس سفن صينية تنشط حول تايوان، وفق وكالة «رويترز».

### الصفقة الأكبر في عهد بايدن

تأتي صفقة بيع الأسلحة الأميركية الجديدة بعد شهر على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي لتايوان، في خطوة أثار غضب بكين التي أطلقت عملية عسكرية بتاريخها حول الجزيرة.

ووافقت الحكومة الأميركية على الصفقة مع تايبيه، وتشمل 60 صاروخاً من طراز «هاربون» قادرة على إغراق سفن حربية (بقيمة 355 مليون دولار)، و100 صاروخ قصير المدى من طراز «سايد ويندر» (بقيمة 85.6 مليون دولار) قادر على اعتراض صواريخ أو طائرات بدون طيار، وعقد صيانة لنظام الدارات التايوانية بقيمة 665 مليوناً، بحسب ما أوضحت وزارة الخارجية الأميركية في بيان. وأكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية أن هذه المبيعات «تخدم المصالح الاقتصادية والمصالح الأمن القومي للولايات المتحدة من خلال دعم جهود تايوان لتحديث قواتها

وهذه أكبر عملية بيع أسلحة أميركية لتايوان منذ تولي جو بايدن الرئاسة في يناير (كانون الثاني) 2021. ويأتي هذا الإعلان غداة إسقاط جنود تايوانيين منتشرين في جزيرة صغيرة قبالة سواحل بحر الصين الرئيسي الخميس، «طائرة مستيرة

## يراهن على مؤتمر الحزب الشيوعي الشهر المقبل لتعزيز سلطته

# شي جينبينغ يستعد لولاية ثالثة وسط تصاعد التوتر مع واشنطن

لندن - بكين، الشرق الأوسط،

نادراً ما تشد الاجتماعات الحزبية اهتمام الإعلام الدولي، ناهيك بتصدر أخباره. لكن الاعتبارات تختلف عندما يتعلق الأمر بالصين وحزبها الشيوعي الحاكم.

سارعت وكالات الأخبار الدولية، في وقت سابق من هذا الأسبوع، إلى إعلان عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني في 16 أكتوبر (تشرين الأول)، نقلاً عن تلفزيون «سي. سي. تي. في» الحكومي. ويعد مؤتمر هذا العام حاسماً، إذ إنه سينتهي، على الأغلب، بتعيين الرئيس شي جينبينغ على رأس الدولة لفترة ثالثة تمتد خمس سنوات، في إنجاز غير مسبوق. كما سيهيئ المؤتمر العشرون منذ تأسيس الحزب في عام 1921، تغييراً واسعاً في تركيبة اللجنة الدائمة للمكتب السياسي، الهيئة القوية المؤلفة حالياً من سبعة أعضاء.

فما مؤتمر الحزب الشيوعي وما أهميته؟ وهل ينجح في تكريس سلطة شي؟

### شي القائد

بعد نحو ثلاث سنوات من «العزلة» التي فرضتها سياسات الصين الصارمة لمكافحة «كورونا» والتحديات الاقتصادية المترتبة عنها، لا شك أن شي يرى في مؤتمر الشهر المقبل فرصة لترسيخ سلطته في الداخل. وعمل شي، في مؤتمر الحزب الماضي عام 2017، على إدخال كفه في أدبيات الحزب الأساسية، تلاه إضفاء تعديل على الدستور في عام 2018 أقر بحذف شرط الولايتين الرئاسيتين كدعة صدى، ليصبح بإمكان شي البقاء في منصبه مدى الحياة، نظرياً. ومنذ شهر أبريل (نيسان) الماضي، بدأ الإعلام الصيني يشير إلى شي «القائد»، كما لفتت صحيفة «الموند» الفرنسية، وهو اللقب المخصص عادة لماو تسي تونغ. وعلى صعيد السياسة الخارجية، يتبع الرئيس الصيني بدعم شعبي واسع، بدأ واضحاً في الاستياء الصيني الذي رافق ما تعده «استقراوات» أميركية في تايوان قادت إلى تصاعد التوتر العسكري والسياسي إلى أعلى مستوياته منذ عقود.

### المشاركون في المؤتمر

من المرجح أن يجتمع نحو 2300 من أعضاء الحزب من جميع أنحاء البلاد، خلف أبواب

مغلقة داخل قاعة الشعب الكبرى في ميدان تيانانمن بالعاصمة بكين، لحضور المؤتمر الذي يتعدّد مرة كل خمس سنوات، ويستمر لمدة أسبوع، كما أفادت وكالة «رويترز». وينتخب المندوبون نحو 200 عضو يتمتعون بحقوق التصويت في اللجنة المركزية العليا الخاصة بالحزب، بالإضافة إلى 170 منوايواً بديلاً آخرين من مجموعة مختارة مسبقاً.

وتختار الجلسة الكاملة الأولى للجنة المركزية الجديدة، التي تعقد بعد يوم من انتهاء المؤتمر، 25 عضواً للمكتب السياسي من بين صفوفها. ليتم بعد ذلك تعيين أعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي، وهي أعلى هيئة للحزب وتضم حالياً 7 أعضاء، بعدما خفضها شي من 9 أعضاء في عهد سلفه هو جيتاو.

### أبرز النتائج المتوقعة؟

سيترتب عن المؤتمر تعديل شامل في المناصب العليا بهيكل السلطة في الصين، كما سيتم تعيين المسؤولين المعنيين بصياغة السياسات الاقتصادية، والدبلوماسية، والأمنية والاجتماعية للسنوات الخمس المقبلة على الأقل.

ولعل الأهم من ذلك هو تمديد ولاية شي كأمين عام للحزب لخمس سنوات أخرى، في خلاف مع القاعدة التي أتبعها أسلافه بالانتحي بعد 10 سنوات، أو فترتين كاملتين في السلطة. ويستبعد أن يتغير أي من القاب شي الثلاثة. إذ من المتوقع أن يحتفظ بمنصب الأمين العام للحزب الشيوعي ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، في مؤتمر الشهر المقبل، ما يمهد لاستمراره رئيساً للبلاد خلال المؤتمر الشعبي الوطني في مارس (آذار) من العام المقبل.

إلى ذلك، ستخيم على المؤتمر تكهنات حول هوية رئيس الوزراء المقبل، إذ يتوقع أن يتخلى لي كيشيانغ عن منصبه في مارس 2023، بعد عمله لمدة 10 سنوات في المركز الثاني بعد رئيس الدولة. بيد أن لي لن يُغار المعترك السياسي، وفق «رويترز»، إذ إنه في السابعة والستين لم يبلغ سن تقاعد القادة الصينيين من درجته. وبغرضاً محلّون لتعزيز لي حضوره السياسي هذا العام، كإشارة إلى احتمال بقائه في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي في الحزب، ورخوحو توليه رئاسة البرلمان، وهو ثالث أعلى منصب في الصين.



## هدد باجتياحها «على حين غرة» إردوغان يلوح بـ«حرب» ضد اليونان بعد تصاعد التوتر على جزر بحر إيجه

إرسالهما للامم المتحدة في إطار القانون الدولي، أصبحت عدوانية وتوجه اتهامات لتركيا.

في المقابل، قالت وزارة الخارجية اليونانية إن «تصريحات جوايش أوغلو تظهر أن تركيا تهددنا». وانتقد الاتحاد الأوروبي التصريحات التي تشكك بسيادة اليونان على جزر بحر إيجه. وقال الناطق باسم مفوضية الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانو، إن «تصريحات وزير الخارجية التركي هي خطوة هدامة تتعارض مع جهود خفض التصعيد التي دعت إليها مخرجات اجتماعات المجلس الأوروبي» في 23 مارس (آذار) وفي 24 و25 يونيو (حزيران) 2021.

والأسبوع الماضي، اتهمت تركيا جاريتها وحليفها في الناتو، اليونان، بـ«التحريض» بمقارنات تباعث لها من طراز «ف 16»، كانت في مهمة في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط في 23 أغسطس (آب) الماضي، عبر نظام الدفاع الجوي الصاروخي «إس 300» المقام في جزيرة كريت في البحر المتوسط، واصفة الحادث بـ«العمل العدائي». وفق ما تنص عليه قواعد الاشتباك في الناتو.



إردوغان يلقي كلمة في مهرجان «تكنوفيسيت البحر الأسود 2022»، أمس (رويترز)

الماضي، هدد أردوغان اليونان قائلًا: «ادعوكم إلى التوقف عن تسليح الجزر، وأنا لا أسزح، أنا أتحدث بجدية، ونحذر اليونان مرة أخرى بالابتعاد عن الأعلام والخطبات والأفعال التي ستؤدي إلى الندم، مثلما كان منذ قرن مضى، وانصحبنا بالعودة إلى رشدنا». الجزر في بحر إيجه تهددنا، تقول اليونان إن مثل هذا الخطاب العدائي يتعارض مع سيادتها. وسبق أن اتهم وزير الخارجية التركي، مولود جوايش أوغلو، اليونان بانتهاك شرط عدم تسليح الجزر في بحر إيجه، قائلًا: «إن لم نتراجع عن هذا الانتهاك فإن سيادتها عليها مشكوك فيها»، لافتاً إلى «أن الجزر أعطيت لليونان بشرط برسالتين للامم المتحدة حول هذا الانتهاك. وبعدها عجزت اليونان عن الإجابة عن الرسائلتين اللتين تم

حين غرة ذات ليلة»، وانتقد أردوغان حلفاء تركيا في «الناتو»، خاصة الولايات المتحدة بالذكر. وقال إن واشنطن ترسل أسلحة وطائرات إلى اليونان، فيما تقوم الأخيرة بتهديد الطائرات التركية باستخدام منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس-300». وأضاف أن الغزرات التكنولوجية التي تحققها تركيا في العديد من المشاريع الدفاعية بدأ من الطائرات المسيرة وصولاً إلى الطائرات المروحية والحربية، ليست بدافع الحماسة للحرب، ولكن لضرورة الحفاظ على قوة تركيا.

وليست هذه المرة الأولى التي يهاجم فيها اليونان، إذ ذكر في تصريحات، الأربعاء الماضي، أن أثينا تحدثت «الناتو» عبر مواقفها العدائية لبلادها؛ لكنها «ليست نداءً لتركيا على المستويات السياسية بيننا ردت الحكومة اليونانية بان أثينا لديها القوة وأدوات فعالة لردع التهديدات التركية، ويمكنها «عبئة» حلفائها التقليديين واستخدام قوة القانون الدولي «ضد الاستقراوات التركية المتزايدة» وفي يونيو (حزيران)

أفقره، سعيد عبد الرازق

قُتل في عملية جوية نفذها الجيش التركي ضد الحزب، في ريف أديامان (جنوب تركيا) عام 2017، الذي ارتبطت به جوزال، وفق اعترافها، غرامياً، قبل أن تصبح نائبة بالبرلمان.

وقالت وزارة الداخلية إنها عثرت على الصور على الهاتف الجوال لبوروا بعد مقتله.

وقدم «حزب العدالة والتنمية» الحاكم طلباً للبرلمان لرفع الحصانة البرلمانية عنها، بعد أن أصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة، مذكرة اعتقال بحقها، بعد طلب رفع البرلمان الحصانة عنها بينهم تعليق بالارهاب. وجاءت مذكرة الاعتقال بعد أن امتنعت جوزال عن المثول أمام النيابة العامة لتقديم إفادتها. ولدى مراجعة عنوان سكنها، لم يُعثَر عليها، فطلبت النيابة العامة إصدار قرار اعتقال بحقها بتهمة «الانتماء لمنظمة إرهابية مسلحة». كما امتنعت جوزال، في وقت سابق، عن تقديم دفاعها للجنة القانونية والدستورية أثناء نظر ملف رفع الحصانة، فيما تقدم زملاء لها بدفوع نيابة عنها.

وعقب انتشار صورها مع بوروا، دافعت جوزال عن نفسها بالقول إن الصور تعود لمراحل قديمة، وإنها كانت على علاقة غرامية مع المسلح قبل انتخابها في البرلمان التركي، لكن كانت هناك ردود فعل عليها أدت إلى تصويت المعارضة لصالح رفع الحصانة عنها.

وتصنف تركيا، وكذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، «حزب العمال الكردستاني» منظمة إرهابية، وتشن منذ عقود حرباً ضده في جنوب شرقي البلاد، فضلاً عن العمليات العسكرية التي تنفذها في شمال العراق لاستهداف قواعده هناك.

أفقره، سعيد عبد الرازق

تحقق السلطات التركية مع نائبة «حزب الشعوب الديمقراطية» الموالي للكراد عن ولاية ديار بكر جنوب شرقي البلاد، سمرا جوزال، بعد القبض عليها في عملية مشتركة بين المخابرات والشرطة في ولاية أدنة غرب البلاد، أثناء محاولتها الهروب إلى أوروبا عبر الحدود مع بلغاريا واليونان بأوراق مزورة. وتواجه جوزال اتهامات بالانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح، في إشارة إلى «حزب العمال الكردستاني».

ونقلت جوزال إلى المحكمة المناوبة، حيث أجريت التحقيقات معها عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع مكتب مدعي العام في أنقرة، حيث ستُنقل إلى أنقرة في وقت لاحق. وقال وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في تغريدة على «تويتر»، إنه تم توقيف جوزال. وأوضح أن المخابرات وقوات الأمن لقت القبض عليها ليل الجمعة -السبت، وبحوزتها جواز سفر مزور، أثناء توجهها إلى ولاية أدنة المحايدة للحدود اليونانية والبلغارية، برفقة مهرب وشخص آخر يروج لـ«حزب العمال الكردستاني».

وأظهرت صور ومقاطع فيديو نشرتها وزارة الداخلية جوزال وهي تحاول التهرب وتغيير ملامحها على ما يبدو، بإرتداء باروچه شعر قصير أحمر، ووضع كمامة على وجهها.

وكانت البرلمان التركي رفع الحصانة عن جوزال، في مارس (آذار) الماضي، بعد اتهامها بدعم الارهاب. جاء ذلك بعدما انتشرت صورة لها في أحد معسكرات «العمال الكردستاني»، في جبال قنديل، في شمال العراق، مع فولكان بوروا، الذي

فر إلى تاييلند بعد اقتحام محتجين مقره الرسمي دعوات لتوقيف رئيس سريلانكا المخلوع غداة عودته إلى البلاد

## فر إلى تاييلند بعد اقتحام محتجين مقره الرسمي دعوات لتوقيف رئيس سريلانكا المخلوع غداة عودته إلى البلاد

كولومبو، الشرق الأوسط،

واجه الرئيس السريلانكي المخلوع غوتابايا راجاباكسا، السبت، دعوات لاعتقاله بعد عودته إلى البلاد من منفاه في تاييلند، حيث طلبت منه السلطات المحلية ملازمة فندقه لأسباب أمنية، فكان عملياً بحكم الموقف.

وقال جوزف ستالين، وهو رئيس نقابة معلمين ساهمت في حشد المتظاهرين لووكالة الصحافة الفرنسية، إن «غوتابايا عاد لأنه ليست هناك دولة رابغة في

سريلانكا أزمة اقتصادية تتمثل بنقص حاد في الغذاء والوقود والأدوية بسبب عدم توفر العملة الأجنبية لتمويل الواردات. وبعد استقالته في منتصف ولاية التي تمتد على خمس سنوات، فقد أطلق عليه والده هذا الاسم تيمناً بها بحكم منصبه، ما فتح الباب أمام محاكمته.

ولم يعلق بعد أكبر أحزاب المعارضة «ساماغي جانا بالاوغايا» على عودة راجاباكسا، غير أن أغيث بيريرا، وهو وزير سابق من الكتلة المعارضة، قال إنه

يجب محاكمته. وتابع في حديث مع صحافيين في كولومبو: «يجب أن يُحاسب غوتابايا على جرائمه قبل وخلال رئاسته».

ووصل راجاباكسا إلى المطار الدولي الرئيسي في كولومبو، وقدم له وزراء وسياسيون كبار عند استقبالهم له. ونقل بموكب آمن إلى مقر رسمي جديد في العاصمة جهزت له حكومة الرئيس الذي خلفه في المنصب رانيل وركريمسينغه. ويعول وركريمسينغه على حزب «بودوجانا بيرامونا»، الذي

استقاله، لا مكان لديه للاختباء». وأضاف: «يجب أن يتم توقيفه فوراً لتسببه بهذا البؤس لسكان سريلانكا البالغ عددهم 22 مليون نسمة. يجب أن يحاكم على جرائمه». وتابع ستالين الذي أطلق عليه والده هذا الاسم تيمناً بالزعيم السوفيياتي الراحل: «لا تقترع في 1919 إلى 1922)... لا تغترع حرباً ضده في جنوب شرقي البلاد، سنقوم بما يلزم عندما يحين الوقت... يمكننا أن نأتي على

من الاحتجاجات الغاضبة ضد حكومته. ولجأ أولاً إلى جزر المديف فسناغافورة حيث أعلن استقالته. وبعدها انتهت صلاحية تاشيرته بعد 28 يوماً من دون أن تكون قابلة للتجديد، انتقل إلى تاييلند، حيث طلبت منه السلطات المحلية ملازمة فندقه لأسباب أمنية، فكان عملياً بحكم الموقف.

وقال جوزف ستالين، وهو رئيس نقابة معلمين ساهمت في حشد المتظاهرين لووكالة الصحافة الفرنسية، إن «غوتابايا عاد لأنه ليست هناك دولة رابغة في

واستقبل راجاباكسا ضيوفاً في منزله الجديد السبت مع أخيه الأكبر الرئيس السابق ماهيندا راجاباكسا، حسب شهود. وكان شقيق راجاباكسا الأصغر، وهو وزير المالية السابق، التقى وركريمسينغه الشهر الماضي، وطلب حماية للسماح للرئيس المخلوع بالعودة.

ويألّق الرئيس السابق، الذي تخلى عن جنسيته الأميركية للترشح للانتخابات الرئاسية في 2019، في ولاية كاليفورنيا، لدوره المحتمل في جريمة قتل الصحافية

إسانتا ويكرمانتج في 2009. وقال تاريندو جاياواردانا المتحدث باسم جمعية الصحافيين الشباب في سريلانكا، الجمعة، «نرحب بقراره بالعودة كي نتضمن من إلحائي إلى القضاء عن الجرائم ارتكبتها». وقدمت عدة قضايا فساد ضد راجاباكسا بعد انتخابه رئيساً. كما يواجه راجاباكسا اتهامات أمام محكمة أميركية بشأن مقتل ويكرمانتج وتعتذب سجناً من التاميل في نهاية الحرب الأهلية في الجزيرة عام 2009.



## سوريا المستباحة



طارق الحميد

تحقيقات مع بعض منهم مصورة بالصوت والصورة، داخل إيران. الحرج يقع كذلك على قيادات «حزب الله»، رغم الماكينة الإعلامية والنظام الإيراني بضرورة ذلك «لغفادي القصف الجوي الإسرائيلي، والمحافظة على استقرار الجزء الغربي من سوريا». وبحسب المصدر، فإن 3 ضباط روس أبلغوا «نظراء لهم إيرانيين، الأربعة الماضي، في مطار حماة العسكري» بضرورة «عدم إعطاء الإسرائيلي حجة، أو ذريعة

وهذا ما تفعله إسرائيل منذ ما عرف زورا بالربيع العربي، وإن كانت الثورة السورية هي الأحق، وأكثر مصداقية، إلا أن الهجمات الإسرائيلية الآن في تصعيد، وتستهدف قيادات ومستودعات نذائر إيرانية، علاوة على الاستهداف المستمر لقيادات «حزب الله» هناك، ومخازن أسلحته.

وتصاعد هذا الاستهداف لا يجرح النظام بدمشق وحده؛ خصوصا أن خارجية الأسد تطالب مجلس الأمن بوقف تلك الهجمات، وهذا أمر مستبعد لأن مجلس الأمن لم يحم السوريين أصلا من جرائم الأسد.

وبالتالي فإن الحرج هنا ليس على نظام الأسد وحده، بل على إيران نفسها التي تلقت صفعات إسرائيلية موجعة داخل طهران من تصفيات لقيادات في «الحرس الثوري»، وحتى إجراء

من الصعب إحصاء عدد الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف إيران وجماعاتها في سوريا، وربما تقع ضربة جديدة وقت نشر هذا المقال، لكن المؤكد أن هناك استمرارا وتصعبا إسرائيليا لاستكمال تلك الهجمات، ومن دون مؤشرات على توقفه لاحقا، بل ربما يزيد.

ولا اعتقد أن هناك حالة مشابهة لهذا الاستهداف الإسرائيلي للأراضي السورية في أي دولة أخرى في العالم، وبهذا الشكل الواضح، ووسط صمت دولي يوحى بالمباركة.

إنها غير معنية بإنجاز الاتفاق السنوي الإيراني، سواء تم التوقيع عليه من عدمه، وأنها، أي إسرائيل، ستواصل استهداف رأس الأخطبوط الإيراني، وأذرعها في المنطقة.

## أميركا التي تغيرت



سوسن الشاعر

عليه بالسجن عشرين عاماً. «القانون لم يتغير بل نحن من تغيرنا...» هذا ما قاله الضابط الأميركي، وهنا نقف لنرى حجم التغير الذي يراه الأميركيون ولا يقبل أن يراه من يظن أنها لم تتغير.

يقول الضابط: اليوم أصبح المذبذبون إبطاً شعبيين جميعهم النظام الأميركي بكل سلطاته، لأن من يذنب المتهمين أو الحكوميين هو بطل يحاول حماية الولايات المتحدة. حسناً، والقانون؟ والحكم بالسجن عشرين عاماً ماذا حدث له؟

يجيب الضابط: اكتشف الأميركيون طرقاً وأساليب لاستخبارات التهمين أو لإنزال أشد أنواع العقوبات خارج نطاق القانون، بمعنى أن السجناء المقعدة حرياتهم يعذون معاقبين، ولكن السجناء في هذه الحالة لم يكف بتقيد الحرية... إنه يريد عقوبة أكبر حتى من الموت، فالوقت رحمة في بعض الحالات، لذلك تعلموا طرقاً للتعبيد بلا عواقب، كيف؟ هذا ما شرحه ضابط الاستخبارات الأميركي السابق جون كيرياكو بالقول لتلفزيون «العربي»: للتعبيد الأميركي شروط لا بد أن تتوافر له قبل بدئه: الأول أن تكون لدى المذبذب (بكسر الـ ذال) حصانة من الجهات العليا جداً جداً، فلا تكفي حصانة

أميركا تغيرت، لم تعد تلك التي استقبلت الطلبة الخليجيين في الستينات والسبعينات وحتى في الثمانينات. أميركا الآن تسير في عكس اتجاهها الأول، لسنا نحن من نقول هذا، بل هم أهلها من يقول: إننا تغيرنا.

ما زال حنين العرب لأميركا القديمة يسطر على الكثيرين الذين يبررون لها «جرائمها» بأنها مجرد أخطاء وسوء تقدير وعدم إدراك، إنما ليس في الأمر سوء نية أو تخليط أو «مؤامرة...» في حين يتحسر الأميركي على أميركا زمان.

يقول ضابط الاستخبارات الأميركي جو كيرياكو لتلفزيون «العربي»: كان لدينا قانونان منتمتل لهما متعلقان بضوابط الاستجابات الأولى اتفاقية الأمم المتحدة المناهضة للتعبيد ولم تكن أحد الأطراف الموقعة عليها فحسب، بل نحن من صاغها وكتبها، والثاني هو حكم صدر بحق مذبذبين عام 1946، ففي ذلك العام أعدمنا جنوداً يابانيين استخدموا أسلوب الإيهام بالفرق في تعذيب الجنود الأميركيين. لذلك في بنيار (كانون الثاني) عام 1968 أثناء حرب فيتنام حثي نشرت «واشنطن بوست» صورة لجندي أميركي يذبح فيتناميين بالطريقة ذاتها أمر وزير الدفاع بأن يلقي القبض على هذا الجندي الأميركي واتهم بالتعبيد وحكم

دون سوريا» التي باتت أرضاً مستباحة. ويسبب هذا الحرج، الأسد الإيراني، و«حزب الله»، تنصب الهجمة الإعلامية الآن على روسيا لومها على تساهلها مع إسرائيل، وذلك بدلاً من التساؤل عن كذبة «المقاومة والمناعة» التي ما فتى يرددتها أعوان إيران في المنطقة.

الجمعة الماضية، مثلاً، نقلت صحيفتنا عن مصدر من النظام الأسد، لم تسمه، قوله إن الروس نصحوا الإيرانيين بضرورة إخلاء مقار عسكرية إيرانية، وذلك «لغفادي القصف الجوي الإسرائيلي، والمحافظة على استقرار الجزء الغربي من سوريا». وبحسب المصدر، فإن 3 ضباط روس أبلغوا «نظراء لهم إيرانيين، الأربعة الماضي، في مطار حماة العسكري» بضرورة «عدم إعطاء الإسرائيلي حجة، أو ذريعة

بالقول، والإيهام بالذنب، والإيهام بالغرق، والروايت الروسي، والتوابيت المقلدة، والحرمان من النوم، والحرمان من التطبيب، والإذلال الجنسي، والبرد والحرارة، والموسيقى الصاخبة، والتغذية الشرجية؟

يضيف الضابط الأميركي على هذه القائمة (التربة): هناك أساليب أخرى مبتكرة استخدمناها على السجناء وماتوا ولم يتحدث عنها أحد ولم يحاكم عليها أحد... مثلاً كانوا يعرفون أن «أبو زبيدة»، وهو أحد المعتقلين من تنظيم «القاعدة» يخاف من الحشرات ويرتطم رأس السجين بالحائط الخشبي فإنه يترد ويؤلم، ولكن ما فعلوه بـ«عمار البلوشي» أنهم لم يضعوا المقعد في السقف، هذا الأسلوب من التعذيب حصل على موافقة من وزارة العدل ومن مستشاري الأمن القومي ومن الرئيس الأميركي.

سأله المذنب: وهل تم ذلك بإشراف الأطباء؟ نعم... اجاب ضابط الاستخبارات للتأكد من عدم موت المذبذب ويحرص على أن يعيش حتى يتعذب أكثر. لا نقول إننا أفضل وأرحم عليه دلوا من الماء المتلجج... لقد قلقت شخصان باستخدام هذا الأسلوب. أما التعذيب الأسود في نظري فهو الحرمان من النوم، إذ إننا

نعلم من الجمعية الأميركية لعلم النفس أن الإنسان يبدأ بفقدان صوابه بعد مرور سبعة أيام من الحرمان من النوم، ويبدأ في الموت في اليوم التاسع لأن أعضاءه تبدأ بالتوقف، وسمح للمخابرات بأن يستخدموا هذا الأسلوب لمدة اثني عشر يوماً!

أسلوب آخر وهو وضعية الجدار، إذ يلف المحقق منشفة على رقبة السجين ويمسك من أطرافها ويدفعه ناحية جدار مصمم خصيصاً لهذا النوع من أساليب التعذيب يفترض فيه أن يكون مصنوعاً من الخشب، وعندما يرتطم رأس السجين بالحائط الخشبي فإنه يترد ويؤلم، ولكن ما فعلوه بـ«عمار البلوشي» أنهم لم يضعوا المقعد في السقف، هذا الأسلوب من التعذيب حصل على موافقة من وزارة العدل ومن مستشاري الأمن القومي ومن الرئيس الأميركي.

سأله المذنب: وهل تم ذلك بإشراف الأطباء؟ نعم... اجاب ضابط الاستخبارات للتأكد من عدم موت المذبذب ويحرص على أن يعيش حتى يتعذب أكثر. لا نقول إننا أفضل وأرحم عليه دلوا من الماء المتلجج... لقد قلقت شخصان باستخدام هذا الأسلوب. أما التعذيب الأسود في نظري فهو الحرمان من النوم، إذ إننا

## غورباتشوف بوصفه بطلاً تراجيدياً

## في أمة تراجيدية



حازم صاغية

منذ سنوات هناك ما يُغري براءة ميخائيل غورباتشوف: الإنسان الخليل الذي مات سياسياً يوم مغادرته الكرملين، وإن تأخر موته البيولوجي عن موته السياسي. في المرات التي ظهر فيها، في السنوات الأخيرة، بدا مريضاً جسده شديد الترهل ووجهه شديد الانتفاخ، أما الكلام الذي راح يصدر عنه فكان يزيد القناعة بأن الرجل استقلال من شأنه هذا الكوكب الذي كانت له يد طولى في رسمه.

فاخر الزعماء السوفيات الذي ارتبط اسمه بالإنجاز التاريخي الهائل، إنهاء الحرب الباردة، كان البطل التراجيدي بالف ولام التعريف. لكن من هو البطل التراجيدي الذي أعطينا اليونان القديمة تعريفه كما زودتنا بكل تعريف آخر. إنه، وفق أرسطو في كتابه «الشعريات»، غالباً ما يكون قائداً أو حاكماً أو متفرعاً عن محتد نبيل، وهو يتسم بصفات جيدة وقد تكون بطولية، لكنه لا يلبث أن يرتكب خطأ من الأخطاء التي قد ترتكبها جميعاً (hamartia)، يسوقه إليه طموح أو عناد أو اعتداد. فالخطأ، بالتالي، ليس متاضلاً فيه ولا متمكناً منه، وهو كثيراً ما ينبج عن محاولته أداء عمل جيد أسى تنفيذ فتتالت الأحداث غير المحسوبة محولة ذاك الخطأ سبباً لكارثة (لمحني الأمثال والمأثورات: «غلطة الشاطر بالف»).

فابطل التراجيدي إذا ينبغي أن يكونوا جديدين وصالحين من غير أن يكونوا منزهين. إنهم ليسوا «كاملين» بردهم كمالهم عن كل خطأ، بل إن خطاهم هو ما يخلق التماهي الإنساني معهم، لأننا كبشر نخشى، وقد يتيح التعلم من تجاربهم وأخطائهم المُرّة.

وخطا البطل التراجيدي مُرّ فعلاً: فهو ما يستحيل التراجع عنه كما يستحيل التحكّم بتداعياته الخطيرة، وقد يقود إلى نهاية البطل إيّاه، وربّما إلى موته، فضلاً عن موت آخرين كثيرين.

الأيضال الذين صنعهم وليم شكسبير كانوا هكذا: يذهبون بعيداً وراء فكرة أو رغبة أو طموح مما يستولي عليهم مثلما يستولي هوس على مهووس. ماكبت، الأمير الطيب الذي أراد الانتقام من قاتل أبيه، ساقه طموحه إلى الهاوية والدم. عطيل، الأمير الآخر، المديني والصالح، كان يكفيه أن يفتك بدماء أعدائه حتى يلبث الموت كثيرين. روميو اندفع إلى حيايته بقوّة ذمّوره وانساقه الأعمى وراء حبه. يوليوس قيصر ذمّره قته بنفسه وما أمْلَهُه من قرارات خاطئة فيما بلغ عشق بروتوس لروما حد دفعه إلى المشاركة في قتل رابعه...

هذا البطل، إذ يستسلم للذاتي والإرادي، يُطبق عليه المثلث في لحظة ما، وأكثر ما يطبق عليه أوضاع المشكّلت بنتيجة أفعاله هو. لكن أين تكمن البطولة التراجيدية في سيرة غورباتشوف؟ في تاريخ القادة الذين تعاقبوا على الاتحاد السوفياتي لم يكن فيه شيء يمت إلى ستالين، أما القادة الثلاثة الذين سبقوه، بريجنيف وتشرنكو وأندريوف، فمثل في مواجهة شميغيتهم حرارة

إنسانية وموصفات شخصية مميزة. لقد كان بطلاً براءة تامة من نسق الزعامة السوفياتية المتجهمة والمصنفة والمزوجة الفردية. لكنه، في المقابل، شابة القادة السوفيات القاتل الذين كانوا يبادرون ويتجزأون على المالوف والمخصوص عليه، أي القائد البلشفي يوخارين الذي حاول اعتماد «سياسة اقتصادية جديدة» تحزك الاقتصاد الفلاحي الرائد وتعيد إليه الحيوية، وخروشوف الذي بأمر نزع الستالينية في 1956 ثم أتبع، منذ 1959، سياسة «التعاضب السلمي». النتائج لم تكن مشجعة: يوخارين أعدم لاحقاً في 1938، بعد رسالة استعفاف شهيرة لسالتين، وخروشوف طرد من الكرملين في 1964.

عند غورباتشوف لم يكن الخطأ الكبير في الحرب الباردة ضداً على تقليد سوفياتي مباشر الحروب أو يحض عليها. أما «خديعة الغرب» فمبالغ فيها على النحو المعهود في الأفكار التامرية، علماً بأنه كان في وسع «الغرب» أن يكون أسخى وأشدّ تعاوناً.

خطا غورباتشوف كان إيمانه العميق بإمكان الإصلاح المزوج لروسيا وللشراكة. لقد حاول ضبط هذا الإصلاح وتوهم السيطرة عليه، فابعد انصاره الليبراليين وقمع ليتوانيا في 1991 وأجبا خرافة «اللينينة الأصلية» في مواجهة البيروقراطية التي حُملت مسؤولية الخزي التاريخي، فكان العداء الراسمالية بوصفها «اشتراكية ذات وجه إنساني»، لكن العوج الأصل العميق، الضارب في سبعة عقود شيوعية بعد زمن قيصري مديد، فرض على التغيير أن يكون انفجارياً ومتهوراً، رموزاً إليه بشخص رجل كيوريس بيلتسن.

غورباتشوف لم يكن في وسعه اللحاق. لقد خانته التروّي والبحث عن التوازنات في زمن جعلته الثورات الخرافية زمناً أحاديدياً يستعجل كسر القفص الحديدي ومغادرته. لكن الفساد والإفساد الصلدين، ومعهما الكبت وضعف القاعدة الاجتماعية التي ينهض عليها الإصلاح، سدت الطريق على دولة القانون الراسمالية بوصفها بديل الشيوعية، فكان العداء الراسمالية للآخرية خفاً فيه عداة صامتة لاوولي. وهكذا كان لرسوخ الخطا وتوطئه إن جعل كل صواب يبدو كأنه خطأ. وفي النهاية جاء فلاديمير بوتين، متحلاً بارتفاع أسعار النفط والغاز، بعد الحرب الباردة بسخونة أعلى، ويعد بجل قومي وشعبي ليلد يصعب العثور على حلّ له. أنا غورباتشوف، الذي أنهى الحرب الباردة، فوجد نفسه يقف، عام 2014، من صفوف المهللين لضخّ القرم إلى «الروسيا»، ممن يعولون على الخلاص بالحرب.

هكذا انكسر بنفسه بعدما انكسر ابنأوه الإصلاحيون وانقلب عليه الضباط الشيوعيون وكرهه القوميون وظهر من صورته تبطناً خائناً لبلده. لكن الفارق بين غورباتشوف وأبطال شمشير أن رقعة خياري كانت أضيق: ذاك أنه لا يمكن عدم إصلاح روسيا، ولا يمكن، حتى إشعار آخر، إصلاحها.

## أنا فيزيائي ضد خروج روسيا من عالم العلوم

الذي يعرض حياتهم المهنية ومعيشتهم لمخاطر كبيرة. المقابل، واصلت المعاهد العلمية الروسية السير على خط الكرملين، والذي تعتمد على دعمه المستمر. ربما يستمر التعاون على أساس العلاقات الفردية مع بعض العلماء الروس، وبالتأكيد بعد هذا التبادل الفكري قيمة في حد ذاته، لكن يمكن للمرء أن يتخيل بسهولة أن عمليات الانسحاب ستستمر في المشروعات العلمية الكبيرة في الأخرى. إذا لم تكن قد وقعت بالفعل، على حساب العلاقات الدولية بشكل عام. وسيمثل هذا جانباً مؤسفاً لتجديد تشعب النظام العالمي مثلما حدث أثناء الحرب الباردة. لكنني أمل بصديق في أن تستمر الروابط العلمية القوية التي أقيمت خلال العقود الثلاثة الماضية.

\* فيزيائي يكتب بمجالات العلوم والتكنولوجيا والسياسة العامة \* خدمة «نيويورك تايمز»

إلى هذه المؤسسة باعتبارها أعلى تعبير عن الوحدة القارية - الأمر تعبير عن حد ذاته سبباً كافياً للموافقة على مشروع مصادم الهادرونات الكبير الذي تقدر تكلفته بعدة مليارات من اليورو في التسعينات. بعد تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991، انهار تمويل كثير من المؤسسات البحثية داخله.

وعليه، أصبح «سيرن» المكان الرئيسي الذي كان من الممكن لفيزيائيي الطاقة الروس الاستمرار داخله في إجراء أبحاثهم المتطورة. بجانب ذلك، انضم فيزيائيون من المعهد الروسي المشترك للأبحاث النووية إلى تجربة «لولب مركب للميون» العملاقة على هذا المصادم، وأسهموا في تصميمه وقدموا مساهمات متطورة. ويمكن كذلك أن ننسب الفضل في اكتشاف بوزون هيگز - الذي ربما يكون قمة الإنجاز العلمي الدولي -

إحدى ضواحي جنيف أوائل خمسينات القرن الماضي، من أجل تعزيز التعاون السلمي بين الدول الأوروبية، التي عانت ويلات حربيين كارثيين خلال الأربعين عاماً الماضية. ونظر القامون على تنظيم هذه المؤسسة إلى الفيزياء النووية والفيزياء عالية الطاقة باعتبارها تخصصات علمية قديماً على التعاون. وبالفعل، نجحت المؤسسة في مساعيها.

ومع اكتشاف البوزون «ز» و«بليو» مطلع الثمانينات، وهما مسؤولان عن واحدة من القوى الأساسية الأربع التي تحكم سلوك المادة في الكون. ونظر كثير من القادة الأوروبيين

بالذكر هنا أن البحث العلمي أحرز تقدماً منذ نهاية الحرب الباردة لدرجة أن مثل هذه المشروعات الدولية الضخمة والكلفة أصبحت السبيل الوحيد لفتح آفاق جديدة في كثير من التخصصات. ولم يعد لدى الدول الفردية موارد مالية وفكرية كافية لتابعة المضي قدماً على الصعيد العلمي من جانب واحد. ويمكن أن يؤدي التراجع الحالي عن المشاركة الروسية في هذه المشروعات الكبيرة إلى تقليص مستوى التقدم العلمي - ناهيك بإضعاف العلاقات الدولية على نطاق أوسع. تجدر الإشارة هنا إلى أن «سيرن» تأسس داخل

ضوئية - تخلق موجات في الزمكان الأوربي ليفيزياء الجسيمات»، الذي يعرف اختصاراً باسم «سيرن»، وأسهمت بالمال والمعدات والقدرة العقلية لمشروع مصادم الهادرونات الكبير. وبفضل هذا المشروع، جرى اكتشاف «بوزون هيگز» عام 2012، وهو جسيم دون ذري ثقيل يشع جزيئات أولية أخرى بالكثلة. وكانت قد ظهرت توقعات بوجود هذا الجسيم قبل اكتشافه بنصف قرن. وخلال التسعينات، انضم علماء روس من جامعة لومونوسوف موسكو الحكومية إلى شبكة التعاون العلمي الدولي «ليغو»، التي أعلنت عام 2016 عن أدلة دامغة على اندماج الثقوب السوداء فائقة الكتلة. وأكد هذا الاكتشاف التجنّب السوردي في نظرية النسبية العامة لأينشتاين بان الأحداث الكارثية مثل اندماج ثقوب أسودين - في هذه الحالة، على بعد نحو 1,3 مليار سنة

تمثلت إحدى العواقب المؤسفة الكثيرة التي ترتبت على الاجتياح الروسي لأوكرانيا، في الأضرار الجانبية التي لحقت بالتعاون العلمي الدولي. وربما شهد العقدان الماضيان ذروة هذا التعاون على وشك التوقف لبعض الوقت، إن لم يكن الانهيار تماماً. خلال السنوات التي أعقبت انتهاء «الحرب الباردة» مباشرة عام 1991، تحول العلماء الروس بشكل مبرز نحو أوروبا والولايات المتحدة لضمان استمرار مشاركتهم في مجال الأبحاث. ومن خلال جهود الرئيسين جورج إتش. بوش وبيل كلينتون، تحولت محطة الفضاء «فريدم» إلى محطة الفضاء الدولية» التي تضم إسهامات كبرى من كندا واليابان ودول أوروبية وروسيا باعتبارها شركاء.

ما بين عامي 1993 و1996، وقعت الوكالة الذرية المعنية

المقر الرئيسي	المكاتب	الفرع الرئيسي
<p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	<p>الرياض - الرياض</p> <p>Riyadh +966112128000 +966114401440</p> <p>الدمام - الدمام</p> <p>Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p> <p>الدمشق - دمشق</p> <p>Damascus +96311 2622825 +96311 2622823</p> <p>القاهرة - القاهرة</p> <p>Cairo +2023 7492996 +2023 7492884</p> <p>عمان - عمان</p> <p>Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p> <p>الكويت - الكويت</p> <p>Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>المنامة - المنامة</p> <p>Manama +97314 3916500 +97314 3918353</p> <p>البيروت - بيروت</p> <p>Beirut +96111 549002 +96111 549001</p> <p>العمان - عمان</p> <p>Oman +96811 249183778031 +2491 83785987</p> <p>الرباط - الرباط</p> <p>Rabat +212 37262616 +212 37263000</p> <p>المنامة - المنامة</p> <p>Manama +97314 3916500 +97314 3918353</p>	<p>المنامة - المنامة</p> <p>Manama +97314 3916500 +97314 3918353</p> <p>الدمشق - دمشق</p> <p>Damascus +96311 2622825 +96311 2622823</p> <p>القاهرة - القاهرة</p> <p>Cairo +2023 7492996 +2023 7492884</p> <p>عمان - عمان</p> <p>Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p> <p>الكويت - الكويت</p> <p>Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>المنامة - المنامة</p> <p>Manama +97314 3916500 +97314 3918353</p> <p>البيروت - بيروت</p> <p>Beirut +96111 549002 +96111 549001</p> <p>العمان - عمان</p> <p>Oman +96811 249183778031 +2491 83785987</p> <p>الرباط - الرباط</p> <p>Rabat +212 37262616 +212 37263000</p>

وكيل التوزيع

شركة الامارات للطباعة والنشر - دبي

فيسبي هاتف: 4 3916503  
فاكس: 4 3918354

أبوظبي هاتف: 2 6733555  
فاكس: 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة بيل كويت للصحافة

الشيخ الصائغية شارع الصحافة الكويت  
هاتف: 22272734  
فاكس: 22272736

وكيل الإشراف

الشركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY

المقر الرئيسي

ص.ب 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555

بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

موقع إلكتروني: www.arabmedia.com

هاتف: 800-2440076

الوكيل الاعلاني

Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

المكاتب

الرياض - الرياض

Rabat  
+212 37262616  
+212 37263000

المنامة - المنامة

Manama  
+97314 3916500  
+97314 3918353

القاهرة - القاهرة

Cairo  
+2023 7492996  
+2023 7492884

عمان - عمان

Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

الكويت - الكويت

Kuwait  
+965 2997799  
+965 2997800

المنامة - المنامة

Manama  
+97314 3916500  
+97314 3918353

البيروت - بيروت

Beirut  
+96111 549002  
+96111 549001

العمان - عمان

Oman  
+96811 249183778031  
+2491 83785987

الرباط - الرباط

Rabat  
+212 37262616  
+212 37263000

المقر الرئيسي

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



srmq  
المجلة العربية للثقافة والفكر

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النشرة الأسبوعية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## استقلال العراق والتيار الصدري

عبد الله بن بجاد العتيبي

aalotibi@awsat.com

الشيوعي» الكريم إلى تخول للتحسيع السياسي بعد 2003، إلى احتدام الصراع بين «التشيع العراقي العربي» و«التشيع الإيراني الفارسي»، وسيكون على الشعب العراقي أن يحسم هذا الصراع. الطائفية مثلها مثل هويات العراق العميقة وأديانها وأعرافه ومذاهبها، يمكن لها أن تكون مصدر تنوع وغنى وتسامح، ولكن بعد إبعادها عن تدخل المحتل الأجنبي الغاشم، وجعلها تصب في مصلحة الدولة العراقية والشعب العراقي.

على طول التاريخ وعرض الجغرافيا كانت معارك تحرر الدول والشعوب من المحتلين قاسية ومؤلمة، ولكن مغبتها لا تفسد وتظل مصدر فخار عابر للتاريخ، ومستقبل العراق يصنعه أبنائه اليوم.

أخيراً، كتب الشاعر والمفكر العراقي معروف الرصافي، قديماً عن «الاستقلال» آياتاً معبرة نشرتها مجلة «المنار» حينها، ويمكن استحضارها مع تغيير بعض المفردات لتناسب الزمن المعاصر قائلاً:

لنا «ملك» وليس له «رعايا»...

و«وطن» وليس لها «حدود»

و«أجناد» وليس لهم «سلاح»...

و«مملك» وليس لها «نقود».

به وبتوجهه الوطني، كما أنه شكل الحصان الأسود للمرجعية المذهبية العراقية الوطنية بعيداً عن تكتلات أخرى مثلت مجرد أدوات تستغل ثروات العراق لأمريين فقط لا غير؛ الفساد المالي الواسع، وخدمة المشروع الإيراني، وهو ما زادت الأحداث الأخيرة تأكيداً وترسيخاً، وقد كان السؤال المطروح في ذلك المقال قبل أربع سنوات هو: «كيف ستسعى إيران إلى استعادة دورها؟ الجواب الذي تعرفه إيران هو الاعتداءات والتفجيرات، والتهديد والتخويف

بهما، ومن هنا يأتي السؤال، من سيغتنال مقتدى الصدر؟» وهو سؤال يطرح نفسه بقوة في واقع الأحداث اليوم. لقد أثبت مقتدى الصدر على التطور والحيوية في الوعي السياسي والرؤية الحاكمة، وفي إدارة المعارك السياسية مع كافة الفرقاء، وهو سجل انتصارات لا تنسى أمام «الإطار التنسيقي» في الانتخابات الأخيرة وكل ما تلاها من تلاعبات وتجاوزات سياسية متشابكة ومعقدة وخطيرة.

الطائفية في العراق مرت بمراحل في العقود الأخيرة، من قمع صدام حسين الوحشي لكل الطوائف، على رأسها «المذهب

لاستقرار الفوضى ونشر الإرهاب من طهران إلى بغداد فدمشق وبيروت. عبر سنوات طويلة تم إضعاف «المكون السنني» والمحاولات مستمرة لإضعاف «المكون الكردي»... لقد خلق فراغ كبير في المكونات الوطنية العراقية فيبات حاجة الشعب العراقي ملحة لتيار وقائد ينتمي له «المكون الشعبي» يستطيع حمل تاريخ العراق وحضارته وجمع شتات واقعه وتوحيد مكوناته وتبني

### على طول التاريخ وعرض الجغرافيا كانت معارك تحرر الدول والشعوب من المحتلين مؤلمة ولكن مغبتها ستظل مصدر فخار عابر للتاريخ... ومستقبل العراق يصنعه أبنائه اليوم

هدوءاً، ومشروع إيران في العراق من تحوله إلى «دولة فاشلة» كما صنعت مع لبنان. ومشروع إيران في العراق دمر اقتصاده بدعم الفاسدين ونهب ثروات الشعب العراقي لتغطية احتياجات الداخل الإيراني، ولجعله ممراً للإمبراطورية الفارسية، والتوسع وبسط النفوذ في المنطقة عبر جعله نموذجاً

المتمثل المتقاعد رونالد ريغان. في ماركس (أذار) 1985 خلفاً لقسطنطين تشيرنيكو. وهنا يذكر أن تشيرنيكو - بعكس سلفه يوري أندروبوف - ما كان منتظراً أن «مشاغله» تحول دون مشاركته في ماتم آخر رئيس لما كان يسمى الاتحاد السوفياتي.

بوتين، والمعارف على نغمة «العزة القومية الروسية» والثار من إرث غورباتشوف «الاستسلامي»، تجربة اليوم فعلياً النقيض الحي لتجربة الزعيم الراحل. ولئن كان القادة الغربيون قد تسابقوا خلال الـ 1980 إلى صديقاً أو نفاقاً - على مدح «منجزات» غورباتشوف

طبيعياً جداً أن تنهمر الإطراءات في الغرب على ميخائيل غورباتشوف، في حين أعلن «رجل الكرملين» القوي فلاديمير بوتين أن «مشاغله» تحول دون مشاركته في ماتم آخر رئيس لما كان يسمى الاتحاد السوفياتي.

بوتين، والمعارف على نغمة «العزة القومية الروسية» والثار من إرث غورباتشوف «الاستسلامي»، تجربة اليوم فعلياً النقيض الحي لتجربة الزعيم الراحل. ولئن كان القادة الغربيون قد تسابقوا خلال الـ 1980 إلى صديقاً أو نفاقاً - على مدح «منجزات» غورباتشوف

منذ 1980 ومن بعدها 1990 مروراً بـ 2003 وصولاً إلى اليوم، وسخونة المشهد العراقي ومخاوف الحرب الأهلية، وسهولة استقراء حجم الفوضى والتخريب، التي سيجري في المستقبل القريب داخل العراق للأسف.

السام العراقي من «المحتل الإيراني» أخذ في التصاعد منذ سنوات ليست بالقليلة، وقد بلغ أوجه من مدى «جراحة» بعض سياسيي العراق المواليين موالاة تامة للنظام الإيراني، جراحة زائدة تصل إلى حد الصفاقة في بعض سياساتها وميليشياتها العراقية، ويشكل «حرساً ثورياً» عراقياً تابعاً لـ «الحرس الثوري» الإيراني تحت اسم «الحشد الشعبي»، ويشكل أحزاباً سياسية، ويسيطر على «مؤسسات الدولة» في «الحكومة» و«البرلمان» و«القضاء»، والوجود الأمريكي ينسحب بنفس قدر تمكن «النظام الإيراني»... هذا ما جرى على مدى عقود من الزمان كواقع وقرارات وسياسات بعيداً عن أي تفسير تاريخي.

الدولتان المسؤولتان مسؤولية كاملة عما يجري في العراق من «استقرار للفوضى» واتجاه «الدولة فاشلة»، هما أميركا وإيران، بقرارات واستراتيجيات

في ماركس (أذار) 1985 خلفاً لقسطنطين تشيرنيكو. وهنا يذكر أن تشيرنيكو - بعكس سلفه يوري أندروبوف - ما كان منتظراً أن «مشاغله» تحول دون مشاركته في ماتم آخر رئيس لما كان يسمى الاتحاد السوفياتي.

بوتين، والمعارف على نغمة «العزة القومية الروسية» والثار من إرث غورباتشوف «الاستسلامي»، تجربة اليوم فعلياً النقيض الحي لتجربة الزعيم الراحل. ولئن كان القادة الغربيون قد تسابقوا خلال الـ 1980 إلى صديقاً أو نفاقاً - على مدح «منجزات» غورباتشوف

طبيعياً جداً أن تنهمر الإطراءات في الغرب على ميخائيل غورباتشوف، في حين أعلن «رجل الكرملين» القوي فلاديمير بوتين أن «مشاغله» تحول دون مشاركته في ماتم آخر رئيس لما كان يسمى الاتحاد السوفياتي.

بوتين، والمعارف على نغمة «العزة القومية الروسية» والثار من إرث غورباتشوف «الاستسلامي»، تجربة اليوم فعلياً النقيض الحي لتجربة الزعيم الراحل. ولئن كان القادة الغربيون قد تسابقوا خلال الـ 1980 إلى صديقاً أو نفاقاً - على مدح «منجزات» غورباتشوف

طبيعياً جداً أن تنهمر الإطراءات في الغرب على ميخائيل غورباتشوف، في حين أعلن «رجل الكرملين» القوي فلاديمير بوتين أن «مشاغله» تحول دون مشاركته في ماتم آخر رئيس لما كان يسمى الاتحاد السوفياتي.

بوتين، والمعارف على نغمة «العزة القومية الروسية» والثار من إرث غورباتشوف «الاستسلامي»، تجربة اليوم فعلياً النقيض الحي لتجربة الزعيم الراحل. ولئن كان القادة الغربيون قد تسابقوا خلال الـ 1980 إلى صديقاً أو نفاقاً - على مدح «منجزات» غورباتشوف

طبيعياً جداً أن تنهمر الإطراءات في الغرب على ميخائيل غورباتشوف، في حين أعلن «رجل الكرملين» القوي فلاديمير بوتين أن «مشاغله» تحول دون مشاركته في ماتم آخر رئيس لما كان يسمى الاتحاد السوفياتي.



أياد أبو شقرا

كان البريطانيون يجادلون بثقة وقوة حتى عندما تكون معلوماتهم خاطئة، كان الروس مترددين محدودين المعلومات، يردون بشعارات بيغائية ولغة خشبية بالكاد تخفي جهلهم عن واقع الغرب.

كانت العلة في الاتحاد السوفياتي السابق أكبر من ساذجة غورباتشوف وقلة حكمته. كانت تراكمات تنظيمية وثقافية منعت تفرد عديدة الانتقال من منطق الثورة إلى منطق الدولة، وشجعت حقبة بعد أخرى على ظهور نماذج متعددة من «حكم الفرد» والسلطة المطلقة.

لم تعرف روسيا في تاريخها - قبل الاتحاد السوفياتي وبعده - أي شكل من أشكال الديمقراطية؛ إذ تحولت سلطة القيصرية، إلى سلطة قوميسارات الحزب... وهما هي اليوم تعود مع فلاديمير بوتين في نموذج ثالث يجمع السلطتين - «التسلط - الاحتكار - السلاح».

اليوم، أبلغ دليلين على فشل غورباتشوف... أن الاشتراكية تحكم معظم دول الغارة الأميركية رغم سقوطها في روسيا، وأن الحرب الأوكرانية نسفت وهم التعايش بين موسكو والغرب.

للفوضى والجمود والعجز. ومصرة أخرى، فضل غورباتشوف تسريع التنازلات بدلاً من تنظيمها. وكانت النتيجة البديهة للتنازلات السريعة استفزاز الشيوعيين القدامى، ودفعهم لحركة انقلابية بائسة سرعان ما فشلت.

يوم فشل تلك المحاولة، كنت وخالي نزور صديقاً في دمشق. يوماً فرغ باب شفته بقوة ودخل جاره وهو ضابط روسي برتبة عقيد. كان ثملاً ومرتفع الصوت وطلب منا بلا مقدمات الاحتفاء معه بفشل الانقلاب. وأذكر يوماً أن خالي قال له: «كلنا نحب لكم الخير، ولكن كيف سيكون موقف أميركا ممن سيحكم روسيا الآن؟» وجاءنا الرد الصاعق «أميركا؟ أي أميركا؟... أميركا لا شيء... روسيا أقوى قوة في العالم».

كلام بهذا السخف - ولو كان مدحناً ثملاً - أفتنعا بان المواطن الروسي لا يعرف عن غريمه العالمي الكبير شيئاً، بل العكس هو الصحيح تماماً. ولقد عززت هذه الواقعة تماماً ما لاحظته عندما بدأت في بدايات «الغلاسنوست» (المكاشفة) جلسات حوارية بين شباب بريطانيين وروس عبر الأقمار الصناعية؛ إذ في حين

بدرك مدى قدرة بلاده على تحمل تداعياتها، والثانية وثوقه المطلق بمظاهر التشيع ونوبات الغناء على هذه المسيرة.

التنازلات الاستراتيجية التي قدمها غورباتشوف باكراً لريغان أدهشت أحد أقرابي الشيوعيين أثناء زيارته لنذن، سبب «تعجل» غورباتشوف الاستسلام لأكثر

غورباتشوف الذي أمضى حياته داخل حزب توتاليتاري واحد... الشيء الأساسي الذي يعرفه عنه أنه ما عاد قادراً بوضعه الراهن على مجابهة التصعيد الغربي المعادي سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

وسارت واشنطن ريغان قداماً في ابتزاز غورباتشوف، في حين ارتكب الزعيم السوفياتي خطيئتين ميمتين: الأولى إطلاقه مسيرة إصلاحية النية من دون

تنشيط مؤسسة تنظيمية من زمن آخر، أضعف من هرم سلطة أخفق لغزرات طويلة في تجديد دمايته، وعجز عن إنتاج قيادات واعية وحصيفة، وتطوير آليات «اختبار» و«غريبل» و«تنقية» نتجت هذه القيادات بعيداً عن لفتا كانت «واشنطن اللوبيات» تعرف تماماً ما تريده، بعكس

غورباتشوف كان «محبوباً» على مجموعة أندروبوف... ولذا ارتفعت آمال الطامحين التواقين إلى قيادة ديناميكية متحركة تفهم التعامل مع الغرب، وتحديد أميركية مسنة «دوغماتية» يمثلها المختل المتقاعد رونالد ريغان.

نظرياً، على الأقل، بدا لبعض الوقت أن المستقبل لصالح ابن السنوات الـ 54... لا العجوز الهوليودي السابق، غير أن الواقع على الأرض كان مختلفاً. إذ كان ريغان أقرب إلى واجهة ناطقة لـ «مؤسسة» ومنظومة من «قتل الضغط» ومجموعات الأبحاث الغنية العالية التأهيل. وفي المقابل، كانت «ديناميكية» غورباتشوف ومثالياته الساذجة أضعف بكثير من القدرة على

مخائيل غورباتشوف (المولود عام 1931).

غورباتشوف كان «محبوباً» على مجموعة أندروبوف... ولذا ارتفعت آمال الطامحين التواقين إلى قيادة ديناميكية متحركة تفهم التعامل مع الغرب، وتحديد أميركية مسنة «دوغماتية» يمثلها المختل المتقاعد رونالد ريغان.

نظرياً، على الأقل، بدا لبعض الوقت أن المستقبل لصالح ابن السنوات الـ 54... لا العجوز الهوليودي السابق، غير أن الواقع على الأرض كان مختلفاً. إذ كان ريغان أقرب إلى واجهة ناطقة لـ «مؤسسة» ومنظومة من «قتل الضغط» ومجموعات الأبحاث الغنية العالية التأهيل. وفي المقابل، كانت «ديناميكية» غورباتشوف ومثالياته الساذجة أضعف بكثير من القدرة على

مخائيل غورباتشوف (المولود عام 1931).

غورباتشوف كان «محبوباً» على مجموعة أندروبوف... ولذا ارتفعت آمال الطامحين التواقين إلى قيادة ديناميكية متحركة تفهم التعامل مع الغرب، وتحديد أميركية مسنة «دوغماتية» يمثلها المختل المتقاعد رونالد ريغان.

نظرياً، على الأقل، بدا لبعض الوقت أن المستقبل لصالح ابن السنوات الـ 54... لا العجوز الهوليودي السابق، غير أن الواقع على الأرض كان مختلفاً. إذ كان ريغان أقرب إلى واجهة ناطقة لـ «مؤسسة» ومنظومة من «قتل الضغط» ومجموعات الأبحاث الغنية العالية التأهيل. وفي المقابل، كانت «ديناميكية» غورباتشوف ومثالياته الساذجة أضعف بكثير من القدرة على

نظرياً، على الأقل، بدا لبعض الوقت أن المستقبل لصالح ابن السنوات الـ 54... لا العجوز الهوليودي السابق، غير أن الواقع على الأرض كان مختلفاً. إذ كان ريغان أقرب إلى واجهة ناطقة لـ «مؤسسة» ومنظومة من «قتل الضغط» ومجموعات الأبحاث الغنية العالية التأهيل. وفي المقابل، كانت «ديناميكية» غورباتشوف ومثالياته الساذجة أضعف بكثير من القدرة على







القمح الجديد الخام	البن الأسود	البن الأسود	البن الأسود	البن الأسود	البن الأسود
أمس: 99,00 السابق: 99,00	أمس: 789,90 السابق: 792,06	أمس: 237,55 السابق: 236,60	أمس: 20307 السابق: 19757	أمس: 1714,45 السابق: 1694,79	أمس: 94,21 السابق: 92,39

«نورد ستريم 1 العطل» محدد أساسي في معدلات النمو الاقتصادي للقارة العجوز

إيقاف ضخ الغاز الروسي لأوروبا «لأجل مفتوح»... وبدء السحب من المخزونات قبل الشتاء

استمرار وقف تدفق الغاز عبر خط نورد ستريم 1 حتى إشعار آخر، وذكر غازبروم أن سبب التوقف هو تسرب زيت في محطة ضاغط بورتوفايا وقالت إنه لا يمكن تدفق أي غاز حتى وقف هذا التسريب.

وكانت شركة سيمنس انرجي الألمانية، منتجة التوربينات المعنية بهذا العطل، شكت أيضاً في الرواية الروسية. وقالت الشركة في بيان إن اكتشافاً من هذا النوع لا يعد سبباً تقنياً لإيقاف التشغيل، وقالت إن مثل هذه التسريبات لا تؤثر في العادة على عمل التوربين ويمكن سد التسريب في التوربين وهو في مكانه، مشيرة إلى أن هذه عملية روتينية تتم في إطار أعمال الصيانة. وأضافت أن حدوث مثل هذا النوع من التسريبات لم يكن يؤدي إلى وقف التشغيل في الماضي. ورات الوكالة أن وضع إمدادات الغاز متوتر بوجه عام، وقالت إن استمرار تردّي الموقف ليس مستبعداً «غير أن إمدادات الغاز في ألمانيا مستقرة في اللحظة الراهنه، ولا يزال أمن الإمدادات في ألمانيا مضموناً في الوقت الحالي».

**أوكرانيا تعرض لتصلير الكهرباء لألمانيا**

تعتزم أوكرانيا دعم ألمانيا على محاولتها لإنهاء اعتمادها على واردات الطاقة الروسية، من خلال توريد أكبر اقتصاد في أوروبا بفأخذ الكهرباء لديها. وقال رئيس وزراء أوكرانيا دينيس شميغال، وفق وكالة الأنباء الألمانية، «حالياً، تصدر أوكرانيا الكهرباء إلى مولدوفا ورومانيا وسلوفاكيا وبولندا. لكننا على استعداد تام لتوسيع صادراتنا لتشمل ألمانيا». وقال شميغال: «لدينا كمية كافية من الكهرباء في أوكرانيا، بفضل محطات الطاقة النووية»، مضيفاً



استمرار إغلاق خط أنابيب «نورد ستريم 1» يضع أوروبا في ورطة اقتصادية (أ.غ.ب)

هامش متدنّي اقتصادي، أنه «كي يكون تحديد سقف سعر الغاز فعلاً، يجب أن تكون هناك مشتريات مشتركة». واعتبر الوزير أيضاً أن مشروعاً مكلفاً بالنسبة لفرنسا هو «الفصل بين أسعار الغاز وهو طاقة أحفورية، وأسعار الكهرباء» وهي طاقة خالية من الكربون». ويجب ألا «ينتظر إصلاح سوق الطاقة، لأن ذلك سيستغرق أشهراً».

وأشار إلى أن باريس تتمنى أن يحصل «الفصل في الأسابيع أو الأشهر المقبلة (...) يجب الفصل نهائياً بين أسعار الغاز وأسعار الكهرباء».

ولدى سؤاله عن احتمال القطع الكامل للغاز الروسي، أكد لومير أن «فرنسا مستعدة جيداً» معتبراً أن «الغاز يُستخدم كسلاح» من جانب روسيا، و«قد

ومنهما بدرجات كبيرة، وهذا يوضح أن خطوات التسعير تستهدف في الأساس المشتريين من آسيا، خاصة الصين والهند، وهما أول وثالث أكبر مستهلك للغاز في العالم، على التوالي، ما يوسع من مستويات الصراع الاقتصادي.

**استعدادات أوروبا**

أكد المفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد باولو جنتيلوني، أمس السبت، أن الاتحاد الأوروبي «على استعداد جيد» في حال توقف الكامل لإمدادات الغاز الروسي، بفضل التخزين وإجراءات اقتصاد الطاقة.

وقال للمصحافيين على هامش المنتدى الاقتصادي الذي نظمه «البيت الأوروبي - اميروسيتي» في تشرنوبيو على بحيرة كومو، «نحن على

لندن: «الشرق الأوسط» قررت روسيا استمرار إغلاق خط أنابيب نورد ستريم 1، والذي كان مقرراً إعادة فتحه أمس السبت، بعد صيانة غير مجدولة لمدة 3 أيام، وهو ما يجبر دول الاتحاد الأوروبي على بدء السحب من المخزونات، التي لم تمتلئ بنسب كافية لتأمين احتياجات موسم الشتاء.

فبينما تعاني الدول الأوروبية من معدلات تضخم مرتفعة تقلل من فرص تحقيق مستهدفات نمو اقتصادي يضمن استمرار الرفاهية المالية للأسر والمستهلكين، تواجه القارة العجوز خطوات روسية متسارعة، من المتوقع أن تحدد المنحنى الذي على أساسه ستنتج دول الاتحاد اقتصادياً، إما هبوطاً أو استقراراً لا أكثر.

ترتبط كل دولة أوروبية اقتصادياً بروسيا حسب درجة اعتمادها على الغاز الروسي، وهو ما يوسع أن الاقتصاد الألماني سيكون الأكثر تأثراً بكل إجراء روسي بشأن الغاز يتخذه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحكومته، ثم فرنسا الأقل تأثراً وإيطاليا وإسبانيا. وتبرز هنا المجر التي تهاون موسكو في موقفها من الحرب على أوكرانيا، ما يشير إلى أنها ستكون مستقرة اقتصادياً خلال الفترة المقبلة، نظراً لضمان استمرار ضخ الغاز الروسي.

ولا بد هنا من ذكر اقتراب موسم الشتاء على القارة العجوز، الذي قد يأتي قارساً، وهو ما قد يتطلب توفير الغاز بنسب أعلى للدفقة، بجانب استمرار المصانع والشركات، الأمر الذي يزيد الضغوط على المخزونات، التي لم تمتلئ بنسب كافية لتأمين كل ذلك.

**مجلس الغاز الروسي**

كانت الدول الأوروبية تنتظر استئناف الغاز الروسي عبر خط

تصاعد حركة التنمية الريفية الزراعية المستدامة في السعودية



برنامج التنمية الريفية يدعم التوسع في إنتاج وتسويق الفواكه الموسمية بالأسواق السعودية (الشرق الأوسط)

للدعم المزارعين المحليين وزيادة نسبة عوائدهم المالية. من جانب آخر، كشف تقرير في وكالة «واس»، عن انتعاش حركة تسويق فاكهة الرمان التي تعد من أهم المنتجات الزراعية التي تشتهر بها أودية منطقة الباحة (جنوب غربي المملكة)، وتضم أودية «بيدة» و«تربة» و«مراوة»، حيث تحوي ما يزيد على 700 ألف شجرة رمان تنتج سنوياً 30 ألف طن من الرمان المعروف بلون حياته القرمزية من خلال 5550 مزرعة، وذلك حسب الإحصائية التقريبية لجمعية الرمان التعاونية بالباحة. ويفضل المزارعون زراعة أشجار الرمان في فصل الربيع وأوائل الخريف، فيما تكون ذروة إنتاج الرمان من عمر 15 إلى 20 سنة ويصل عمرها إلى 70 سنة وأكثر، في وقت يعد من أهم عوامل

المناطق المختلفة، حسب الموارد الطبيعية والإمكانات الزراعية. وأكد تقرير صادر من الوزارة، أخيراً، أن موسم إنتاج فاكهة التين الذي يبدأ من فبراير (شباط) وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، وتعد من المحاصيل الواعدة التي يتم إنتاجها بكميات متفاوتة في مناطق الرياض والشرقية والقصيم والباحة وعسير والجوف والمدينة المنورة وتبوك وحائل ومكة المكرمة ونجران وجيزان والحدود الشمالية. وأشار التقرير إلى أن مساحة زراعة التين في المملكة تتجاوز 1395 هكتاراً، وتتميز مناطق المملكة بإنتاج عدد من الأنواع تشمل: التين المدني، وبرون تركي، والتين البلدي، والتين الوزيري، وتين كادوتا، وتتمتع بها المملكة؛ فضلاً عن رفع كفاءة منظومة تسويق الفاكهة المنتجة محلياً في موسم إنتاجها وصحية من استهلاكها. وتستهدف حملة «جاء وقتها» نشر المعرفة بالمنتجات المتنوعة للفواكه الموسمية ورفع كفاءة منظومة تسويق الفواكه المحلية لدعم المزارعين المحليين وزيادة نسبة عوائدهم المالية. وتعمد الحملة إلى التعريف بالأنواع المتعددة للفاكهة المحلية وأوقات وفرتها في المواسم المختلفة على مدار العام؛ لتحقق كثيراً من الأهداف التي تدخل ضمن سياسة الوزارة لتعزيز إنتاج واستخدام الناتج المحلي، ورفع معايير جودته وسلامته، ونشر المعرفة بالمنتجات الزراعية، وزيادة التوعية بالخيارات المتنوعة للفواكه الموسمية التي تتمتع بها المملكة؛ فضلاً عن رفع كفاءة منظومة تسويق الفاكهة المنتجة محلياً في موسم إنتاجها

واشنطن تبقى على الرسوم الجمركية العقابية على بكين

على بعض التعريفات الجمركية الصل. وقال بايدن وقتها إنه يدرس إلغاء بعض التعريفات الجمركية المفروضة على بضائع صينية بمئات المليارات من الدولارات فرضها ترمب في عامي 2018 و2019 وسط حرب تجارية طاحنة بين أكبر اقتصادين في العالم. وتقول الصين أيضاً بأن خفض التعريفات سيخفض التكلفة على المستهلك الأميركي.

كان من شأن رفع العقوبات والرسوم الجمركية على الصين، أن يقلل من أزمة الرقائق الإلكترونية في الولايات المتحدة، وقالت رايموندو، في هذا الصدد، وقتها: «إنها تشعر بأن من المرجح أن يستمر النقص الحالي في رقائق أشباه الموصلات حتى عام 2024».

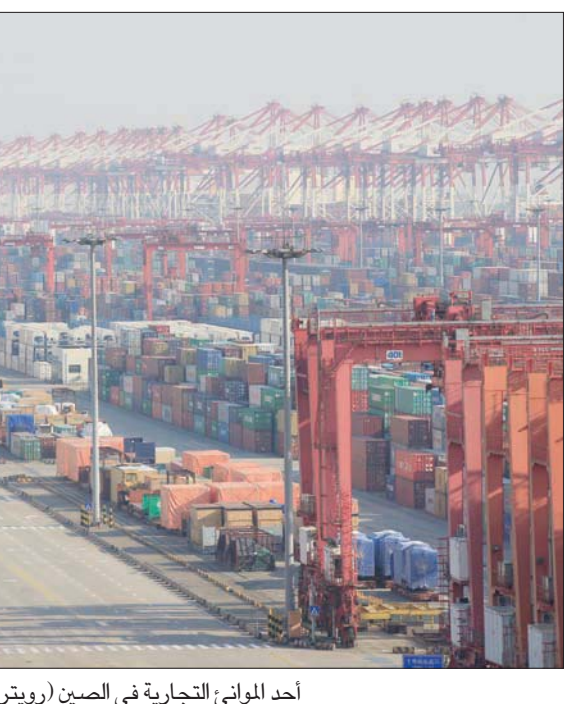
مليار دولار في 24 سبتمبر (أيلول) 2022 والأول من سبتمبر 2023 على التوالي.

كانت وزيرة التجارة الأميركية جينا رايموندو، قد قالت في 5 يونيو (حزيران) الماضي، إن الرئيس جو بايدن طلب من فريقه بحث إمكانية رفع بعض الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس السابق دونالد ترمب على الصين، لكبح المعدل المرتفع الحالي من التضخم. وأكدت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بلين الأمر نفسه. وأوضحت رايموندو: «نحن نبحث الأمر. في الواقع، طلب الرئيس من فريقه دراسة ذلك. ولذا نحن في طور القيام بذلك وسيتعين عليه اتخاذ هذا القرار». وأضافت: «هناك منتجات أخرى، الأدوات المنزلية والدراجات وغيرها، بحث وقد يكون من المنطقي» بحث رفع التعريفات المفروضة عليها. وتابعت أن الإدارة قررت الإبقاء

«ممثلتي الصناعات المحلية أشاروا إلى أنهم استفادوا من الإجراءات التجارية بأشكال عدة». وتابع أن بعض القطاعات مثلًا ترى أنها «تدفع الحكومة الصينية إلى وقف السياسات والممارسات التي تستهدفها الإجراءات الجمركية» أو «سمحت لها بمنافسة الواردات الصينية والاستثمار في التقنيات الجديدة وزيادة الإنتاج الوطني وتوظيف عمال إضافيين».

كما شددوا على أن هذا الإجراء «ساعد على مكافحة الممارسات التنافسية غير العادلة الناتجة عن سياسات وممارسات الصين لنقل التكنولوجيا وتشجيع أفضل السياسات والممارسات»، حسب بيان ممثلة التجارة.

وقال البيان إن مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة هذه سيقوم بعد الآن «بمراجعة» هذه الرسوم ودراسة الآثار التي تشعر



أحد الموانئ التجارية في الصين (رويترز)



في ظل ارتفاعه معدلات غير مسبوقه في الخارج

## «المالية» المصرية تدعو لتعظيم القدرات الإنتاجية بهدف وقف «استيراد التضخم»

القاهرة، الشرق الأوسط،

دعت وزارة المالية المصرية مجتمع المال والأعمال في البلاد، إلى تعظيم القدرات الإنتاجية لتقليل استيراد التضخم من الخارج، والذي بلغ مستوى قياسيا تخطى 15 في المائة يوليو (تموز) الماضي.

أكد محمد معيط وزير المالية المصري، أن الدولة، تضي في مسيرتها التنموية؛ رغم كل التحديات التي تعانيها كبرى الاقتصادات في العالم، منذ اندلاع الحرب في أوروبا، حيث ارتفع التضخم بمعدلات غير مسبوقه، وشهدت سلاسل الإمداد والنموين، اضطراباً حاداً؛ نتيجة اختلال ميزان العرض والطلب، في أعقاب أزمة كورونا، موضحاً أن توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين يعد «أولوية رئاسية» رغم كل هذه التحديات العالمية القاسية، التي تؤدي إلى ضغوط شديدة جداً على الموازنة العامة للدولة، وكما تجاوزنا الجائحة دون نقص في السلع، سنخطى أيضاً الأثر السلبي للآزمة الأوكرانية.

وقال الوزير، في حوار مفتوح مع عدد من شباب وطالب الجامعات، وأعضاء المجتمع المدني، وإعضاء مجلس النواب والشيوخ بمحافظة الفيوم، خلال الاحتفال بالتجربة المصرية الناجحة للموازنة التشاركية بحضور الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، والدكتور أحمد الأنصاري محافظ الفيوم، واللواء محمد أمين مستشار رئيس الجمهورية للشؤون المالية، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي يتابع أولاً بأول جهود الحكومة في التعامل مع تداعيات الأزمة العالمية، وما يترتب عنها من موجة تضخمية عاتية؛ لتخفيف الأعباء عن المواطنين



وزير المالية المصري محمد معيط خلال إلقاء كلمته أمس (الشرق الأوسط)

في العام المالي 2012/2013 إلى 6,1% من الناتج المحلي في العام المالي الماضي، وبذلك يكون معدل عجز الموازنة، لأول مرة منذ سنوات، أقل من متوسط الدول الناشئة، واستطعنا تحقيق فائض أولي للعام الخامس على التوالي بقيمة 100 مليار جنيه وبنسبة 1,3% من الناتج المحلي، وبذلك تكون مصر واحدة من الدول القليلة من الاقتصادات الناشئة التي حققت فائضاً أولياً في العام المالي الماضي 2022/2021، وانخفض معدل الدين للناتج المحلي من 103% في يونيو 2017 إلى 87,2% في يونيو 2022، مقارنة بنسبة مديونية حكومية عالمية 99% من الناتج المحلي العالمي، كما تراجع معدل الدين أيضاً بنحو 15,6% للناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة من 2016 - 2022» مقارنة بزيادة 19,5% بالدين الناشئة، وتستهدف خفض معدل الدين للناتج المحلي إلى 75% بحلول عام 2026.

من جانبه أشار أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، إلى نهج الوزارة نحو تطوير المنشآت الشبابية والرياضية من خلال إشراك مؤسسات القطاع الخاص بنظام حق الانتفاع وفق اللوائح والقوانين العاملة في هذا الشأن تخفيفاً عن الموازنة العامة للدولة، وتسريع وتيرة تطوير مراكز الشباب بما يتناسب واحتياجات ومتطلبات النشء والشباب والمواطنين في جميع أنحاء الجمهورية.

وأكدت نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، أن مبادرة الموازنة التشاركية تتفق مع مرحلة تعزيز قواعد حوكمة الأداء والموازنة التي تشهدها البلاد، مشيدة بهذه الخطوة المهمة في مسار اللامركزية والمشاركة الاجتماعية والتطلع لكل الفئات والأمم، كما أنها تعد شكلاً من أشكال مكافحة الفساد وترشيد الإنفاق العام وتحسين كفاءته.

المستوى المحلي، الذي انعكس في مبادرة «الموازنة التشاركية»، وتمكين الشباب، وإشراكهم في رؤية الدولة والسياسات المالية للإصلاح، جنباً إلى جنب مع «مشاريع تخرج» لطلاب الجامعات تحقق أهداف الموازنة التشاركية، وقد جاءت مصر في المرتبة الأولى بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المشاركة المجتمعية وفقاً لتصنيف شراكة الموازنة الدولية لعام 2021، بما يعد تحويجاً لتجربتنا الوطنية الخالصة في هذا المضمار، التي تستهدف تعزيز مبادئ الشفافية والمشاركة والمسالة المجتمعية، وتلبي احتياجات المواطنين، وتسهم في بناء الثقة بين كل شركاء التنمية».

قال الوزير، إنه إدراكاً لأهمية تعزيز الوعي الوطني في خفض معدلات الفقر، وأن برنامج «تكافل وكرامة» يمتد للفئات الأكثر احتياجاً والأولى بالرعاية، تعزيزاً لمظلة الحماية الاجتماعية، جنباً إلى جنب مع توصيل مياه الشرب والصحة والغذاء الطبيعي للارتقاء بجودة حياة المواطنين». أشار الوزير، إلى «أننا حريصون على تبني حوارات مجتمعية حول الموازنة؛ دعائم الحياة الكريمة بكل مفرداتها، تعد المشروع الأضخم تمويلياً، والأكثر تأثيراً، وشمولاً، الذي يؤكد حرص الحكومة على أن يستفيد جميع المواطنين على مستوى الجمهورية بثمار النمو الاقتصادي، كما أن «التأمين الصحي الشامل» يستهدف تخليق كل أفراد الأسرة المصرية برعاية طبية متميزة بما يسهم

ببقر الإمكان، داعياً جميع فئات المجتمع للتكاتف مع الدولة، وتعظيم القدرات الإنتاجية؛ حتى لا نستورد التضخم من الخارج. أضاف الوزير، أن «المشروعات التنموية غير قابلة للتأجيل، لتحسين معيشة المواطنين، ولتوفير فرص العمل، لافتاً إلى أن المبادرة الرئاسية لتنمية الريف المصري وإرساء دعائم الحياة الكريمة بكل مفرداتها، تعد المشروع الأضخم تمويلياً، والأكثر تأثيراً، وشمولاً، الذي يؤكد حرص الحكومة على أن يستفيد جميع المواطنين على مستوى الجمهورية بثمار النمو الاقتصادي، كما أن «التأمين الصحي الشامل» يستهدف تخليق كل أفراد الأسرة المصرية برعاية طبية متميزة بما يسهم



علي الزيد

## الاحتيال

الاحتيال مهنة قديمة بلجا إليها الراغبون في الغراء الذين انعدم لديهم الوازع الأخلاقي، أو أولئك الذي عجزوا عن الوصول للثراء عبر الطرق المشروعة. ولكل زمان طرق احتيال تناسب العصر، فقيل نحو خمسين عاماً ظهرت في العالم العربي فكرة توظيف الأموال، وكان من بين هؤلاء الصادقون ومنهم المحتالون، وجمع هؤلاء أمواً لا تحصى بغرض توظيفها، وكان بعضهم يصرف أرباحاً شهرية تبلغ 20 في المائة من الأموال الموظفة شهرياً، ورغم ارتفاع العائد وخياليتها، إلا أن المودعين تهافتوا على توظيف أموالهم لدى هؤلاء، ولم يسأل أحدهم نفسه ما هذه المشاريع التي تدر هذا القدر من الأرباح؟ ولكنها الغريزة الإنسانية التي تحب الغراء، لذلك تهافتوا على هؤلاء المحتالين، وكذا من المحتالين الذين لعبوا على وتر هذه الغريزة لتكون النتيجة ضياع أموال المودعين.

ومع التطور ودخول التكنولوجيا، تطورت وسائل الاحتيال، لبيد المحتالون بإرسال الرسائل والروابط بغرض تهكير الجوال، والحصول على معلومات عن صاحب الحساب البنكي من خلال هاتفه، ومن ثم تصفية حسابه، ثم تلا ذلك الاتصالات الهاتفية التي يتنحل بها المتصل صفة موظف البنك، وقد يعطي بعض حفرتهم بعض المعلومات الصحيحة عن الحساب أو صاحبه ما يخدع عميل البنك، ويسلمهم بعض المفاتيح التي من خلالها يصلون لحسابه وانتم تعرفون النتيجة، وهي سحب كل ما في الحساب من نقد.

وأذكر في هذا السياق أنه اتصلت على سيدة منتحلة صفة موظفة في هيئة الاستثمار السعودية عرضت علي قرصاً تمويلياً للعمل في سوق الأسهم السعودية بقيادة مندوبة جداً ومغرية، وبعد أخذ وعطاء طويل معها، وإيهامها بقناعتي بعرضها، وانني ساستثمر 100 ألف ريال مبدئياً (26,6 ألف دولار أميركي)، ثم أزرعه بعد التجربة إلى 10 ملايين ريال (2,6 مليون دولار أميركي) - صحت الخنى ولا صحت الفقر -، فتمتصت ذلك، وكنتي تسالت وقلت لها ما أعرفه أن هيئة الاستثمار مشروع وليست ممولاً، ليتدخل في هذه اللحظة رجل يبدو أنه كان يستمع إلنا عبر الهاتف ليمطرن سبياً مقدماً لم أسمعه في حياتي، كل ذلك لا بهم المهم أن نخد من المحتالين.

وفي هذا السياق لي ملاحظة بسيطة على البنوك واللجنة المركزية للبنوك، التي ترسل رسائل تحذيرية عامة تحذرن من المحتالين، لكني لم أرها ترسل لنا طرق الاحتيال لنحذرنا، فالبنوك تصل إليها طرق الاحتيال وأساليبه، ومع ذلك ترسل رسائل عامة تحذيرية يغلب عليها الطابع الإشكالي لا تسمن ولا تعنى شلاً من أنها أرسلت أحدث أساليب المحتالين لنحذرنا لكان ذلك أفضل في رأيي على الأقل. ودمتم.

## دراسة: 58% من الشباب السعوديين يطمحون للعمل في أعمال إدارة الفنادق والفعاليات

## 20 دولة للمشاركة في قمة الضيافة بالرياض

وإدارة الفنادق بنحو 33 في المائة، وتنظيم الفعاليات 32 في المائة، والتسويق والاتصالات 28 في المائة. يأتي ذلك في وقت يناقش أكثر من 40 متحدثاً عالمياً خلال فعاليات معرض الفنادق وقمة الضيافة بالرياض استراتيجيات الصناعة، وفرص الاستثمار، ودعم النشطين، والابتكار، والتأثير الرقمي على الصناعة والتغيرات على أرض الواقع حالياً، مع تنامي الشراكات العالمية والمحلية، لمواكبة نهضة القطاع، بينما تتهيا الرياض، لاستضافة «معرض الفنادق» وقمة الضيافة»، في الفترة بين 6 و8 سبتمبر الجاري.

وسيدخل خبراً قطاع الضيافة، أحدث التطورات في صناعة الضيافة، وأبرز التغييرات في المشهد، في مقدمتها كيفية تبني مناهج جديدة وتبادل الأفكار حول أحدث الاتجاهات المتغيرة، وفرص الاستثمار، ودعم النشطين، والابتكار، والتأثير الرقمي على الصناعة والتغيرات على أرض الواقع حالياً، مع تنامي الشراكات العالمية والمحلية، لمواكبة نهضة القطاع، بينما تتهيا الرياض، لاستضافة «معرض الفنادق» وقمة الضيافة»، في الفترة بين 6 و8 سبتمبر الجاري.



الرياض تستضيف قمة الضيافة خلال الأسبوع الجاري بمشاركة دولية واسعة (الشرق الأوسط)

ما ينعكس بشكل إيجابي على القطاع التنامي في جميع أنحاء المملكة. وتوزعت الاهتمامات التخصصية في مجال الضيافة

بين الأدوار الأكثر ولجا في قطاع الضيافة؛ حيث يؤمن ثلثا الشباب السعوديين بما يقدر بنسبة 66 في المائة، بأهمية الانضمام إلى شركات ناجحة ذات أهداف مستقبلية واضحة. ويعتبر أكثر من 50 في المائة من المواطنين السعوديين أن التطوير الوظيفي والسياسات الشاملة للصحة العقلية والنفسية وتقدير الأداء هي المفاتيح الأساسية للوظائف المستقبلية المثالية، ويؤمن 41 في المائة من السعوديين بأن الإحساس القوي بمبدأ «الأسرة الواحدة» بين الزملاء هو صفة مشتركة تنتهجها الشركات الناجحة. وكشفت نتائج استطلاع «هيلتون» عن رغبة جيل الألفية في السعودية، في فترة ما بعد الجائحة، إلى الانضمام للعمل في شركات عالمية توفر بيئة تحفيزية، تضمن لهم المشاركة مع

وتتوقع 30 مليون زائر سنوياً بحلول عام 2030؛ حيث تشير أحدث الإحصاءات السنوية إلى أن مساهمة قطاع السفر والسياحة في إجمالي الناتج المحلي تبلغ 9,4 في المائة مع نمو إنفاق المسافرين بنسبة 10,5 في المائة سنوياً. ووفق الدراسة، فإن جيل الشباب السعودي يحدد أولويات الوظيفة المثالية في شركات ذات أهداف مستقبلية واضحة، وبيئة عمل محفزة، وسياسات تعزز الصحة النفسية والعقلية، مشيرة إلى أن أكثر من نصف الشباب المواطنين في السعودية بما يقدر بـ 58 في المائة، يطمحون للعمل في مجال الضيافة، بحسب استطلاع أجري على مدى الـ 12 شهرًا الماضي.

وأوضحت الدراسة التي أصدرتها مجموعة «هيلتون»، أن الاختصاصات في إدارة الفنادق وتنظيم الفعاليات

الرياض، فتح الرحمن يوسف بينما تستعد الرياض لاستضافة معرض للضيافة والفندقة، بجانب أول معرض وقمة للإضاءة خلال الفترة من 6 إلى 8 سبتمبر (أيلول) 2022، أكدت دراسة صدرت حديثاً، أن 58 في المائة من السعوديين سينطلقون في أعمال الضيافة وإدارة الفنادق والفعاليات والتسويق، في ظل توجه سعودي لتوسيع قطاع السياحة الترفيهية في البلاد.

يأتي ذلك في ظل تزايد فرص استثمارية في قطاع الضيافة؛ حيث تشهد المملكة حالياً افتتاح عدد متزايد من الفنادق الجديدة في مختلف المدن، إذ تهدف إلى تسليم 310 آلاف غرفة فندقية مكتملة بحلول عام 2030 كجزء من خطتها لتطوير سوق الضيافة للسياحة المحلية والدولية. وتتوسع السعودية حالياً في قطاع السياحة الترفيهية

## بريطانيا تواجه عجزاً بـ 69 مليار دولار

على ذلك. كما حذر من أن البلاد قد تواجه «سنوات من ارتفاع الأسعار».

وكان رئيس الوزراء المنتهية ولايته بوريس جونسون قد قال إن على بريطانيا «أن تصيح نووية»؛ حيث أعلن عن تمويل حكومي بقيمة 700 مليون جنيه إسترليني للمضي قدماً في مشروع محطة الطاقة النووية سادزويل سي في سوفوك، بتكلفة نهائية تبلغ 20 إلى 30 مليار جنيه إسترليني.

وعلى الفور، صرح وزير الخزانة نديم الزهاوي، بأنه لا ينبغي قطع إمدادات الطاقة عن أي أسرة بسبب الأزمة التي يلقي باللوم فيها إلى حد كبير على خفض روسيا لتدفقات الغاز إلى أوروبا، رداً على دعم هذه الأخيرة لأوكرانيا في العملية العسكرية الروسية. وأضاف إلى مشكلات الغلاء المباشرة، حذرت صناعة الأغذية البريطانية من تناقص إمدادات ثاني أكسيد الكربون، ليس بسبب البريانية.



خط متوقفة للتخفيضات الضريبية والإنفاق ستمنح من الالتزام بالقواعد المالية للحكومة بشأن دين المملكة المتحدة (أب) حماية العائلات من «أسوأ ارتفاع في الأسعار».

لقد تم إغلاق الخط لثلاثة أيام، لإجراء أعمال صيانة، ولكنه سوف يظل مغلقاً لفترة أطول بعدما قالت غازبروم إنها وجدت تسرباً نقطياً في توربين، ما أثار مخاوف بشأن زيادة أكثر في أسعار الطاقة حول أوروبا.

وقال نائب أمس السبت، لمحطة تايمز الإخبارية، إنه كان هناك الكثير من الاعتماد من المملكة المتحدة وأوروبا على إمدادات الطاقة من دول «ليست كلها صديقة». وأضافت «أنه (بوتن) يلعب الحرب الاقتصادية بشكل جيد للغاية. وأنه يلعب الحرب النفسية بشكل جيد للغاية». في غضون ذلك، حذر مؤسس شركة «أوفو إنيجري» للطاقة في المملكة المتحدة، ستيفن فيتزباتريك، من أن الأسر في جميع أنحاء بريطانيا ستعاني من «شتاء لم يسبق له مثيل» ما لم تتصرف الحكومة بسرعة. ودعا فيتزباتريك إلى اتخاذ إجراء «جريء للغاية» للمساعدة في

إسترليني، فإن الديون المرتفعة وتكاليف الرعاية الاجتماعية، التهمت كل ذلك، بحسب الصحيفة. وأضاف إلى عزم تراس إلغاء الزبانات في التأمين الوطني والضريبة على الشركات المخطط لها ودعم الإنفاق الدفاعي، سيغير بشكل جذري المالية العامة، حسب الصحيفة.

في الأثناء، انتقدت أنجيلا نايت، الرئيسة التنفيذية السابقة للرابطة التجارية لصناعة الطاقة البريطانية، الرئيس الروسي فلاديمير بوتن جراء «شن حرب اقتصادية ونفسية» بأساليب مثل غلق خط أنابيب غاز رئيسي مؤد إلى أوروبا، ما تسبب في ترك بريطانيا «في حالة من الفزع». وذكرت وكالة الأنباء البريطانية بي إيه ميديا أن حديث نايت جاء بعدما أعلنت شركة الطاقة الروسية غازبروم أن خط الأنابيب نورد ستريم 1 إلى ألمانيا سوف يظل مغلقاً إلى أجل غير مسمى.

تندن، «الشرق الأوسط» ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أن المملكة المتحدة تواجه عجزاً قدره 60 مليار جنيه إسترليني (69 مليار دولار)، بحلول منتصف العقد، بسبب التضخم وارتفاع تكاليف الدين الحكومي وخطط الإنفاق الخاصة بوزيرة الخارجية ليز تراس، الأوفر حظاً لتولي منصب رئيس وزراء البلاد.

وأضافت الصحيفة أن خطط تراس للتخفيضات الضريبية والإنفاق الدفاعي ستمنعها من الالتزام بالقواعد المالية للحكومة بشأن دين المملكة المتحدة، الذي يتزايد بشكل كبير، مستشهدة بحساباتها الخاصة التي تستخدم بيانات من مكتب مسؤولية الميزانية. وفي حين توقع المكتب في مارس (آذار) الماضي، أن تفي المملكة المتحدة بقواعدها المالية، بتوفير نحو 30 مليار جنيه



موقعه في «ذا باركلي» بلندن ونجمته وأطباقه مفاتيح نجاحه

## «ماركس»... مطعم داخل فندق بهوية خاصة به

طهي الدجاج التقليدي، وفيه قطعة من الدجاج ملفوفة بخبز مقرمش ذكّرني نكهته بأكلة المسخن الفلسطينية ولكن من دون سماق. أما الحلوى فكانت عبارة عن كاسترد مع بوظة أو أسكريم بنكهة العنب المحفف مع قطعتين من خبز محلى بال Raisins، وفي حال لم تكن من عشاق الحلوى فيمكنك استبدالها بالأجبان التي يؤتى بها إلى الطاولة لتختار ما يروق لها من تشكيلتها الغنية.

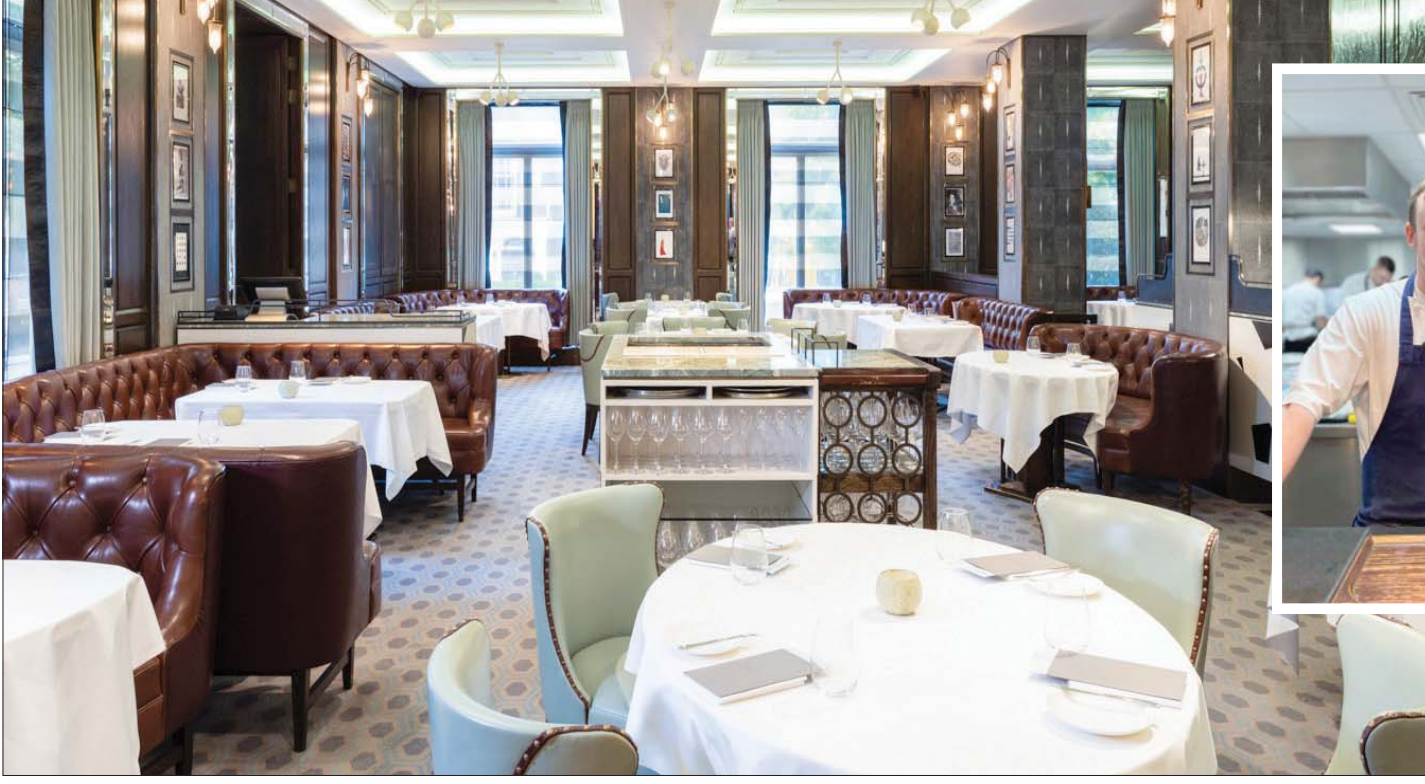
يعمل الشيف ماركس ويرينغ في المطبخ إلى جانب الشيف كريغ جونستون والسو شيف جاك هايزل لخلق أطباق بريطانية بنفسه فرنسي.

إذا كنت تحفظ بمناسبة خاصة فانصحك بحجز طاولة الطاهي Chef's table وهي تتسع لعشرة أشخاص ومنها تشاهد الحركة المستمرة في المطبخ المفتوح ويبلغ سعر العشاء المؤلف من ثلاثة أطباق 120 جنيهًا إسترلينيًا وخمسة أطباق بسعر 140 جنيهًا إسترلينيًا.

وإذا كنت تبحث عن أكل لذيذ وسعره مقبول أنصحك بالأكل فترة الغداء؛ لأنه أرخص ثمنًا (60 جنيهًا إسترلينيًا لثلاثة أطباق).

يشار إلى أن الشيف ويرينغ يتجمع باسم كبير في بريطانيا فهو حائز جوائز عدة، من بينها نجمة من دليل ميشلان وجائزة تاتلر لأفضل مطعم وطاهي العام من قبل مجلة «جي كيو»، ويعمل في برامج تلفزيونية مخصصة للطهي على قنوات عدة، من بينها «ماستر شيف» على قناة «بي بي سي».

وإذا كنت من الباحثين عن الخصوصية التامة يمكنك حجز The Salon وهي غرفة خاصة تتسع لـ16 شخصًا، ومن الممكن إغلاق الباب الواسع بالكامل للمزيد من الخصوصية، وتقع الطاولة العملاقة على أرضية مرتفعة بعض الشيء عن أرض المطعم لتعطيها رونقًا خاصًا، وتتميز هذه الغرفة بنوافذ ضخمة مطلّة على «كنيسة



«ماركس» مطعم متوسطي عصري



أطباق أوروبية من ابتكار الشيف ماركس ويرينغ

الرئيس وهو عبارة عن ثلاث قطع من الدجاج طُهيت كل منها بطريقة مختلفة، الطبق لذيذ جدًا ولا يشبه طريقة

من الزبدة الملحقة، ويأتي دور الطبق الأول وكان عبارة عن سمك الترويت بصلصة لذيذة جدًا، وبعدها جاء دور الطبق

وقطعة هشّة من الرايس كيك مع الخضراوات، وبعدها تشتم رائحة الخبز الطازج والساخن الذي يقدم مع قطعة

الطبق كان عبارة عن قطعة من اللحم المقدم مع فطيرة جبن صغيرة



الشيف ماركس مع مساعده في مطبخه بفندق «ذا باركلي»

جزينا الطعام في «ماركس» فترة الغداء، فهناك لائحة طعام تقدم لك فرصة تذوق الأطباق المتوفرة فترة النهار، وتوجد لائحة أخرى A La Carte تختار من بين أطباقها ما يروق لك من نكهات.

الطاولات بعيدة عن بعضها بعضًا، وهناك أرائك مصنوعة من الجلد على شكل بيضاوي، تجلس عليها وتشاهد حركة النادل التي لا تتأخر، والإضاءة جميلة وخافتة. وعبر باب واسع جداً في صدر المطعم ترى طاولة بيضاوية الشكل أنيقة جداً مجهزة

بفتح أبوابه فترة الغداء ويأخذ قسطاً من الراحة بعد الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ليعود ويستأنف نشاطه فترة المساء. عدد العاملين فيه يناهس عدد الزبائن، فالبعض يرى في ذلك أمراً جيداً؛ لأنه يضمن خدمة عالية، ولكن وبالوقت نفسه قد يرى البعض

الأخر بأن «كثرة النادل تقصد الطبخة».

العاملون من جنسيات مختلفة، والحق يقال، إن كلاً منهم يتقن ما تقدمه لائحة الطعام، وهذا الشيء ليس

بالأمر المفاجئ لأن المطعم حاصل على نجمة ميشلان، وللحصول على هذا المستوى من التميز لا بد أن يتحلى المطعم بخدمة

رائعة.

لندن، جوسلين إيليا

الناس أذواق، وللذواقة متطلباتهم الخاصة، البعض يتعد عن المطاعم التابعة لفنادق، والبعض الآخر لا يكتف للموقع ولا يهيمه إلا صيت الطاهي والمطعم بغض النظر عن المكان.

هذا التناقض ليس بالشيء الجديد، فهناك عدد كبير من المطاعم التي يشرف عليها أهم الطهاة يتفادون هذه المشكلة من خلال تأمين مدخل خاص للمطعم ليكون باستطاعة الزبائن الدخول إليه دون الحاجة إلى اللوج للبهو الرئيس في الفندق.

«ماركس» Marcus من بين المطاعم اللندنية الواقعة داخل فندق، تحديداً في فندق «ذا باركلي» بمنطقة بلغريفيا الراقية بوسط العاصمة (التي تقدم حالياً العديد من النشاطات السياحية لسكان المنطقة وزوارها)، ويعتمد على اسم الطاهي الرئيس فيه الشيف ماركس ويرينغ الحائز نجمة ميشلان للتميز، ويقدم الأطباق الأوروبية بطريقة تتناغم مع ديكراته الكلاسيكية التي لا تزال جلية جداً على الرغم من عملية التجديد الذي خضع لها الفندق.

«ماركس» يفتح أبوابه فترة الغداء ويأخذ قسطاً من الراحة بعد الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ليعود ويستأنف نشاطه فترة المساء. عدد العاملين فيه يناهس عدد الزبائن، فالبعض يرى في ذلك أمراً جيداً؛ لأنه يضمن خدمة عالية، ولكن وبالوقت نفسه قد يرى البعض

الأخر بأن «كثرة النادل تقصد الطبخة».

العاملون من جنسيات مختلفة، والحق يقال، إن كلاً منهم يتقن ما تقدمه لائحة الطعام، وهذا الشيء ليس

بالأمر المفاجئ لأن المطعم حاصل على نجمة ميشلان، وللحصول على هذا المستوى من التميز لا بد أن يتحلى المطعم بخدمة

رائعة.

حلى لذيذة بالكاسترد والآيس كريم



أطباق مبتكرة في الهواء الطلق

## «أورا»... عصرية المطبخ اللبناني تعانق ليل القاهرة

المشاوي اللبنانية، وكباب اللحم، وشيش طاووق، وريش والدجاج المشوي، وريش الضان المشوي، إلى جانب المأكولات البحرية.

تحتضن مائدة «أورا» بالكثير من أصناف الحلويات اللبنانية الشهيرة، التي توجد أيضاً بمذاقها الأصلي وبلمسة عصرية، وأبرزها الكنافة النابلسية التي تقدم بجنين العكاوي ذات الطعم المميز التي تمنحها مذاقاً شهيماً، وحلاوة الجبن المكونة من عجينة محشوة بالقشدة وتؤكل مع العسل، وبوظة عربي (كرايبيج) البسكويت مع قشدة الآيس كريم وبودنج الستق، علماً بأن جميع الأصناف يدخل الفستق في إعدادها ليزيدها مذاقاً مميزاً. يستقبل «أورا» رواده على مدار أيام الأسبوع، وينقسم إلى جزأين أولهما داخلي، يضم الدجاجة محلبة داخل قالب دائري لتأخذ نفس شكله عند تسويتها، ثم تخرج على المائدة لتقطع أمام الزائر». تضم قائمة «أورا» أيضاً ركناً لرفيق، حيث تتميز فئة الجمبري، التي تجمع بين المذاق اللبناني والمصري بحرفية، حيث تجمع مكوناتها بين الخبز المحمص والأرز المصري والزبادي والثوم والطحينة والصلصة الحارة والصنوبر القرمش.

من الشواوية؛ هو أحد الأركان الرئيسية في لائحة المطعم، حيث تقدم فيه



مطعم «أورا» يقدم المطبخ اللبناني باحترافية شديدة عبر عروض الطعام الأنيقة والمبتكرة



تشكيلة واسعة ومنوعة من المقبلات اللبنانية بمطعم أورا

تحضر من لحم الضان مع البقدونس والنعناع. قاشمة المقبلات تضم أولاً أشهر ما يقدمه المطبخ اللبناني الفتوش والتبولة، فالفتوش يُقدّم بأسلوب مختلف عبر تغطيته بنصف رغيف من خبز بيتا المحمص الذي يكسره الزبون وفق رغبته، كذلك تقدم التبولة بالبرغل وبحبوب الكينوا. تتسع المقبلات لتشمل أيضاً كبد الدجاج التي تحضر بإضافة ديس الرمان والليمون وخلطة الخواويل اللبنانية، وأيضاً ورق العنب، واللبن، بابا غنوج، وكفتة نعنغ التي

بها إذا رغب في ذلك. قائمة المقبلات تضم أولاً أشهر ما يقدمه المطبخ اللبناني الفتوش والتبولة، فالفتوش يُقدّم بأسلوب مختلف عبر تغطيته بنصف رغيف من خبز بيتا المحمص الذي يكسره الزبون وفق رغبته، كذلك تقدم التبولة بالبرغل وبحبوب الكينوا. تتسع المقبلات لتشمل أيضاً كبد الدجاج التي تحضر بإضافة ديس الرمان والليمون وخلطة الخواويل اللبنانية، وأيضاً ورق العنب، واللبن، بابا غنوج، وكفتة نعنغ التي



إطلالة جميلة على بركة السباحة

في النهاية لصالح المذاق، فنجد المقبلات الساخنة والباردة المنبلة والغنية بالمكونات، وأصناف اللحوم والمأكولات البحرية التي تشوى باحترافية، وتتميز بعناية بالبهارات اللبنانية. تتصفح قائمة المطعم، نجد أن فلسفة الشيف تبدأ من المقبلات، التي تقدم بتشكيلة واسعة ومنوعة بين البارد والساخن، ويُحسب للشيف أن حولها لكي تشبه الأطباق الرئيسية، بفضل كمياتها الكبيرة وتنوع مكوناتها، بما قد يدفع زائر المطعم لأن يكتفي

بها إذا رغب في ذلك. قائمة المقبلات تضم أولاً أشهر ما يقدمه المطبخ اللبناني الفتوش والتبولة، فالفتوش يُقدّم بأسلوب مختلف عبر تغطيته بنصف رغيف من خبز بيتا المحمص الذي يكسره الزبون وفق رغبته، كذلك تقدم التبولة بالبرغل وبحبوب الكينوا. تتسع المقبلات لتشمل أيضاً كبد الدجاج التي تحضر بإضافة ديس الرمان والليمون وخلطة الخواويل اللبنانية، وأيضاً ورق العنب، واللبن، بابا غنوج، وكفتة نعنغ التي

القاهرة، محمد عجم

بإطلالات على نيل القاهرة، ومن أمام حوض السباحة، تنتشر روائح المأكولات اللبنانية، لتضفي مزيداً من الاستمتاع بالأجواء الصيفية في ليل العاصمة المصرية.

يقع مطعم «أورا» بالطابق الرابع في فندق «فور سيزونز فيرست ريزيدانس»، حيث الكبائن المخصصة المتراسة الهواء الطلق أمام حوض السباحة، ما يجعل المطعم اختياراً مناسباً لطقس الصيف، كما أن أجواءه تغازل الباحثين عن عشاء روماني وهادئ، أسفل النجوم المنعكسة على صفحة المياه.

تتيح زيارة «أورا» تجريب أشهر أطباق المطبخ اللبناني بمذاقها الأصلي ويروح

عصرية، وضعها الشيف اللبناني أحمد الزغبى، الذي حضر من بيروت ليقدّم بإتقان شديد للمصريين وزوارهم من السائحين العرب والأجانب عروض الطعام الأنيقة المبتكرة، والنكهات اللبنانية الحقيقية، مُعمقاً بها المكانة الكبيرة لمطبخ بلاده لدى المصريين. يؤمن الشيف الزغبى، كما يوضح لـ«الشرق الأوسط»، بأن الزبائن «ياكلون باعينهم أولاً»، وهي الفلسفة التي يعكسها في أطباقه، لذا فهي تحمل ألواناً مختلفة وتنوعاً كبيراً يُبهر بها رواده، وتصب



## «العراق الغاضب والمغضوب منه والمغضوب عليه» يروي تاريخ بلاد الرافدين في 10 مجلدات

# فؤاد مطر يختم تجربته في التأليف بعمل موسوعي عن العراق

لندن، «الشرق الأوسط»

أنجز زميل الكاتب فؤاد مطر عملاً موسوعياً بعنوان «العراق الغاضب والمغضوب منه» يعتبره ختام تجربته في التأليف التي بدأت في عام 1964 بكتاب «رؤساء لبنان من شارل حلو إلى شارل دباس» الذي كان أول كتاب أيضاً التي كانت تصدرها الصحيفة اللبنانية الشهيرة.

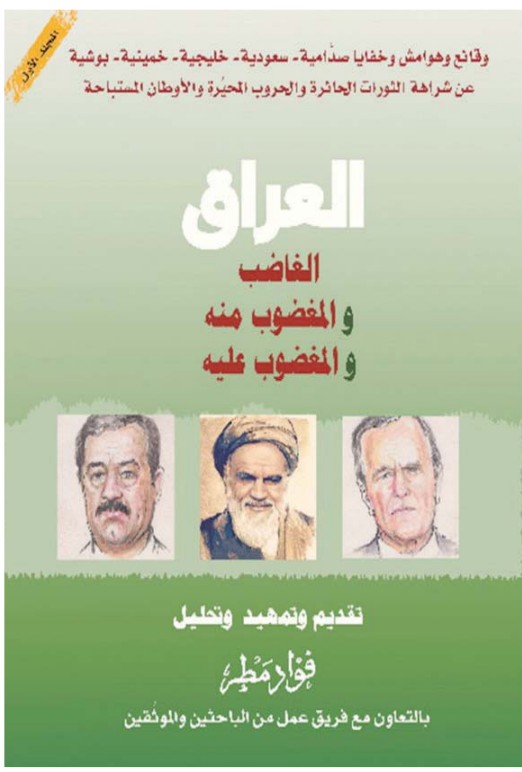
استغرق العمل التأليفي الجديد الذي يقع في عشرة مجلدات بمعدل 500 صفحة لكل مجلد بالحجم الموسوعي، خمس سنوات، وعاون مطر في إنجازه فريق عمل من الباحثين والمؤلفين.

يقول المؤلف إنه حدث بعض التامل فيما حوته رفوف مكتبته من الإصدارات، وهو الدائب على الاحتفاظ بما هو مهم من أوراقه وكتبه ورسائله، ولا تأخذ طريقها للنشر لظروف تستوجب ذلك، وأهمها ما يتعلق بالجسم من الصراعات العربية، وما يندرج في ضوء لقاءاته بقيادات مسؤولة

في بلاد الأسم، بعد عميق التامل في الكم الهائل من مضامين الإصدارات التي في رفوف مكتبته، ارتسم المشهد العراقي في باله، والذي جرى في العراق، وما أصابه من جزاء

وبالتالي أعظم. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإنه عندما تيسر له الحصول على ملف من مرجع مسؤول يتضمن محاضر لقاءات أجرتها رئاسة عربية مع القادة العرب، كل في عاصمة دولته ومقره الرسمي، تستهدف تحقيق التضامن الذي كان يشهد في النصف الثاني من السبعينات تشققات تركت محاذير على جوهر المشاعر وطبيعة العلاقات الثنائية، فإنه أودع هذا «الكنز المعلوماتي الرسمي» في ملف «الحزم بشرة إلى حين». ثم جاء الإفراج عنه من جانب بعض تديلات المحاذير، وخرج إلى فضاء النشر الحلال عام 2001 كتاباً وبالمنهج العلمي والتحليلي إياه الذي يعتمده وتحت عنوان «التضامن العربي ذلك المستحيل» بمحاضر ووثائق رسمية على مستوى القمة، حول خفايا محاولة نيمة لجمع الصف العربي الذي مرّقه الرئيس الراحل أنور السادات للمرة الأولى، وكيف يفكر أهل القرار العربي عند خروج أحدهم على القضية.

في بلاد الأسم، بعد عميق التامل في الكم الهائل من مضامين الإصدارات التي في رفوف مكتبته، ارتسم المشهد العراقي في باله، والذي جرى في العراق، وما أصابه من جزاء



تفيد الإضاءة عليه. وتوزعت الإصدارات على فريق من الباحثين والمؤلفين الذين أنجزوا المجلد تلو الآخر، مع ملاحظة أن العمل من مراحل: تحرير المادة، ثم التدقيق، والربط، والتنسيق، والتصحيح، فاختيار العناوين التي ليست تناسب المادة فقط،

الدوافع إلى هذا العمل التوثيقي والتحليلي أن «موضوع العراق سبقي الأكثر اهتزازاً في المشهد العربي لبضعة عقود، وأن الذي جرى للعراق وما أحدثه من تصدع، سيكون حاضراً في كثير من القرارات والخطوات وخرائط على أهية الرسم. ولذا فإن الجيل العراقي الذي عايش الحالة العراقية الصعبة، ولم تتسن له الإحاطة بما حدث وما قيل وما يُرسم لوطئه، وذلك بسبب العصف الذي كاد يودي بالعراق إلى التجرئة، من حقه علينا أن نوثق ونحلل ما جرى، بغرض المعرفة في معزل عن ضوضاء ساخنة متلازمة مع الخوف على الحياة وعلى الوطن حفلت بها بضع سنين مضت».

وأوضح أنه «كذلك من حق الذين سيختارون الموضوع العراقي مادة لأطروحات في الجامعات التي يتابعون الدراسة فيها، أن يروا في هذا العمل الذي أنجزناه ما يساعد أبحاثهم، وبالأهمية نفسها هناك أجيال عربية دبلوماسية وأمنية وعسكرية واستخباراتية عايشت ظروف حرب من العراق وحرب عليه، وما بين الأولى والثانية تزوج في عمره القصير، أربع نساء، لم يدم زواجه من إحداهن سوى يوم واحد.

أمامهم وبكل الثاني والحس المسؤول ما جرى سياسة وحرباً، وبذلك تنضخ الرؤية لهم نتيجة وضوح الرواية، كما ستنضخ لأجيال عربية لاحقة أمنية وعسكرية ودبلوماسية ومخابراتية صورة ما حدث، وقد خلّت من غبار التشويش والموشوئين».

على مدى تاريخه المهني الحافل، طوّر فؤاد مطر الذي أوجب عمله الصحافي أن يكون مراسلاً جوالاً في مصر والسودان وليبيا والعراق والسعودية والجزائر وتونس، وحيث تنعقد المؤتمرات العربية، ما بدأه في كتابه الأول، ليغزّن نهج الكتاب الذي يجمع بين التحليل والتوثيق في المؤلفات التي بلغت 34، فضلاً عن السيرة بصيغة السؤال والجواب لثلاث من الظواهر الثورية في الحياة السياسية العربية في حقبة السبعينات، تتمثل في: الرئيس الراحل صدام حسين، والرئيس الراحل جعفر نميري، والقائد الفيلسوف الراحل الدكتور جورج حبش.

وتتملك فؤاد مطر شعور بأنه أدى في مؤلفاته الـ 34 التي أنجزها من موضوعات شتى، من مصر إلى السعودية، مروراً بإيران وسوريا والعراق ولبنان وفلسطين وروسيا. ولكل من مؤلفاته ظروف واكبت سنوات

في تقديمه لعمله الموسوعي التوثيقي الجديد، بالقول: «يغمّر أنفسنا شعور باننا نقدم لأجيال الجيل المضمر منها والآتي على جناح الأمل بشتى الغيوم الداكنة، ما يجعلها تحيط بغير حجب سرعة التطورات وغبار الأحداث عنها رؤية ما جرى بمناى عن الضغوط. كما يجدوني رجب الأمل بأن يخطو خطانا باحثون وموثقون ومحللون بنجرون الإضاءة على أحوال أقطار أخرى في الأمة التي تعيش على براكين موسمية تكدّف الحمم الغاضبة».

فكثرت سحاب الاعتبار لـ «المؤسس» المتمرد سيد درويش أول من ترجم الأحاسيس الشعبية إلى ألحان

## «ميريت الثقافية»: لاقاتات «التكاتك»

# كمرأة ثقافية للمجتمع

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» الإلكترونية، في عددها الصادر لشهر سبتمبر (أيلول) الحالي، ملفاً بعنوان «شعيرات التكاتك في مصر... تحليل مضمون»، في محاولة لمعرفة طريقة التفكير، والقضايا التي تشغل الشريحة المجتمعية التي يمثلها أصحاب وسائقو «التوكتوك»، باعتبارها وسيلة النقل الأخص والأكثر انتشاراً في القرى والأحياء الشعبية وعدد من المحافظات. يتضمن الملف سبعة مقالات: «الإنساق الثقافية المضمرّة في لاقاتات المركبات» للدكتور محمد إبراهيم عبد العسال، و«العالم مُنتهي الصلاحية»، للدكتور شريف صالح، و«التوك: خطابات ورسائل في أزقة الفضاء العام» للدكتور خالد كاظم أبو دوح، و«التكاتك وسيلة متحركة لإحياء التراث الشعبي الجديد» للدكتور زين عبد الهادي، و«سواق تكاتك ياما لغيت وطفّت» للشاعر عبد الرحيم طابع، و«في دنيا التكاتك... كل يغني على ليلاه» للدكتور حمدي سليمان، و«لاقات التكاتك كمرأة ثقافية للمجتمع» للباحثة أسماء عبد العزيز مصطفى.

وتضمن باب «إبداع ومبدعون» سبعة مقالات نقدية هي: «على هامش أصداة السيرة الذاتية لنجيب محفوظ» للدكتور جمال عبد الناصر، و«ظلمة في قُبْر... ما هو أفق وما هو هاوية» للشاعر والناقد المغربي صلاح بوسريف، و«سيميائية العتبات النصية في (الورافة) لأيمية الخميس» للدكتور إسماعيل محمود محمد، و«الوعي بقيدية الموت والقلق الوجودي في لاقاتات عبد الوهاب» للدكتور رشا الفوال، و«صور الرجولة المهزومة في (خبز على طاولة الخال ميلاد)» للباحثة الدكتورة إيمان سيد أحمد، و«الاستعارة في الفيزياء» للشاعر والناقد الفلسطيني أحمد بشير العيلة، و«تجليات الثقافة الشعبية وصناعة الأساطير المقدسة» لاسامة حمدوش (من المغرب).

وقد تضمن ملف «الشعر» 15 قصيدة للشعراء: عادل سميح، محمد الحماصي، مؤمن سمير، سلوى عبد الحليم، عمر شهريار، عبد الرحمن تمام، السعيد المصري، ناجي عبد اللطيف، رشا مكي، رانيا منصور، أحمد كرماني عبد الحميد، إبراهيم سمير، احسان بزبير (من المغرب)، طيب جبار - ترجمة عبد الله طاهر البرزنجي (من العراق)، ميلينا عيسى (من سوريا).

وشمل ملف القصة لاقصص للكاتب: حجاج أدول، سمير فوزي، محمود الرجبى (من سلطنة عمان)، غايل الغنّام، محمد ممدوح، عبد العزيز دباب، علاء الدين مصطفى عباد، كرم الصباغ، توفيق بوشري (من المغرب)، بالإضافة إلى «مونودراما» بعنوان بطاقة إقامة للشاعر أنور عمران (من سوريا). وخصص «أون النسوة» صفحاته لمناقشة رواية أريج جمال «أنا أروى يا مريم»، مضمناً ثلاثة مقالات: «أشكال الخلاص في رواية (أنا أروى يا مريم) للدكتورة نهلة راحيل، و«تجليات مغايرة لسرد الغضب والتهم» للدكتور محمد سليم شوشة، و«الذات الساردة والعودة السيميائية إلى الرحم الأولى» للدكتور مشتاق حميد فنجان (من العراق).



وتضمن باب «تجديد الخطاب» لهذا العدد مقالين: «أن نترك نباتنا تلبس كما تشاء ونقول أين النصر» لعصام الزهيري، و«الاستعمار الفرنسي يواجه الطرق الصوفية في موريتانيا» لرشيد الجانبي (من المغرب)، وفي باب «حول العالم» مقالان: «تاريخ اللوحات العارية» للدكتور هاني حجاج، و«الشاعرة غابرييلا ميسترال الخليمان (من المغرب)» وفي باب «ثقافات وفنون» حوار أجراه رئيس التحرير مع الباحث سامح عسكر، بعنوان: «حول التفكير والعنف اللغوي بالسياسات ميديا»، وفي مقال للدكتور حمدي هاشم بعنوان «حول إشكالية التغيرات المناخية»، وفي «تاريخ» مقال للدكتور علي عفيفي علي غازي بعنوان «خوفو والأهرام الثلاثة»، وفي «شخصيات» كتب محمد آدم السيد «في عرين دي لافونتين»، وفي «فن تشكيلي» كتب عبد الباسط قنذري (من تونس) مقالاً بعنوان «الياتشورك الجمالية جديدة مطيتها الحاجة للثقافة العنصرية»، أما ملف «كتب» فقد تضمن ثلاث قراءات: «رباب كساب تنظر إلى العالم من جبل ينكر» للدكتور زينب العسال، و«فيضان الذاكرة، ومحكمة التاريخ الذاتي» لفكري عمر، و«حينما يعري الشعر الواقع السام رومانطيقياً» لإدريس سالم (من سوريا).

لوحة الغلاف والرسم الداخلية المصاحبة لمواد باب «إبداع ومبدعون» للفتاة السورية فيفيان الصايغ، و«الرسوم المصاحبة لمواد باب «نون» للنسوة» للفتاة العراقية يسرى العبادي، والصور الفوتوغرافية في بدايات الأبواب وفي ظهر الغلاف للفوتوغرافية المصرية سارة قويسى.

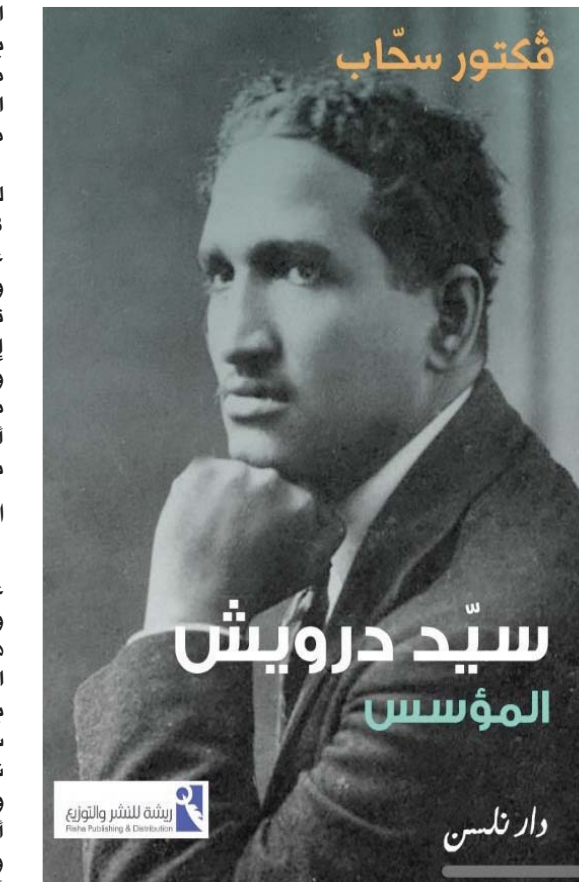
وتتكون هيئة تحرير مجلة «ميريت الثقافية» من: المدير العام الناشر محمد هاشم، سمير درويش رئيس التحرير، عادل سمير نائب رئيس التحرير، سارة الإسكافي مدير التحرير، الماكيث الرئيسي إهداء من الفنان أحمد اللباد، والتنفيذ الفني إسلام يونس.

## فكثرت سحاب الاعتبار لـ «المؤسس»

# المتمرد سيد درويش أول من ترجم الأحاسيس الشعبية إلى ألحان

العربية من خلال «والله تساهل يا قلبي» عام 1920. وهو أول من اعتمد استخدام الأصوات أو الألحان المتعددة والمتزامنة، أي ما يسمى الـ«بوليفونيا».

حفلات تأبين عديدة أقيمت، لسيد درويش بعد موته عام 1923 إلا أن أغنياته طويت في غالبيتها، وأريد لها أن تخبو، ولم تعد إلى الحياة، إلا بعد ثورة 1952. حيث تم العمل على إحياء أعماله، وتكوين موسيقاه وتأديتها. ومع ذلك، بقي مظلوماً هذا الكبير، فتجديده أسىء فهمه، وأحياناً نظر إليه بدونية، أو بشيء من الحسد.



فكثرت سحاب الاعتبار لـ «المؤسس» المتمرد سيد درويش أول من ترجم الأحاسيس الشعبية إلى ألحان

من مواليد الإسكندرية عام 1892، السنة عينها التي ولد فيها موسيقي كبير آخر هو محمد القصبجي ونجيب الريحاني الذي سينتخص بعد ذلك في تقديم مسرحيات سيد درويش الغنائية، وكذلك شريكه الأقرب بديع خيري ومحمود بيجر التونسي. من أسرة فقيرة، مات والده النجار وهو لا يزال في السابعة، أرسلته أمه إلى الكتّاب ثم إلى المدرسة، لكن سرعان ما استهواه الغناء.

العرب يرددون أغنياته مثل «سلامة يا سلامة» و«زوروني كل سنة مرة» و«الحلوة دي» و«طلعت يا محلّا نورها»، و«أنا هويت»، ولكن يغيب عن الناس فهم قدرته الاستثنائية على الاستفادة من التراث وتطويعه، ومدّ جسور هائلة بين الشعب والأغنية التي تخترق الضمائر وتشعل الوجدان.

وكما يقول في الكتاب سليم سحاب «ماذا عن الأوبريتات الثلائين التي لحنها سيد درويش، ماذا عن أغنياته للطوائف الاجتماعية المختلفة؟ ماذا عن الأوبرا التي شرع في تلحينها؟ وماذا عن عشرات الطماطيق والموشحات والأدوار؟ هنا لا تجد جواباً».

ميل المغنين، كما شاع في القرن التاسع عشر. لارتجال والتصريف والتطريب الفطري، والزمهم باحترام ما يضعه من اللحن، احتراماً لعمله. هكذا وضع الملحن في المرتبة الأولى الأولى بالاتزام بما يقدمه للمطرب، فيما يشهد هذا الأخير، أن بمقدوره التصرف في اللحن على هواه.

ولفت الكاتب إلى أن الكلام على درويش يتفقد كثيراً المعرفة الموسيقية، لذلك فإن رأي أحد أنجب تلامذته هو محمد عبد الوهاب، يبدو في غاية الأهمية «إن الشيخ سيد هو الذي فصل الموسيقى العربية عن الموسيقى التركية، وإبرز الملامح المستقلة في الموسيقى العربية». الشيخ سيد هو الذي أنشأ التعبير الموسيقي والتصوير بالموسيقى والغناء ويعتبر دور «أنا هويت وانتهيت»، الذي سيطرت عليها، بوقت وجيز، وكان يحتاج عشرات السنين، أنجز هذا بفضل إصغائه لغناء الناس بمختلف فئاتهم وطبقاتهم ومهنهم، معتبراً أنهم النبع الصافي الذي ينهل منه. عن غناء العمال يقول سيد درويش: «أين نحن من هؤلاء العمال؟ إنهم المؤلفون والمحنون إنهم الطبيعة، والطبيعة فوق الفن».

المبذر، الذي صرف ما في الجيب، منتظراً أن يأتي ما في الغيب، عاش أيام فقر مدقع، نتججة بسلوكة هذا ومات ولم يخلف وراءه «الإعصاه والعود وورزج» من الأوراق التي دون عليها أغنياته، ولولدين هما محمد البحر وحسين درويش». وهو الذي تزوج في عمره القصير، أربع نساء، لم يدم زواجه من إحداهن سوى يوم واحد.

المبصر المظلوم المحزن في حياة سيد درويش الذي توفي وهو لا يزال في الحادية والثلاثين، كمن الظلم والألم اللذين تعرض لهما رغم الخدمة الاستثنائية التي أسداها للموسيقى العربية. صاحب أجمل الألحان والمغني والممثل، هو بحد ذاته ثورة، في كل ما فعله خلال حياته الفنية. وضع عشرة أدوار تعتبر جزءاً خطيراً من تراثه الفني، وهي ليست تجديداً خالصاً، كما يظن البعض، في مصر، بل استفاد من تطوير من سبقه، وبنى عليه، مركزاً على مضمون اللحن وأسلوب التعبير. ويقدم الكتاب تفاصيل فنية موسيقية حول تفاصيل التجديدات المثيرة التي أحدثها سيد درويش، والألحان التي تركها ولا تزال تهز الوجدان، وأهمية موشحاته، وذكاء الطماطيق التي عرف بها حتى قبل إنه وضع ست وستين قطوعة، كثير منها أصابت شهرة واسعة مثل «يا عزيزي»، و«أهه ده اللي صار»، و«يا بلح زغلول»، التي قصد بها سعد زغلول، و«زوروني كل سنة مرة».

لكن ما صنع شهرة الرجل فعلاً، هي السروح الشعبية لأغنياته التي كان يجمعها من أفواه الناس، وأصر على العيش بينهم، وأن ينهل من معينهم، لا يفارق الشوارع والسوق، والعمال.

وهو ما صنع، تلك النزعة الحماسية في الحاشه، حتى لنشره أن جميع أغنياته فيها نبرة وطنية، منها ما يشتكي من الغلاء، ويعترض على الظلم، ويساند الفقراء، ويحض المرأة على النهوض: «ده وقتك عزيز على قلبه، أو يخاترها من أصحي من نومك بزباداكي لغناء».

عُمرت أغنياته عما يجول في خاطره، رغم أنه لم يكن كاتبها في أغلب الأحيان، بل كان يفضل أن يظلم تأليفها عن موضوع ده يوميك يا بنت اليوم، قومي أشعار جاهزة. أكثر من ذلك أن درويش أعلى من شأن الملحن، وتكبح

بيروت، سوسن الأبطح حين قيل لسيد درويش إن رأسه يشبه رأس فيدي، أجاب: «أنا فخر مصر». وهو قول له خلفياته. فقد روى توفيق الحكيم في كتابه «فنان الشعب»: «رأيت سيد درويش بعيني، يأتي معنا إلى تياترو الكورسال ليشاهد جوقة الأوبرا ومداملية، تعرض توسكا، وإيطاليا ليموتشي، والبلياتشو لليونكافالو». فقد تأثر الرجل بما كانت تقدمه الفرق الغربية التي تقد إلى مصر من أوبرات. صحيح أنه لم يحقق حلمه بدراسة الموسيقى في إيطاليا لأن الموت عاجله، غير أن فضوله وعصاميته، كانا غيراً سناً عظيماً.

وأهمية كتاب «سيد درويش المؤسس» لمؤلفه فكتور سحاب، الذي صدر هذا الأسبوع بفضل أول تعاون مشترك بين «دار للنشر» في بيروت، و«دار ريشة للنشر والتوزيع» في مصر، أنه يعيد الاعتبار لعبقري، لا بل لأسطورة موسيقية أحدثت ثورة فنية عربية، رغم عمره الفني القصير للغاية والذي لم يتعد الست سنوات.

كانت عائلة سيد درويش تحضره لأن يصبح شيخاً مقرأً، لكنه سرعان ما خلع العمالة والقفطان، وعمل مغنياً في ورشة بناء، يحض العمال على الإجهاد. وصادق أن سمعه سليم عطا له فصحبه معه إلى بلاد الشام عام 1909. وكان لا يزال في السابعة عشرة. لكنه يلقق النجاح الذي يستحقه، لكنه أقاد وتعلم على موسيقيين كثر: «حفظت التواشيع والضروب الموسيقية القديمة ثم أناشيد الكنائس». لكن رحلة ثانية إلى بلاد الشام، كانت له الفاتحة لنجاحات، سيعود بعدها إلى مصر قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقد ذاع صيته، مما سهل عليه الانتقال، لكن كل ما يعثر عليه في تلك الفترة يدلل على أن الاهتمام به، ومكافاته كانت دون ما يستحق، إلى أن كان لقاؤه بالشارع بديع خيري، ومن ثم أحدت ثورة 1919. وعمله مع نجيب الريحاني.

موهبة سيد درويش الكبيرة، وقدرته الفائقة على العمل وتأليفه المقطوعات الاستعراضية، ومن ثم تلحين المسرحيات وكان أولها «كله من ده»، كل هذا جلب عليه خيراً كثيراً، وتقديراً من الناس، بحيث أحلوه في المرتبة مكان سلامة حجازي. لكن سيد درويش

موهبة سيد درويش الكبيرة، وقدرته الفائقة على العمل وتأليفه المقطوعات الاستعراضية، ومن ثم تلحين المسرحيات وكان أولها «كله من ده»، كل هذا جلب عليه خيراً كثيراً، وتقديراً من الناس، بحيث أحلوه في المرتبة مكان سلامة حجازي. لكن سيد درويش



اليوم في مواجهة مقدمة من الجولة الثالثة بسبب «كأس سوهر لوسيل»

## دوري «روشن» السعودي: الهلال يتطلع لمواصلة انتصاراته أمام الفتح

والذي يسبق فترة التوقف الأولى هذا الموسم والتي تمتد لأسبوعين بسبب أيام الفيفا الدولية التي سيقيم فيها المنتخب السعودي معسكراً إدارياً في إسبانيا.

واستعرض الفتح قوته في شباك الباطن مما منح عدداً من لاعبيه دفعة معنوية للقاءات القادمة خاصة مراد باتنا الذي تميز بثنائية في شباك الباطن بالإضافة لفراس البريكاني العائد من الإصابات، والذي شارك في الجزء الأخير من المباراة ونجح في التسجيل قبل نهاية اللقاء بلحظات قليلة.

ويدرك فريق الهلال قوة الفتح الهجومية في ظل تنوع الخيارات لمدرّب الفريق دونيس، إلا أن مراد باتنا سيكون الاسم الأبرز والأكثر فاعلية حتى الآن في صفوف الفريق، بالإضافة للاعب خط الوسط سفيان بن دبكة وكريستيان كويفا في حال مشاركته.

ويتوقع أن يستمر مدرب فريق الفتح في إشراك السويدي جاكوب رين حارس المرمى الذي غاب عن الحضور في القائمة أمام التعاون قبل أن يبدأ المشاركة في مواجهة الهلال، وذلك في محاولة من إدارة الهلال في مواجهة الهجمات التي يشهدها الفريق في مبارياته الأخيرة، وهو الأمر الذي سيمنح الفريق دفعة معنوية قبل خوض لقاءه المقبل خارج أرضه الذي يملك خيارات هجومية ستكون مزججة لدفاعات الفتح.

الخيارات. ويسجل هجوم فريق الهلال بداية مثالية بالتناغم بينهم والحضور التهديفي للمباراة الثانية على التوالي، إذ افتتح إيغالو أهداف الفريق في مباراة الخليج قبل أن يعزز ماريفيا التقدم بالهدف الثاني، في حين افتتح الأخير أهداف الهلال في شباك ضمك قبل أن يسجل إيغالو الهدف الثاني للفريق الأزرق.

من جانبه، يدخل فريق الفتح اللقاء الذي يقام على أرضه وسط نشوة كبيرة بعد فوزه العريض بخماسية أمام الباطن في الجولة الماضية، وجاء انتصار الفريق النمذجي بعد سقوطه الأول أمام التعاون قبل أن يعوض انتصاره ومحببه بتحقيق فوز ثمين وعريض أمام الباطن.

ويتجدد اللقاء بين اليوناني دونيس مدرب فريق الفتح وفريقه السابق الهلال الذي سبق له الإشراف عليه فيا وقيادته قبل عدة سنوات، حيث التقى دونيس بالهلال في مواجهة الدور الثاني بالموسم الماضي، وهي المباراة التي كسبها الفريق الأزرق بخلائية نظيفة.

ويتطلع الفتح للخروج بنتيجة إيجابية أمام الهلال مما سيمنح الفريق دفعة معنوية قبل خوض لقاءه المقبل خارج أرضه الذي يملك خيارات هجومية ستكون مزججة لدفاعات الفتح.



الفتح يسعى لإثبات جدارته أمام حامل لقب اليوم (المركز الإعلامي بنادي الفتح)

مؤخراً، إلا أن الهلال يملك العديد من الأسماء القادرة على تعويض غيابها خاصة مع عودة ميشائيل رامسون ديباز فرصة أكبر في

الارجنتيني لوسيانو فيينو للقائمة مجدداً. وحتى في حال تاكد غياب سالم الدوسري عن المشاركة في مباراة الفتح بعد تعرضه لإصابة

جيانغ هيون سو مدافع الفريق، فإن الهلال يملك تجانساً فنياً كبيراً بفضل استمرار الفريق ذاته للموسم الثاني على التوالي دون أي تغيير باستثناء دخول

مناقسات الجولة الثالثة نهاية الأسبوع ورغم عدم اكتمال صفوف فريق الهلال حتى الآن الذي يتربّع عودة الكوري الجنوبي

التي تجمعها بنظيره فريق الزمالك المصري مساء الجمعة المقبل، وانتعش الفريق العاصمي بعودة سلمان الفرج قائد الفريق الذي شارك بديلاً في مباراة الفيحاء، بالإضافة إلى البرازيلي ميشائيل ديلغادو ويسار الشهراني السدي سيكون متاحاً للمدرب بدأ بمواجهة هذا المساء.

وتمكن الهلال من تحقيق العلامة الكاملة 6 نقاط حتى الآن ويسعى هذا المساء للانفراد بالصدرة بصورة مؤقتة، إذا ما نجح في تحقيق الفوز أمام الفتح وبلوغ النقطة التاسعة، وذلك قبل خوض بقية

الرياض، فهد العيسى يتطلع فريق الهلال لمواصلة انتصاراته في رحلة الحفاظ على لقبه، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره فريق الفتح مساء اليوم الأحد في مواجهة مقدمة من الجولة الثالثة بسبب خوض الهلال لقاء كأس سوهر لوسيل الذي يجمعه بنظيره الزمالك المصري.

ويحتضن ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء لقاء الفتح والهلال، إذ يحمل لقب النسخة الأخيرة من الدوري لتحقيق انتصاره الثالث بعد فوزه أمام الخليج والفيحاء في جولتين الأولى والثانية.

ويدخل الهلال مباراته أمام الفتح بمناسبة الإعداد لمواجهة كأس سوهر لوسيل

ديان يريد مواصلة تحقيق الانتصارات والوقوف على جاهزية لاعبيه في الوقت ذاته (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

تعيين كامل موسى... وغرلة شاملة في «الإدارة»

## معاذ يتأهب لإصدار قرارات تصحيحية للأهلي

الرياضية بجدة، غدًا (الاثنين)، ضمن مناقسات الجولة الثالثة لدوري «يلو».

وحرص رئيس النادي المكلف وليد معاذ إلى جانب تيسير الجاسم لاعب الفريق السابق وعضو مجلس الإدارة على الالتفاف حول الفريق ودعم اللاعبين وحثهم على مضاعفة الجهد خلال المرحلة المقبلة، مؤكداً الثقة بجميع اللاعبين وقدرتهم على تقديم الأفضل مع الفريق، ومطالبن بتجاهل جميع الأصوات التي تحاول التقليل من إمكاناتهم وقدرتهم على تحقيق الانتصارات.

ويتطلع الاهلاويون لتحقيق الفريق الفوز في موقعة الاثنين، وسط تفاؤل بان انعكس تكليف إدارة جديدة للنادي إيجابياً على الفريق والخروج بنتيجة إيجابية في المباراة والمضي قدماً لاستعادة دوري الدرجة الأولى، وذلك حتى إنهاء إجراءات التعاقد مع مدرب جديد خلفاً لرابورغوياني روبرت سيولدي كما أجرت إدارة الأهلي

عددًا من التغييرات، بدءاً بتعيين اللاعب السابق نايف القاضي مديراً تنفيذياً لفريق كرة القدم، وفيصل زيد مديراً للمركز الإعلامي ومتحدثاً رسمياً للنادي وأخيراً تعيين كامل الموسى لاعب الفريق السابق إدارياً إدارة الأهلي

كما أصدرت إدارة الأهلي قراراً يقضي بتعيين الدكتور خالد الشافعي، مشرفاً عاماً للاعبين المختلفين بالنادي، وهو الإداري الذي سبق الإشراف على لعبة كرة السلة بالنادي عدة مرات خلال السنوات الماضية، مع تعاقد النادي في تصفيات أولمبياد لندن 2021.

بينما سبق للقاء في مديراً للمنتخب السعودي تحت 20 عاماً أثناء المشاركة في كأس العالم 2017، ومديراً للمنتخب تحت 23 عاماً في 2018، كما عمل مديراً تنفيذياً بالأهلي في موسم 2021.



وليد معاذ (الشرق الأوسط)

بالتعاقد الإيجابي مع القيصومة والخسارة من الأخدود، بثنائية نظيفة.

وأعلنت إدارة الأهلي السعودي تعيين المدرب الوطني يوسف عنبر مستشاراً فنياً ضمن الفريق الاستشاري الذي يقوده البلجيكي جان فان وينكل، كما تقرر أن يقود عنبر الفريق في مباراة الخلود، الاثنين المقبل، ضمن مناقسات دوري الدرجة الأولى، وذلك حتى إنهاء إجراءات التعاقد مع مدرب جديد خلفاً لرابورغوياني روبرت سيولدي كما أجرت إدارة الأهلي

عددًا من التغييرات، بدءاً بتعيين اللاعب السابق نايف القاضي مديراً تنفيذياً لفريق كرة القدم، وفيصل زيد مديراً للمركز الإعلامي ومتحدثاً رسمياً للنادي وأخيراً تعيين كامل الموسى لاعب الفريق السابق إدارياً إدارة الأهلي

كما أصدرت إدارة الأهلي قراراً يقضي بتعيين الدكتور خالد الشافعي، مشرفاً عاماً للاعبين المختلفين بالنادي، وهو الإداري الذي سبق الإشراف على لعبة كرة السلة بالنادي عدة مرات خلال السنوات الماضية، مع تعاقد النادي في تصفيات أولمبياد لندن 2021.

بينما سبق للقاء في مديراً للمنتخب السعودي تحت 20 عاماً أثناء المشاركة في كأس العالم 2017، ومديراً للمنتخب تحت 23 عاماً في 2018، كما عمل مديراً تنفيذياً بالأهلي في موسم 2021.

بدأت إدارة الأهلي برئاسة وليد معاذ العمل مع توليها سدة المسؤولية باتخاذ حزمة من القرارات بدءاً بفتح مدرجات ملعب الأمير محمد عبد الله الفيصل بالنادي لجمهور النادي وإجراء تغييرات فنية وإدارية في منظومة كرة القدم، في الوقت الذي تتجه لهزيمة اللاعبين بالفريق الأول

بعض خيارات فنية واستبعاد أخرى قبل إغلاق فترة التسجيل الخاصة بدوري الدرجة الأولى «يلو» في الثامن من سبتمبر (البلول الجاري) ويحسب مصادر مطلعة

لـ«الشرق الأوسط»، فإن إدارة الأهلي جهزت ملفاً باحتياجات الفريق، وذلك للإسراع بالتعاقد مع لاعب أو لاعبين من القارة الأفريقية، حيث فتحت خطوط التفاوض مع عدد من اللاعبين الذين سبق لهم اللعب في اندية سعودية بدوري المحترفين.

وتضم قائمة الأهلي 6 لاعبين غير سعوديين، وهو العدد المسموح له بالمشاركة بدوري الدرجة الأولى، يتقدمهم الثنائي الكامبوني فرانك كوم والكرواتي فيليب برادرينتش، إلى جانب المضمين حديثاً لصفوف الفريق: الأرجنتيني ليساندرو الزوجساري والتونسي يوسف العبدلي والحارس البرازيلي رينان ريبيرو، والمهاجم الجامايكي لويس غرابان.

وتستشير الجماهير الأهلاوية بالإدارة المكلفة برئاسة معاذ، عقب سوء النتائج الذي لزم الفريق في الفترة الماضية، وأسهم في مغادرة الفريق لدوري الكبار إلى جانب البداية غير الجيدة للفريق في أول مواجهتين بدوري «يلو».

وفي غضون 72 ساعة من تولي وليد معاذ زمام المسؤولية بالنادي الأهلي، اتخذ عدة قرارات لتصحيح مسار الفريق واستعادة توجهه مجدداً، عقب البداية الخجولة للفريق بدوري الأولى التي استهلها

المالكي بدأ في الدخول إلى التدريبات الجماعية

## جاهزية ياسر الشهراني تنعش الهلال... والأربعاء إلى قطر



عودة ياسر الشهراني ستعطي زخماً للهلال قبل لقاء الزمالك (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

نفسه على أنه لن يستعجل في الرجوع إلى الملاعب حتى يتأكد تماماً من وصولهم للجاهزية التامة، مشيراً إلى أنهم يسعون للوصول للوضع الفني الطبيعي كقرفيق، حيث أوضح أنهم لم يقدموا المأمول في أول جولتين أمام الخليج والفيحاء، إذ برر ذلك بصعوبة البدايات دائماً، التي تحتاج إلى تجاوزهما بتحقيق العلامة كاملة، قبل أن يصل الفريق للحالة الفنية والبدنية مع خوض المباريات.

يذكر أن بعثة الأزرق غادرت في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء أمس السبت، العاصمة الرياض، تجاه مدينة الأحساء، وذلك بعد الحصص التدريبية التي أقامها مدرب الفريق السعيدة الخامسة والنصف، على أن تعود البعثة للرياض فور انتهاء مواجهة الفتح، ليكمل الفريق استعداداته للقاء الزمالك

منحه الجهاز الطبي بالنادي الضوء الأخضر للاستفادة من خدمات الظهر ياسر الشهراني، في المنافسات المقبلة، بدءاً من لقاء الفتح اليوم، وذلك بعد أن اختتم برنامج العلاج والتأهيلي من الإصابة التي عيبتها الفترة الماضية، قبل أن يدخل التدريبات الجماعية، مساء الخميس، حيث من المنتظر أن يستفيد من خدماته ديباز في جزء من لقاء اليوم، والأمير نفسه ينطلق على لاعب المحور عبد الإله المالكي، الذي بدأ في دخول التدريبات الجماعية، على أن يكون ضمن الخيارات المتاحة لدياز بعد مواجهة الزمالك المقبلة.

كان الأرجنتيني رامون ديباز المدير الفني لنادي الهلال، قد أشار في حديثه بعد مواجهة الفيحاء إلى أنه سيسعيد خدمات عدد من اللاعبين المصابين خلال الأيام القليلة المقبلة، لكنه شدد في الوقت

الرياض، هيثم الزاحم تقرر أن يغادر نادي الهلال، يوم الأربعاء المقبل، إلى العاصمة القطرية الروحة، وذلك تأهباً لمواجهة نادي الزمالك المصري، في اللقاء الذي سيجمعهما على «كأس سوهر لوسيل» في العاصمة القطرية الدوحة، في حفل افتتاح ملعب «الوسيل» المونديالي، الذي سيحتضن نهائي كأس العالم قطر 2022. وستعود بعثة الأزرق بعد انتهاء مواجهة اليوم أمام نادي الفتح ضمن مناقسات الجولة الثالثة من دوري «روشن» السعودي، من مدينة الأحساء، إلى العاصمة الرياض، لاستكمال الاستعدادات قبل المغادرة للعاصمة القطرية الدوحة.

كان مدرب الفريق الأرجنتيني رامون ديباز، قد تنفس الصعداء بعد أن

قال إن اللاعبين بحاجة لزيد من الانسجام في المباريات المقبلة

## مسؤول في نادي الخليج: فريقنا بحاجة للوقت في دوري المحترفين

على مقاعد البدلاء بعد الله الحربي، الأكثر خبرة في صفوف الفريق، وكذلك محمد خيراني القادم من الأهلي، من أجل منافسة زميليهما بالعربي والنجيري أنتوني. من جانبه، شدد المدرب على أن لديه الثقة في أن الفريق سيكون أفضل في المباريات المقبلة، بعد أن يحقق المزيد من الانسجام، مشيراً إلى أن الأخطأ واردة، ولا يمكن تحميل أي لاعب بعينه خسارة أي نتيجة، مشدداً على أن الخليج كان يستحق نقطة على الأقل في مواجهة ضحك.

ووعد أنصار الخليج بأن يتذوقوا طعم الفرح في الجولات المقبلة، مؤكداً أن الدعم من جانبه يجب أن يتواصل، والثقة يجب أن تعزز في اللاعبين، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

الماضي، ونال خامس الترتيب، وهو من الأندية المستقرة أيضاً، وكانت المباراة على أرضه. في المقابل تم استقطاب قرابة 17 لاعباً جديداً لتشكيلة الخليج، بمن فيهم تغيير كافة الأسماء الأجنبية والتعاقد مع مدرب جديد أيضاً، وهذا ما يجب أن يؤخذ بالاعتبار، مشيراً إلى أنه يحق لأنصار الخليج النقد، مع الحرص على النقد الهادف الذي لا يحبط أي لاعب، وينعكس سلباً على بقية المجموعة، مشيراً إلى أنه يؤمن تماماً بحجم المسؤولية والثقافة التي يملكها جمهور النادي.

ومع هذا الجدل، يبدو أن المدرب بيدرو مانويل سيبحث في خياراته الدفاعية الأخرى في المباراة المقبلة ضد العدالة، المقررة يوم الخميس المقبل على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام، حيث يوجد

الدمام، علي القطان

رفض مصدر مسؤول في نادي الخليج لـ«الشرق الأوسط» التقليل من عطاءات المدافع الجزائري، جمال بلعربي، في جولتين الماضيتين، ضمن مناقسات «دوري روشن» السعودي للمحترفين لكرة القدم، اللتين خسرهما الفريق أمام الهلال وضحك، مشدداً على أن اللاعب لا يزال مصدر ثقة لدى الجهازين الفني والإداري. وأشار إلى أن الفريق بشكل عام يحتاج إلى المزيد من الانسجام من أجل الظهور بالصورة التي تجعله يبدأ في الحصاد التقطي، خلال الجولات المقبلة.

وقال إن الخليج بدأ هذا الموسم بمواجهة فريق الهلال، بطل الدوري، والمنسجم تماماً، ثم قابل ضحك الذي كان متميزاً في دوري الموسم



جمال بالعربي (المركز الإعلامي في نادي الخليج)

خالد بن مشعط يعمل على تعزيز مكاسب ناديه المالية

## ضحك يخطط لنقل «مباريات روشن» إلى ملعبه



مسؤولو ضحك يعملون على أن يستقبل ملعب النادي للمباريات (المركز الإعلامي بنادي ضحك)

على الشعور بروح الفريق وذلك في تغريدة له أرفق من خلالها الفرح الجماعية في غرف تبديل الملابس بعد الفوز الثاني والذي جمع من خلاله ضحك 6 نقاط. وأكد أن الفوز الذي تحقق كان مستحقاً رغم أنه جاء في الوقت بدل الضائع.

وأعترف أن فريقه تأثر نسبياً جراء الهدف الذي سجله أحد مدافع فريقه بالخطأ في مرماه إلا أن اللاعبين استعادوا زمام المبادرة وصنعوا العديد من الفرص الساحقة للتسجيل قبل أن يأتي الهدف الذي تحقق من خلاله الفوز.

وتطوير غرف الملابس في الملعب وغيرها من الاحتياجات التي يمكن إنجازها من خلال التواصل مع اللجان المختصة في وزارة الرياضة، وكذلك رابطة دوري المحترفين.

وعلى صعيد متصل هنا الرئيس الجديد للجهازين الإداري والفني واللاعبين والجمهور على الفوز الثاني الذي تحقق للفريق في الدوري على حساب الخليج والذي جاء في الوقت بدل الضائع من المباراة، فيما أشاد المدرب كريستيان ريتش بما قدمه فريقه قائلًا إن كرة القدم تعتمد

المباريات التي يكون فيها الطرف الثاني من الأندية غير الجماهيرية في منطقة عسير. في المقابل يتسع ملعب نادي ضحك، وهو من المنشآت النموذجية لقرابة 4 آلاف متفرج، حيث سيكون أيضاً خوض المباريات على أرضه ميزة للفريق الذي حقق الخامس الترتيب في دوري الماضي كأفضل مركز يتحقق لنادي من جنوب المملكة. ويحسب المصدر، فإن ملعب ضحك لا يحتاج الشيء الكثير من أجل تلبية المتطلبات لاستضافة المباريات، حيث إن أبرز التوافق فيه هو الساعة الإلكترونية

الاستثمارية من أجل تحقيق الاستفادة المالية وكذلك رفع مداخل النادي لإنجاز مشاريع استكمالاً لما بدأت به الإدارة السابقة التي كان يقودها صالح أبو نخاع الذي سبق وأن كتف عن مشروع «بوليفار» في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» إلا أن هذا المشروع لم ينجح مع رحيل الإدارة السابقة.

ويخوض ضحك مبارياته على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز بالحالة بمدينة أبها الذي يتسع لقرابة 20 ألف متفرج مما يصعب تحقيق الرقم الجماهيري المطلوب، وخصوصاً في

المباريات التي يكون فيها الطرف الثاني من الأندية غير الجماهيرية في منطقة عسير. في المقابل يتسع ملعب نادي ضحك، وهو من المنشآت النموذجية لقرابة 4 آلاف متفرج، حيث سيكون أيضاً خوض المباريات على أرضه ميزة للفريق الذي حقق الخامس الترتيب في دوري الماضي كأفضل مركز يتحقق لنادي من جنوب المملكة. ويحسب المصدر، فإن ملعب ضحك لا يحتاج الشيء الكثير من أجل تلبية المتطلبات لاستضافة المباريات، حيث إن أبرز التوافق فيه هو الساعة الإلكترونية

الاستثمارية من أجل تحقيق الاستفادة المالية وكذلك رفع مداخل النادي لإنجاز مشاريع استكمالاً لما بدأت به الإدارة السابقة التي كان يقودها صالح أبو نخاع الذي سبق وأن كتف عن مشروع «بوليفار» في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» إلا أن هذا المشروع لم ينجح مع رحيل الإدارة السابقة.

ويخوض ضحك مبارياته على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز بالحالة بمدينة أبها الذي يتسع لقرابة 20 ألف متفرج مما يصعب تحقيق الرقم الجماهيري المطلوب، وخصوصاً في

تخطط إدارة نادي ضحك برئاسة المهندس خالد بن مشعط إلى طلب نقل مباريات فريقها بدوري «روشن» السعودي إلى ملعب النادي بخميس مشيط من أجل ضمان حضور جماهيري يعزز فرص النادي في الحصول على مكاسب مالية من مبادرة الحضور الجماهيري التي تطبقها وزارة الرياضة.

وكشفت مصادر خاصة أن إدارة ضحك الجديدة وضعت في مقدمة أهدافها رفع المداخل المالية وتعزيز الفرص

الدمام، علي القطان

تخطط إدارة نادي ضحك برئاسة المهندس خالد بن مشعط إلى طلب نقل مباريات فريقها بدوري «روشن» السعودي إلى ملعب النادي بخميس مشيط من أجل ضمان حضور جماهيري يعزز فرص النادي في الحصول على مكاسب مالية من مبادرة الحضور الجماهيري التي تطبقها وزارة الرياضة.

وكشفت مصادر خاصة أن إدارة ضحك الجديدة وضعت في مقدمة أهدافها رفع المداخل المالية وتعزيز الفرص



## نيوكاسل اكتفى بنقطة كريستال بالاس... وبرنتفورد يسحق ليدز يونايتد

# الدوري الإنجليزي: إيفرتون يوقف صحوه ليفربول... وفوز صعب لتوتنهام وتشيلسي

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل ليفربول عروضه المهتزة، وتعادل دون أهداف مع إيفرتون صاحب الأرض، في قمة مرسياسيد بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، أمس السبت، بينما فاز تشيلسي 2-1 على وستهم يونايتد في «ستامفورد بريدج» بفضل هدفي البيديلين بن تشيلويل وكاي هافرتس، بعدما تأخر صاحب الأرض بهدف ميخائيل أنطونيو، واحتاج إلى تدخل حكم الفيديو المساعد لإلغاء هدف التعادل.

وواصل توتنهام هوتسبير انطلاقته الرائعة في الدوري الإنجليزي بفوزه 2-1 على فولهام، ليحقق فوزه الرابع في ست مباريات بفضل هدفين سجلهما بير-إميل هويبرغ، وهاري كين، بينما سجل الحظي الكسندر ميخروفيتش هدف فولهام الوحيد، ليزيد من إثارة الدقائق الأخيرة.



فرحة لاعبي تشيلسي بالفوز الصعب أمس (أ.ب)

وبدأ المدرب الأولي، بدأ المدرب أنطونيو كونتي بالمهاجم ريتشارد إيسون إلى جوار هاري كين وسون هيونغ-مين، في مباراة الأولى مع نيوكاسل، بعد انتقاله مقابل حوالي 59 مليون جنيه إسترليني في صفقة قياسية للنادي، اقتراب الكسندر إيساك من التسجيل في الشوط الأول؛ حيث راوغ بواكيم أندرسن لكنه فشل في هز شبك الحارس فيسنتي جويستا.

ورغم تسديد الفريقين 38 كرة فيما بينهما، انتهت المباراة دون أهداف، ليصبح رصيده نيوكاسل سبع نقاط بالمركز الـ11، ويفارق نقطة واحدة عن بالاس صاحب المركز الـ15، في حين الحق «برنتفورد» هزيمة ثقيلة بليدز يونايتد 5-2، بينها ثلاثية مهاجمه إيفان توني.

ووستهم تأخر البلوز الذي تحسن مستواه بعد بداية سيئة للموسم، بهدف في الدقيقة 63، عندما فشل في تشتيت ركلة

بعدهما ألغى الحكم هدفاً لأصحاب الأرض عقب العودة إلى حكم الفيديو المساعد.

وبعد التسجيل أمام ليفربول في مباراته الأولى مع نيوكاسل، بعد انتقاله مقابل حوالي 59 مليون جنيه إسترليني في صفقة قياسية للنادي، اقتراب الكسندر إيساك من التسجيل في الشوط الأول؛ حيث راوغ بواكيم أندرسن لكنه فشل في هز شبك الحارس فيسنتي جويستا.

ورغم تسديد الفريقين 38 كرة فيما بينهما، انتهت المباراة دون أهداف، ليصبح رصيده نيوكاسل سبع نقاط بالمركز الـ11، ويفارق نقطة واحدة عن بالاس صاحب المركز الـ15، في حين الحق «برنتفورد» هزيمة ثقيلة بليدز يونايتد 5-2، بينها ثلاثية مهاجمه إيفان توني.

ووستهم تأخر البلوز الذي تحسن مستواه بعد بداية سيئة للموسم، بهدف في الدقيقة 63، عندما فشل في تشتيت ركلة



مباراة ليفربول وإيفرتون شهدت لحظات عنيفة بين اللاعبين (أ.ب)

بوسع نيل مويباي أن يسجل من مدى قريب في ظهوره الأول مع صاحب الأرض، بعد الانتقال من برايتون أند هوف البيون.

وانتظرت جماهير إيفرتون بترقب بعدما وضع كودي الكرة داخل الشباك من مدى قريب؛ لكن بعد توقف طويل لمراجعة اللقطة، ألغى الحكم الهدف بسبب التسلل.

وحاول الفريقان خطف هدف الانتصار مع الاقتراب من النهاية، وسدد دوايت ماكنيل لاعب إيفرتون كرة بدلت اتجاهها، وكادت تدخل المرمى لولا براعة الحارس اليسون.

وواصل ليفربول المباراة بعد الفوز في مباراتين متتاليتين على ملعبه، وحاول الحفاظ على سجله بعدم الخسارة في «جوديسون بارك» في 12 عاماً بالدوري الممتاز. لكن معاناة ليفربول الهجومية استمرت رغم عودة تونيز المنضم في صفقة ضخمة قبل انطلاق الموسم.

وعندما نجح ليفربول في صناعة



نيوكاسل خرج متعادلاً أمام كريستال بالاس (رويترز)

تسع نقاط في المركز الخامس، ويفارق ست نقاط عن أرسنال المنصهر الذي فاز بمبارياته ليتعادل ليفربول للمرة الثالثة هذا الموسم، ويواصل إهدار النقاط.

ورد إبطار المرمى محاولة من داروين تونيز مهاجم ليفربول العائد من إيفاق دام ثلاث مباريات، وأخسى من زميله الجناح لويس دياز، كما

الفرص، تالق بيكفورد ولمس الحارس الإنجليزي تسديدة نونيز قبل أن تصطدم بالعارضة.

وأشرك يورغن كلوب مدرب ليفربول مهاجماً رابعاً هو روبرتو فيرمينو في الشوط الثاني، وتالق بيكفورد في إنقاذ ثلاث محاولات متتالية، لحرم اللاعب البرازيلي من التسجيل.

وكان مويباي قريباً من التسجيل؛ لكنه سدد بجوار مرمى الحارس اليسون، قبل أن يعتقد اللاعب الجديد أنه ساهم في الهدف الأول لأصحاب الأرض في الدقيقة 69.

واعتقد كودي أنه افتتح التسجيل، بعدما قابل تمريرة مويباي وسدد من مدى قريب؛ لكنه كان متسلاً بفارق ضئيل جداً.

وكان ليفربول يأمل في تكرار ما فعله منتصف الأسبوع الماضي، عندما فاز على نيوكاسل بفضل هدف في الوقت بدل الضائع؛ لكن هذه المرة سدد صلاح في القائم بعد لمسة من بيكفورد.

وقال كلوب: «كانت مباراة قمة حقاً، وكانت مثيرة وملعبة باللحظات الرائعة. اعتقد أننا سددنا في إطار المرمى ثلاث مرات، كما أنقذ بيكفورد عدة لقطات مذهلة. ماذا يمكن أن نفعل؟»

وأضاف: «في هذه المباراة يكون اللعب السهل والسلس غير ممكن. يجب أن تبذل جهداً كبيراً، وهذا ما فعلناه. التعادل دون أهداف يبدو نتيجة غريبة؛ لكن هذا ما حدث».

وشعر لامبارد بأن أداء فريقه تحسن بشكل ملحوظ. وقال لاعب إنجلترا السابق: «اعتقد أننا لعبنا بشكل رائع، هذه واحدة من أفضل المباريات التي انتهت بنتيجة صفر-صفر على الأرجح».

وأضاف: «أنقذ بيكفورد عدة فرص خطيرة. يحتاج الفريق إلى أن يكون حارسة في هذا المستوى... لعبنا بشكل رائع ومستوانا يتحسن».

## أنهت آخر مبارياتها في «فلاشينغ ميدوز» بالهزيمة... نجوم الرياضة يستذكرون مسيرتها الذهبية

# أسطورة «غراند سلام» سيرينا تودع مملكتها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ودعت النجمة الأميركية سيرينا ويليامز منافسات بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، وملعب التنس بشكل عام، إثر هزيمتها أمام الأسترالية أيليا توميليانوفيتش صباح أمس السبت ضمن منافسات الدور الثالث للبطولة.

وتألقت ويليامز أمام دانكا كوفيتشيتش، من مونتنيغرو، والإستونية أنيت كونتافيت، في الدورين الأول والثاني بالبطولة وعززت طموح مشجعيها بشكل كبير في الوصول بعيداً في البطولة الحالية، ليكون أفضل وداع ونهاية لمسيرتها الحافلة، حسب ما أشارت إليه وكالة الأنباء البريطانية «بي بي سي».



سيرينا ويليامز ودعت الجماهير أمس السبت والدموع تنهمر من عينيها (أ.ب)

وليامز كتبت عن خطتها المتحركة في اتجاه مختلف» بعد «أسابيع قليلة»، والمحت إلى أن بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) ربما تكون الأخيرة في مسيرتها.

وفي ظل النجاح والتفوق الذي استعرضته سيرينا على ملاعب التنس خلال مسيرتها، أصبح اسم النجمة الأميركية مرادفاً للعبة التنس واعتبرها الكثيرون أفضل لاعبة تشدها اللعبة البيضاء على الإطلاق.

والتحولات المفجعة في مسيرتها، واستمرت سيرينا، البالغة من العمر 40 عاماً، على ملاعب التنس لفترة أطول بكثير مما هو معتاد للاعبات الأخريات، وهو ما يعد مؤشراً آخر على كفاءتها وحماسها الدائم للنجاح.

ورغم أن سيرينا أثارت حالة من الغموض حول نهاية مسيرتها عندما قالت، مازحة، إنها «دائماً ما كانت تحب بطولة أستراليا»، فإن المرجح



لكن ويليامز لم تنجح في مواصلة المشوار نحو اللقب رقم 24 لها في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، حيث تغلبت عليها توميليانوفيتش 7-6 و 5-6 و 7-6.

وبعد النقطة الأخيرة في المباراة، سارت سيرينا ويليامز (40 عاماً)، التي خاضت أول مباراة في مسيرتها الاحترافية في عام 1995، إلى الشبكية ولوحت يدها للجماهير وسط تفاعل كبير وإشادة بمسيرتها الحافلة.

وفي كلمتها أمام الجماهير، قالت سيرينا والدموع تنهمر من عينيها: «أشكركم كثيراً، أنتم منهلون. لقد حاولت، أشكركم أبي، وأعرف أنك تشاهدني، أشكركم أمي».

وأضافت: «أشكركم كل الموجودين هنا، كنتم إلى جانبي على مدار أعوام، بل عقود، ولكن الأمر بدأ بدعم والدي وأنا يستحقان كل شيء، لذلك أنا ممتنة لهما وما كنت لأصبح سيرينا إن لم تكن هناك فينوس، لذلك أشكر فينوس».

وفي مقال طويل بمجلة «فوج» العالمية في عددها لشهر أغسطس (آب) الماضي، كانت نجمة التنس الأميركية سيرينا

ونافراتيلوفا (سبع مرات)، من بين الأمور التي ألقت الضوء على قدرات سيرينا وكفاءتها كان تالقها على مختلف أنواع الملاعب، وقد توجت بثلاثة ألقاب على الأقل في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى التي تقام على ملاعب مختلفة.

ولكن لا شك في أن الأداء الأفضل لها كان على الملاعب الصلبة أكثر من غيرها.

وأحرزت سيرينا 48 لقباً في بطولات المحترفات على الملاعب الصلبة منفردة في ذلك بالصدارة في حقبة البطولات المفتوحة.

وأحرزت سيرينا إجمالي 73 لقباً، لتحل المركز الخامس في قائمة اللاعبات الأكثر توجيحاً، خلف نافراتيلوفا (167 لقباً) وغيفرت (157 لقباً) وغراف (107 القاب) وكورت (92 لقباً).

وتفوقت سيرينا ويليامز بشكل كبير على اللاعبات الصلبة، مقارنة بجميع منافساتها، حيث حققت 541 انتصاراً على تلك اللاعبات لتكون واحدة من لاعبتين اثنتين فقط تجاوزتا الـ500 انتصار على نوع واحد من الملاعب.

وحققت نافراتيلوفا 60 انتصاراً على ملاعب سجاد العشب الصنفاشي، بينما حققت فينوس ويليامز شقيقة سيرينا 498 انتصاراً على الملاعب الصلبة وهي أقرب المنافسات لسيرينا في عدد الانتاج.

من ناحيتهم، أشاد كثيرون وعلى رأسهم السيدة الأميركية الأولى السابقة ميشيل أوباما حين كتبت بالأميركية المخضرة سيرينا ويليامز بعد هزيمتها في الدور الثالث من بطولة أميركا المفتوحة للتنس أمام الأسترالية أيليا توميليانوفيتش في مباراة ربما تكون الأخيرة لها في ملاعب و بطولات اللعبة. وأستقبلت سيرينا في



لكن ستيفي غراف هي الأكثر بقاءً في صدارة التصنيف العالمي للسيدات بـ377 أسبوعاً.

وجودها بالملاعب بعد 2014. وفي عام 2014، شاركت سيرينا في 16 بطولة، لكن العدد تراجع إلى النصف في 2016 حيث شاركت في ثماني بطولات، ولم تشهد الأعوام التالية أي زيادة في مشاركتها مجدداً.

وتربعت سيرينا على صدارة التصنيف في نهاية الموسم خمس مرات، ولا يتفوق عليها في ذلك سوى ستيفي غراف (ثمانين مرات)



صراع بين هندرسون وبوب ورامسدال على مركز بيكفورد

## ساوثغيت في حيرة من أمره بسبب «حارس إنجلترا»

وحارس برينتفورد ديفيد رايا (13 تصديا).

من المؤكد أن الموسم لا يزال في بدايته، ومن الصعب الحكم على الأمور الآن، لكن من الواضح أن هندرسون وبوب تأقلمتا مع فريقيهما الجديدين سريعا. ومع اقتراب نهائيات كأس العالم، سيكون هذا في مصلحتهما دون أدنى شك وهما يتنافسان مع آرون رامسدال للإطاحة بجوردان بيكفورد من حراسة مرمى المنتخب الإنجليزي. لقد بدأ رامسدال هذا الموسم بشكل رائع، ولم تهتز شبكته سوى مرتين فقط في المباريات الثلاث التي فاز بها أرسنال والتي وضعت في صدارة جدول الترتيب بعدما أصبح الفريق الوحيد الذي حقق الفوز في جميع المباريات التي لعبها حتى الآن.

لم يتعرض رامسدال لنفس عدد التصديات التي تعرض لها بوب وهندرسون، لكن من اللافت للانتظار أنه يجيد اللعب بدمية، ويلعب دورا كبيرا في هذا الفريق الذي يقف كثيرا في قدراته هذا الموسم. وفي المقابل، يجب أن يكون أداء إيفرتون السيئ مصدر قلق لبيكفورد. لقد كان النادي على وشك الهبوط لدوري الدرجة الأولى الموسم الماضي - استقبل بيكفورد أهدافا أكثر من الأهداف التي استقبلها بوب مع بيرلي - وبدأ الموسم الحالي بشكل سيء مرة أخرى، وفشل في تحقيق أي انتصار في مبارياته الثلاث الأولى. لقد احتفظ بيكفورد بمكانه في التشكيلة الأساسية لمنتخب إنجلترا، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أدائه الثابت تحت قيادة ساوثغيت، لكن يتعين على المدير الفني اتخاذ قرار حاسم الآن بشأن الحارس الأول لمنتخب إنجلترا.

ستلعب إنجلترا أمام إيطاليا وألمانيا في دوري الأمم الأوروبية الشهر المقبل، لذا سيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كان ساوثغيت سيواصل الاعتماد على بيكفورد أم سيمنح أحد حراس المرمى الآخرين الفرصة، بينما يحاول تعزيز الزخم قبل انطلاق كأس العالم. وفي ظل البداية القوية لكل من هندرسون وبوب ورامسدال هذا الموسم، يتعين على ساوثغيت الإجابة عن السؤال التالي: هل يعطي الأولوية لمستوى الحراس في الدوري الإنجليزي الممتاز أم الخبرة على الصعيد الدولي؟

لا شك في أن ساوثغيت سيحاول إلهامه بيري أن يرى اللاعبين يتنافسون بقوة من أجل حجز مكانهم في التشكيلة الأساسية لمنتخب إنجلترا. فإذا كان أداء الحراس الآخرين يجعل بيكفورد يلعب بشكل قوي وثابت مع إيفرتون، فسيكون ذلك مفيدا للغاية لمنتخب إنجلترا. ربما لن يفقد بيكفورد مكانه في التشكيلة الأساسية إلا إذا تعرض للإصابة أو لهبوط حاد في المستوى، لكن البداية القوية من جانب هندرسون وبوب ورامسدال هذا الموسم تضع الكثير من الأعباء والضغوط على كاهل ساوثغيت؛



دين هندرسون (أ.ب)



غاريت ساوثغيت يتابع حاليا المنافسة القوية بين حراس إنجلترا (أ.ب.أ)

الارقام والإحصاءات إلى أن بوب يأتي في المركز الثالث في قائمة حراس المرمى الأكثر تصديا للكرات في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم (12 تصديا)، خلف هندرسون (18 تصديا)،

التي انتهت بالتعادل أمام مانشستر سيتي بثلاثة أهداف لكل فريق يوم الأحد الماضي. وكما هو الحال مع هندرسون، لعب بوب دورا أساسيا في البداية القوية لفريقه. وتشير

الممتاز. وكما هو الحال مع نوتنغهام فورست، لم تهتز شبك نيوكاسل سوى بثلاثة أهداف فقط في الدوري هذا الموسم - وجاءت الأهداف الثلاثة في المباراة الممتعة

بيكفورد سيدافع بقوة عن أحقيته كحارس أساسي في منتخب إنجلترا (رويترز)

بهدف دون رد.

لم ينضم هندرسون إلى قائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية العام الماضي بسبب الإصابة، لكنه سيبدأ قصارى جهده للمشاركة في نهائيات كأس العالم بقطر. ومن المؤكد أن هذا كان هو الأولوية الأولى بالنسبة له عندما قرر الرحيل عن مانشستر يونايتد والانتقال إلى نوتنغهام فورست. لا يتبقى على انطلاق كأس العالم سوى أقل من ثلاثة أشهر، وبالتالي يحتاج هندرسون إلى المشاركة في أكبر عدد ممكن من المباريات، لكي يثبت أنه يستحق الانضمام إلى قائمة منتخب الأسود الثلاثة. ولم يكن هندرسون هو حارس المرمى الإنجليزي الوحيد الذي انتقل لناد آخر هذا الصيف من أجل المشاركة في عدد أكبر من المباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وعندما تأكد هبوط بيرلي لدوري الدرجة الأولى، كان الأمر عبارة عن مسألة وقت فقط قبل أن ينتقل نيك بوب إلى ناد جديد. كان بوب محط أنظار الكثير من الأندية في الدوري الإنجليزي الممتاز، ورغم أن نيوكاسل كان لديه حارس جيد هو مارتن دويرافكا، فإنه دفع 10 ملايين جنيه إسترليني للحصول على خدمات حارس المرمى البالغ من العمر 30 عاما. لقد دعم

نيوكاسل مركز حراسة المرمى لديه، لكن

خاض هندرسون، البالغ من العمر 25 عاما، ثلاث مباريات مع نوتنغهام فورست هذا الموسم، وتثبتت بالفرصة التي حصل عليها بكتا يديه. لقد خاطر نوتنغهام فورست بالتعاقد مع عدد كبير من اللاعبين الجدد في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، لكن هندرسون كان إضافة كبيرة للغاية في مركز حراسة المرمى بعد رحيل بريس سامبا إلى نادي لينين في الدوري الفرنسي الممتاز.

تعاقد نوتنغهام فورست مع 16 لاعبا جديدا هذا الصيف، وبالتالي لا يزال لاعبو الفريق في حاجة إلى بعض الوقت من أجل التأقلم والتكيف مع اللعب معا، ولذا فليس من المستغرب أن تكون عدد التصديات على مرمى الفريق هي الأكثر بين جميع فرق الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم (20,3 تصديا) في المباراة في المتوسط. ومع ذلك، نجح هندرسون في التعامل مع هذه التصديات بطريقة رائعة، حيث أنقذ 18 تصديا على المرمى، ليأتي في المرتبة الأولى في هذه الإحصائية بين جميع حراس مرمى فرق المسابقة.

من المؤكد أن نوتنغهام فورست لن يظل على هذه الحالة طوال الموسم، لكن ذلك منح الحارس الشاب الفرصة لإظهار قدراته في التصدي لهذه التصديات، وفاز هندرسون بجائزة أفضل لاعب في آخر مباراتين لنوتنغهام فورست - التعادل أمام إيفرتون بهدف لكل فريق، والفوز على وستهم

لندن؛ بن مكاليير

قال دين هندرسون عندما رحل عن مانشستر يونايتد إلى نوتنغهام فورست على سبيل الإعارة في وقت سابق من هذا الصيف: «الجلوس هناك وإضاعة 12 شهرا هو أمر إجرامي حقا، في سني. كنت أستشيط غضبا»، وبعد أن بدأ من المرجح بشكل مزائد أن يكون الحارس الأول لمانشستر يونايتد الموسم الماضي، أصيب هندرسون بفيروس «كورونا»، وفقد مكانه في التشكيلة الأساسية للشباب الحمر، وكان يتعين عليه أن يجلس على مقاعد البدلاء ليشارك ديفيد دي خيا وهو يعود لحراسة عرين مانشستر يونايتد، ويحصل في نهاية الموسم على لقب أفضل لاعب في الفريق بتصويت زملائه. خاض هندرسون مباراتين فقط مع مانشستر يونايتد الموسم الماضي، ولم تكن أي منهما في الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالتالي كان من المناسب لجميع الأطراف أن يرسل هندرسون إلى فريق آخر هذا الصيف، حيث سيستفيد مانشستر يونايتد من اكتساب حراسة الشباب لمزيد من الخبرات، كما سيلعب هندرسون بشكل منظم في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو الأمر الذي كان يحتاجه ويتشوق إليه بشدة.

خاض هندرسون، البالغ من العمر 25 عاما، ثلاث مباريات مع نوتنغهام فورست هذا الموسم، وتثبتت بالفرصة التي حصل عليها بكتا يديه. لقد خاطر نوتنغهام فورست بالتعاقد مع عدد كبير من اللاعبين الجدد في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، لكن هندرسون كان إضافة كبيرة للغاية في مركز حراسة المرمى بعد رحيل بريس سامبا إلى نادي لينين في الدوري الفرنسي الممتاز.

تعاقد نوتنغهام فورست مع 16 لاعبا جديدا هذا الصيف، وبالتالي لا يزال لاعبو الفريق في حاجة إلى بعض الوقت من أجل التأقلم والتكيف مع اللعب معا، ولذا فليس من المستغرب أن تكون عدد التصديات على مرمى الفريق هي الأكثر بين جميع فرق الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم (20,3 تصديا) في المباراة في المتوسط. ومع ذلك، نجح هندرسون في التعامل مع هذه التصديات بطريقة رائعة، حيث أنقذ 18 تصديا على المرمى، ليأتي في المرتبة الأولى في هذه الإحصائية بين جميع حراس مرمى فرق المسابقة.

من المؤكد أن نوتنغهام فورست لن يظل على هذه الحالة طوال الموسم، لكن ذلك منح الحارس الشاب الفرصة لإظهار قدراته في التصدي لهذه التصديات، وفاز هندرسون بجائزة أفضل لاعب في آخر مباراتين لنوتنغهام فورست - التعادل أمام إيفرتون بهدف لكل فريق، والفوز على وستهم



نيك بوب (أ.ب)



آرون رامسدال (رويترز)



## معرض «ابحث عني بين الضباب» في الرياض... حول البيئة والإنسان



العمل التركيبي «متعلق الشجر» للفنان محمد الفرج (الشرق الأوسط)

والرياض، عمر البدوي  
ويشارك الفنان أيمن زيداني، بعمله «العودة للأرض»، مستخدماً خريطة رقمية، بسط من خلالها الضوء على عودة الحياة إلى الغابات المحترقة مؤخراً، ويسجّل زيداني في عمله الرقمي عناصر مختلفة، من بينها شجرة في وسط قرية عمرها 1400 سنة، نجت من الحريق ولعبت دوراً حيوياً في صمود المكان واستئناف الحياة فيه من جديد. يحقّي عمل زيداني بعودة الغطاء النباتي إلى تلك الغابات، ويفحص إحساس القريب وشائج العلاقة بين أهالي عسير وآخر الغابات المتبقية في المنطقة.

من جهتها، حاولت الفنانة ريم الناصر، أن توفّق بين شجرة العرعر، وتكسب بقايا الخشب المحترق من مخلفات الجائحة، في نوافذ زرقاء تشبه نوافذ البيوت والإطلالات المنزلية، في محاولة لإشراك الجمهور في طقوس إعادة الحياة والمصالحة، وتستند أعمال الناصر عامة إلى التجارب الشخصية وقراءة التغيير الثقافي في محيطها، وتتميز أعمالها التركيبية بمخاطبة الحواس، وتامل التوتر الناتج عن التعديلات داخل الموضوعات.

تتوسع النسخة الثانية من معرض «ابحث عني بين الضباب»، لياخذ في الاعتبار الخصوصية البيئية والطوغرافية لمدينة أبها، وينظم لقاءات تأملية وحوارية بمشاركة مجموعة من الفنانين وعلى مدى ثلاثة أسابيع، من شأنها أن تثير أسئلة حول الموقف الفردي والمسؤولية الجماعية في رعاية البيئة واستدامتها بوصفها إرثاً كونياً ووطناً للمستقبل.



من الأعمال المشاركة في معرض «ابحث عني بين الضباب» في حي جاكس الدرعية بالرياض (الشرق الأوسط)

## خبيتا أمل حول الخوف من الموت ورائحة الطعام

من هنا ولاحقاً الفيلم، كمشهده الأول، مقرف أكثر منه مخيفاً. نراها تترك الكلية وحين تصل ليلاً إلى بلدة أخرى يستقبلها أكل لحوم بشر آخر (مارك رايلانس) فتصاحبه إلى منزله. تقول له إنها تحاول الابتعاد عن هذه العادة (عادة أكل اللحم البشري) لكنه يؤكد لها أن ذلك ليس ممكناً، بل ستزداد حاجتها للطعام بالتدريج. ما هذه الرائحة الصادرة من غرفة علوية؟ تساله. كان الأجدد به أن يجيبها أنها رائحة فيلم ليس لديه ما يوفره للمشاهدين من أبعاد، ولكنه يكشف لها أن هناك ضحية كان بدأ التهامها ويدهوها مشاركتة.

سبحمضى الفيلم بعد ذلك لاختبار علاقتها بشباب اسمه لي (تيموثي شالامات) الذي يحب السماع إلى أغاني الهارد روك (نموذج أغنية Lick it Up لفرقة موراى (دون شيدل) ما يجمع بين المعنى القيس برسلي وأدولفس هتسلر. العناصر المشتركة ليست سخيفة فقط، بل لا جدوى منها. من بينها أن والدها كل منهما كانت تدلّل ابنتها. هذا ثابت في بعض البيوغرافات عن الفيس لكنه ليس أمراً متبعاً بالنسبة لهتلر. وحتى لو كانت فهي مقارنة غير مهمّة لتضمية دقائق طويلة من الحوار. فيلم يعتمد لغة الحوار الذي لا يتوقف حول أشياء لا تتبلور. طويل ومضجر وبالتأكيد لم يكن يستحق افتتاحاً لولا أنه من بطولة على ممثلين أرادهما المهرجان حتى يشتغل الإعلام الفوتوغرافي بهما. ممثلين، كل منهما يبدو مثل غير قادر على تطوير ملكية درامية لشخصيته. درابفر، على الأخص، يمارس أداءه المسطح ذاته.

في عمله كمدرب، يتحدث عن هتلر، كما لو كان يعرف كل شيء عنه رغم أنه لا يعرف الألمانية، وعن الخطة التي تم كشفها لقتله، ثم تنتقل من هذا الحديث الجاد إلى آخر لاه عندما يستعرض جاك وزميله موراى (دون شيدل) ما يجمع بين المعنى القيس برسلي وأدولفس هتسلر. العناصر المشتركة ليست سخيفة فقط، بل لا جدوى منها. من بينها أن والدها كل منهما كانت تدلّل ابنتها. هذا ثابت في بعض البيوغرافات عن الفيس لكنه ليس أمراً متبعاً بالنسبة لهتلر. وحتى لو كانت فهي مقارنة غير مهمّة لتضمية دقائق طويلة من الحوار. فيلم يعتمد لغة الحوار الذي لا يتوقف حول أشياء لا تتبلور. طويل ومضجر وبالتأكيد لم يكن يستحق افتتاحاً لولا أنه من بطولة على ممثلين أرادهما المهرجان حتى يشتغل الإعلام الفوتوغرافي بهما. ممثلين، كل منهما يبدو مثل غير قادر على تطوير ملكية درامية لشخصيته. درابفر، على الأخص، يمارس أداءه المسطح ذاته.

شالامات كان أحد بطلي فيلم غوادانينو الأسبق Call Me By Your Name الذي نال مديحاً لا يستحقه. البطل الآخر كان أرمني هامر الذي اتهم بعد ذلك بأنه يجب أكل أصابع الأقدام البشرية. لحين خطر لي أن يكون المخرج استلهم الحكاية من تلك التهمة (علاقة لكنها محتملة لولا أن الحقيقة هي أنه استلهم الحكاية من رواية «عظام وكل شيء» يفقّد إلى مبرر ويفشل في وصول إلى مفادات عميقة (أو حتى مجرد ملاحظات ذات معنى). عودة شالامات للعمل مع المخرج تطرح، فيما تطرح، حقيقة أن كليهما يتمتع حالياً بشهرة غير مُستحقة.

شالامات كان أحد بطلي فيلم غوادانينو الأسبق Call Me By Your Name الذي نال مديحاً لا يستحقه. البطل الآخر كان أرمني هامر الذي اتهم بعد ذلك بأنه يجب أكل أصابع الأقدام البشرية. لحين خطر لي أن يكون المخرج استلهم الحكاية من تلك التهمة (علاقة لكنها محتملة لولا أن الحقيقة هي أنه استلهم الحكاية من رواية «عظام وكل شيء» يفقّد إلى مبرر ويفشل في وصول إلى مفادات عميقة (أو حتى مجرد ملاحظات ذات معنى). عودة شالامات للعمل مع المخرج تطرح، فيما تطرح، حقيقة أن كليهما يتمتع حالياً بشهرة غير مُستحقة.



نوا بوميك مخرج فيلم «ضجة بيضاء» مع بطلي فيلمه آدم درايفر وغريتا غروبيغ في مهرجان فينيسيا (أ.ب.)

الدراسات الهلترية وزوجته بابيت (غريتا غروبيغ) اللذان أنجبا معاً ابناً لكن كل واحد يعيش فيه أولاده من زواج سابق.

في عمله كمدرب، يتحدث عن هتلر، كما لو كان يعرف كل شيء عنه رغم أنه لا يعرف الألمانية، وعن الخطة التي تم كشفها لقتله، ثم تنتقل من هذا الحديث الجاد إلى آخر لاه عندما يستعرض جاك وزميله موراى (دون شيدل) ما يجمع بين المعنى القيس برسلي وأدولفس هتسلر. العناصر المشتركة ليست سخيفة فقط، بل لا جدوى منها. من بينها أن والدها كل منهما كانت تدلّل ابنتها. هذا ثابت في بعض البيوغرافات عن الفيس لكنه ليس أمراً متبعاً بالنسبة لهتلر. وحتى لو كانت فهي مقارنة غير مهمّة لتضمية دقائق طويلة من الحوار. فيلم يعتمد لغة الحوار الذي لا يتوقف حول أشياء لا تتبلور. طويل ومضجر وبالتأكيد لم يكن يستحق افتتاحاً لولا أنه من بطولة على ممثلين أرادهما المهرجان حتى يشتغل الإعلام الفوتوغرافي بهما. ممثلين، كل منهما يبدو مثل غير قادر على تطوير ملكية درامية لشخصيته. درابفر، على الأخص، يمارس أداءه المسطح ذاته.

شالامات كان أحد بطلي فيلم غوادانينو الأسبق Call Me By Your Name الذي نال مديحاً لا يستحقه. البطل الآخر كان أرمني هامر الذي اتهم بعد ذلك بأنه يجب أكل أصابع الأقدام البشرية. لحين خطر لي أن يكون المخرج استلهم الحكاية من تلك التهمة (علاقة لكنها محتملة لولا أن الحقيقة هي أنه استلهم الحكاية من رواية «عظام وكل شيء» يفقّد إلى مبرر ويفشل في وصول إلى مفادات عميقة (أو حتى مجرد ملاحظات ذات معنى). عودة شالامات للعمل مع المخرج تطرح، فيما تطرح، حقيقة أن كليهما يتمتع حالياً بشهرة غير مُستحقة.

شالامات كان أحد بطلي فيلم غوادانينو الأسبق Call Me By Your Name الذي نال مديحاً لا يستحقه. البطل الآخر كان أرمني هامر الذي اتهم بعد ذلك بأنه يجب أكل أصابع الأقدام البشرية. لحين خطر لي أن يكون المخرج استلهم الحكاية من تلك التهمة (علاقة لكنها محتملة لولا أن الحقيقة هي أنه استلهم الحكاية من رواية «عظام وكل شيء» يفقّد إلى مبرر ويفشل في وصول إلى مفادات عميقة (أو حتى مجرد ملاحظات ذات معنى). عودة شالامات للعمل مع المخرج تطرح، فيما تطرح، حقيقة أن كليهما يتمتع حالياً بشهرة غير مُستحقة.



مشهد من فيلم الافتتاح «ضجة بيضاء»



لقطة من «عظام وكل شيء»

عدم الاتزان الذي تعيشه بسبب هاجس الموت الدائم. فيلم بامبيك يسرد الحكاية، وفي مطلعها يضع الأساس لعمل اجتماعي أرادته أن يكون جاداً وساخراً معاً. المشكلة هنا أن ذلك لا يتبلور جيداً، بل يسقط في فجوة بين الحالتين تصيب المشاهد بوضع مماثل. نصف الساعة الأولى لا تقول شيئاً فريداً لأنها تمهد لقبول عائلة مؤلفة من ستة أفراد. هناك الزوج جاك (آدم درايفر) المتخصص في

إذا كانت هناك من سخريه مقصودة فإنها آيلة لأن تمر مثل سيارة مسرعة لا يصدر منها سوى صوت محركها

الذي تعتمد فيه إلى عرض وضع جاد. إنه الوضع عندما تحاول عائلة تحاشي احتمالات الموت. بذلك تعيش في حذر تعتنقه على أنه الوافي من المخاطر من دون أن ترى تأثير ذلك على حياتها هي. الخطر يحيق بها، أو هكذا تعتقد، عندما يتسرب غاز ضار في الحي التي تقطنه العائلة. هذه لن تنتظر لكي تتأكد من أن المادة خطيرة فعلاً بالفعل، بل ستهرع إلى سيارتها وتبتعد. هذا مثال على جدية

## اشتهر فيها بيتر فوك تحت اسم «كولومبو» بالسبعينات

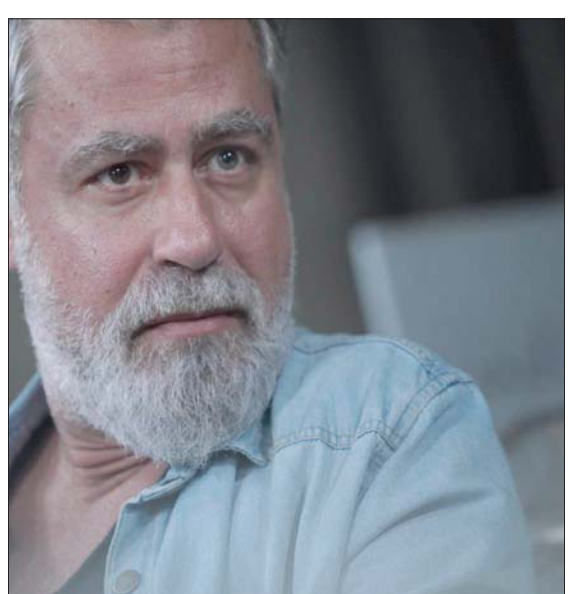
## نجوم الشاشة اللبنانية يتنافسون في أداء متنوع لشخصية «المحقق»

هذا المجال. ويضيف: «وفي الوقت نفسه، أصبح الممثل يتمتع بتقنيات عالية في الأداء، وهو ما نلاحظه عند كثرين وبينهم باسم مغنية وباسل خياط. وبرأي من هو شغوف بالعمل التمثيلي لا يتوانى عن لقاء أصحاب المهنة التي يجسدها، كي يزود الكركتير الذي يقدمه بمصداقية وواقعية».

وبحسب حلال، فإن الصورة النمطية التي كانت رائجة في الماضي حول شخصيات ترتبط بمهن معينة والطبيب والمحامي أو المحقق وغيرها لم تعد موجودة. «هذا الاستسهال في العمل ولي، خصوصاً أن مهمة الكاتب صارت تتطوّر منه الابتعاد عن الشخصية النمطية المسطحة فيحقق بذلك الفرج المطلوب. كما أن الممثل من ناحية ثانية، يجب أن يلاقي تضاريس معينة لأي شخصية يلعبها فيتميز بها. أما المخرج فعليه أن يكون على تواصل مع الكاتب، كي يستطيع استيعاب أداء الشخصية وخطوطها بالتفصيل». وإذا عدنا إلى شخصيات الممثلين الأربعة المذكورين آنفاً وكيفية تنفيذ كل منهم مهمة المحقق، لاستطعنا القول إن حرفيتهم العالية تحوّل للمشاهد حدود. فباسم مغنية لا يتبع من مفاجأة المشاهد بإيقاع أداء دسم، بحيث لا يعمل من متابعتها على مدى حلقات تصل إلى 60 في مسلسل «النحدي». أما باسل خياط فيقول عدوى البحث المستمر والشك اللذين يسكنانه إلى المشاهد، ليشاركه فك الغانز الجرائم التي يحقق فيها. فيما علي منيمنة

يضيء بحضوره الطبيعي كمحقق وفي لصديق الطفولة (وليد قصي الخولي) بقي بجاريه في مشاكله إلى حين تجاوزه خطوط الحمراء في مهنته كمحقق بوليسي. وإذا أردنا التحدث عن رامي عياش فهو يؤدي للمرة الثانية شخصية أمنية بعد دور قصير لعبه في هذا الإطار والمسؤولية شعبة المعلومات.

وبرأي استاذة التمثيل بيتي توتل، فإن ماضي الشخصية التي يتم تجسيدها من قبل الممثل، يلعب دوراً أساسياً في أدائه. خلفية الشخصية وتاريخها، فيسبان، من دون شك، لتصرف صاحب الشخصية. فيمكن للمحقق أن يكون روحاً أو ظالماً حسب ما به في حياته وطبعه حسب ما يظهر في سياق الدراما، ولا عليه بتغذية هذا طريقته. ومن البديهي التحمس بخلاص قواعد أساسية؛ وهي الزمان والوقت والشخصية. وبناء عليها يعمر الممثل دوره المبني على محتوى دراميا يجب أن يظهر في سياق الدراما، ولا عليه أن يتخيل هذا المحتوى ويضيف إليه الملح والهيار من غندياته ليقربه من الواقع.



علي منيمنة يلعب أحد أجمل أدواره كمحقق في «من... إلى» (إنستغرام)

أسامة حلال لـ «الشرق الأوسط»: «يلعب أي شخصية على الممثل أن يلعبها يجب أن يتبع فيها خطوط النص الخاصة بها. أما بالنسبة لشخصية المحقق بالذات، فإضافة إلى اعتماد الممثل النص المرتبط بالشخصية، فيجب أن يزودها باجتهاداته ويتراكمات تجاربه حول هذه المهنة». ويتابع حلال: «فلهذه المهنة سماتها وإيقاعها وبناء على رسم للشخصية، وطبعاً بالتوازن مع الأحداث التي تلفها».

ويرى حلال أن قدرة الوصول وبسهولة إلى أعمال سينمائية ودرامية ومسرحية وغيرها من خلال وسائل التواصل والمنصات الإلكترونية، أسهمت في تطوير

بيني من خلال أداء وتصرفاً، ووجهة معينة لتقديم الشخصية على المستوى المطلوب. كما أن النص التمثيلي يحد ذاته تطور مع الوقت وبيانت أي شخصية تمثيلية تتأثر بزمن الحداثة الذي نعيشه. وبفضل وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية، توفرت الفرص لاكتشاف كل ما يتعلق بالتمثيل على الكرة الأرضية بأكملها. فإداء المحقق الذي قدمه الممثل الراحل علي دياب في الماضي، قد لا يجوز تطبيقه اليوم. وبالتالي فإن شخصية «كولومبو» قد لا تواكب بطريقة اليوم. ويجمع مدربو التمثيل في لبنان على أن أي دور يجسده الممثل يحتاج إلى خلفية تاريخية، بحيث

قدماً) وطريقة تصرف تبدو لأخر ساذجة، يستطيع أن يكتشف عشرات الجرائم ويحل الغاياتها بذكاء اللافت. اليوم وفي خضم المنافسة غير المباشرة التي يخوضها النجوم العرب في تجسيد شخصية المحقق البوليسي، نستشف من كل واحد منهم «كولومبو»، ولكن من نوع آخر. فتراكمات تجارب الممثل والمنحى الذي يأخذه تيمناً بسباق أحداث العمل، تطبع أداءه وتجعله يختلف عن غيره في كيفية تنفيذ الشخصية.

ويجمع مدربو التمثيل في لبنان على أن أي دور يجسده الممثل يحتاج إلى خلفية تاريخية، بحيث



رامي عياش يتمتع بحضور لافت كرجل شرطة (إنستغرام)



باسم مغنية يجسد دور المحقق في «النحدي» (إنستغرام)

برأي استاذة التمثيل بيتي توتل، فإن ماضي الشخصية التي يتم تجسيدها من قبل الممثل، يلعب دوراً أساسياً في أدائه

بيروت، فيزيان حداد  
يلفت المشاهد العربي في الفترة الأخيرة تجسيد عدد كبير من نجوم الدراما العربية دور المحقق البوليسي. غالبة المسلسلات الرائجة حالياً، ويتم عرضها عبر شاشات التلفزة والمنصات هي من نوع الأكشن الذي يدور في عالم الجريمة والأغزاز. وإذا قمنا بجولة سريعة على أحدث هذه الإنتاجات، لاحظنا أن ممثلين مشهورين أمثال باسم مغنية وباسل خياط ورامي عياش وعلي منيمنة يدورون في فلك هذا الدور.

فالأول ومن خلال مسلسل «النحدي» يقدم أحد أجمل أدواره في أداء محترف ومكتمل، فيما «منعطف خطر» نسمة مشاهدة عالية جسداً دور محقق متفان في عمله إلى حد إهماله عائلته. وفضل إلى النجمين رامي عياش في «العين بالعين» وعلي منيمنة في «من... إلى»، لنتكشف شخصيتين مختلفتين عن محققين يمارسان عملهما، محبوباً بللمسة إنسانية، لا يلبثان أن يتخليا عنها في وقت الحزم.

وتذكرنا هذه الطفرة في أدوار المحققين بواحد لا يزال يحفر حتى اليوم في ذاكرة المشاهدين: ألا وهو «كولومبو» الذي جسده الممثل الأميركي بيتر فوك. فهو استطاع أن يثقل الباب من بعده على هذا النوع من الأدوار، بعد الشهرة العالمية الواسعة التي حققها من خلاله في مسلسل يحمل اسمه. وعلى مدى سنوات عديدة، جسّد فوك



مزيج من الرقصات التراثية العربية

قصر الثقافة في الرياض يستضيف عروض الفلكلور البولندي

الرياض: محمد هلال



رقصات تراثية بولندية في قصر الثقافة بالرياض (الشرق الأوسط)

أطلقت هيئة المسرح والفنون الأدائية عروض الفلكلور البولندي التي تستضيفها في قصر الثقافة بالرياض، عبر لوحات متعددة تشمل الرقصات الحية بالأزياء التقليدية، ومزجاً من الرقصات الوطنية من مناطق جبلية وساحلية مختلفة، مثل رقصات «البولونيز» والكوجا، والمازوركا». واستفتحت أولى الليالي برقصات من تقاليد الثقافة البولندية، التي تتميز بتنوعها الغني وحفاظها على تفاصيل الموروث، وعناصرها المنسجمة، كالأزياء الزاهية، إضافة لامتزاجها مع فن البالية والموسيقى الشعبية. وتضمنت الأمسية رقصة «البولونيز» العريقة، وهي من حفلات زفاف الريف البولندي، التي ولدت خلال القرن الثامن عشر، وانجذب لها الملحنون الكلاسيكيون، والهمتهم لتحويل مقطوعات باسولوبهم الخاص، أمثال بيتهوفن وموزارت وباج، واستنكر العرض رقصة «الكوجا» المقبلة من قرية

كجاوي وسط بولندا أثناء مواسم الحصاد، حينما يخفف الفلاحون عبء العمل بالرقص، قدمها الراقصون بانسيابية، مثلما قدموا بخفة ورقصة «مازوركا» المرموقة على نطاق القارة العجوز منذ القرن التاسع عشر، وتضاعفت شهرتها بأعمال الموسيقى شوبان. وقال سلطان البارزعي، الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح

والفنون الأدائية، إن الهيئة لها توجه استراتيجي يكمن في استقطاب الفنون الأدائية من حول العالم، بهدف إعطاء الجمهور السعودي فرصة للتعرف على الثقافات المختلفة، حيث تمت إقامة عدد من العروض سابقاً تبرز عدداً من الفنون المختلفة من حول العالم، وسيتم استقطاب المزيد في الفترة المقبلة، بالإضافة إلى مشاركة الفرق الشعبية

السعودية في عروض حول العالم لتعريف الشعوب المختلفة بالفلكلور السعودي والفنون الشعبية المتنوعة بها. كما أضاف البارزعي أن الهيئة تهدف إلى تنظيم عمل الفرق الشعبية في السعودية، وتمكينهم من خلال تأسيس كيانات نظامية لهم ودعمهم بالتدريب والإنتاج والتسويق بغرض تطويرهم وترتيب عملهم ومساعدهم على

أخرج 55 عملاً سينمائياً وتلفزيونياً مصر تشييع علي عبد الخالق بعد مسيرة فنية طويلة

القاهرة: انتصار دردير



علي عبد الخالق (صفحته على فيسبوك)

شيعت مصر بعد ظهر (السبت) جنازة المخرج الراحل علي عبد الخالق الذي وافته المنية مساء (الجمعة) بأحد المستشفيات بالقاهرة، عن عمر يناهز 78 عاماً، إثر مضاعفات مرض السرطان. وشارك في وداعه إلى مثواه الأخير وزيرة الثقافة المصرية، نيفين الكيلاني، وعدد من السينمائيين من زملاء وتلاميذ القعيد. وكان عبد الخالق قد أصيب قبل شهر بحدوى «كورونا»، وبعد تماثله للشفاء طلى منه الطبيب إجراء أشعة بالمسح الذري للاثمثنان بحسبما روى في تصريحات سابقة، ليكتشف إصابة بالسرطان في الكف واليد اليسرى والرئة الحوض، وخضع لجلسات العلاج الإشعاعي، وطالب سينمائيون ونقاد بعلاجه على نفقة الدولة، وصدر قرار رئاسي بذلك.

أخرج عبد الخالق -عبر مسيرة فنية استمرت على مدى 40 عاماً- 55 عملاً سينمائياً وتلفزيونياً، وتوزعت أفلامه بين الأعمال الوطنية، على غرار «أغنية على البحر» و«يوم الكرامة»، والجمعية، مثل «الغار» و«جري الوحوش»، والكوميديا، ومنها

«الغار»، و«جري الوحوش»، و«إعدام ميت»، و«شادر السمك»، و«بئر الحياة»، و«أربعة في مهمة رسمية»، و«البيضة والحجر»، وغيرها. يتذكر مدير التصوير، سمير فرج، بكثير من الحزن، صديقه الذي قدمه، وعمل معه في عدة أفلام كان آخرها «يوم الكرامة»، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «كان المخرج الراحل مبدعاً وإنساناً في كل الأحوال. وخلال تصوير فيلم (يوم الكرامة) كان يبدو لي كما لو كان قائداً عسكرياً، يدرك قيمة وأهمية الفيلم، وكان سيطراً على كل شيء، فلا صوت يعلو أثناء العمل، ويحقق ذلك بروح إنسانية عالية دونما تسلط. وأتذكر جيداً أن نصف فريق العمل أصيب بدوار البحر؛ حيث كانت أغلب مشاهد الفيلم تصور في عرض البحر، وكنت أنا وهو فقط الذين لم نتعرض للدوار، وعرفته ودوداً حتى في عمله، يأخذ رأيي كمدير تصوير، ويستقبل ملاحظاتي بالاهتمام والنقاش، لذا كان العمل معه متعة كبيرة، وكان صديقاً منذ بدايته كمتخرج كبير بشخصيته ومهارته في العمل وكذاته في اختياراته، وحقق أفلامه نجاحاً جماهيرياً، وقد جمعنا صداقة كبيرة، وإضافة إلى أنه مخرج بارع، كان يتمتع بالصبر، ويظل

وراء الممثل ليستخرج منه أداء مختلفاً». ونعت الفنانة نبيلة عبيد المخرج الراحل عبر حسابها على «إنستغرام»، قائلة: «وداعاً المخرج السينمائي الكبير علي عبد الخالق، كان صديقاً غالياً وزميلاً عزيزاً. التقينا في خمسة أعمال سينمائية كبيرة من أهم أفلام السينما المصرية، هي: (الوعل)، و(شادر السمك)، و(درب الرهبة)، و(الحناكيش)، و(عنة الستات)، كما التقينا على شاشة التلفزيون من خلال مسلسل (البوابة الثانية)، بالإضافة لهذا كله كانت جمعنا صداقة وأخوة غالية». كما نعته الفنانة إلهام شاهين على صفحاتها في «فيسبوك»، فقد كان أول من اكتشفها وقدمها في فيلم «الغار»، ثم في أربعة أفلام أخرى، هي: الفيلم التلفزيوني «إنهم يسرقون عمري»، و«الجنفل»، و«عليه العوض»، و«خادمة ولكن»، ومسلسل «نجمة الجماهير»، وأكدت أنها «قدمت معه أدواراً مختلفة، وأنه مخرج رائع أرى الحياة الفنية بأفلام قيمة، وأن الفنان لا يموت بل يعيش بأفلامه»، ويصف الناقد السينمائي خالد محمود، المخرج الراحل، بأنه «كان صاحب رؤية»، وأضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «اختار المخرج



إنعام كجه جي

ليلة القبض على «أبو طبر»

جنان مراد، بقال عراقي في أواخر الستين من العمر، توفي في ألمانيا، قبل أيام، وليس من المبالغة القول إن لكل مهاجر عراقي من المنتشرين في قارات العالم حكاية تصلح لرواية. وقصة جنان بدأت في بغداد، حين كان في الثامنة عشرة من عمره، والتصفت به وديعت جلدته وخلخت علاقته بمعنى الوطن. كان الأكبر في أسرة مؤلفة من تسعة أبناء وبنات تعتمد عليه في معيشتها. نجح في امتحان الثانوية العامة ويعمل في المساء بائعاً للمنتجات على رصيف في ساحة الجندي المجهول القديم. مبنى أزيل لكي يشيد في موقع فندق «شيراتون»، زبائنه من المتزهين الذاهبين أو العائدين ليلاً من شارع أبي نواس. وفي ليلة صيفية متأخرة أنهى عمله مع رفيقه في الشغل وقام بتخليط مايكينة «الأيس كريم». كان يعدّ رزق يومه من الدنانير والدرهم حين توقفت سيارة ونزل منها أربعة أشخاص. لم تكن وجوههم مريحة ولا يبدو عليهم أنهم زبائن عابرون. سألهم أحدهم عما يفعله في الشارع في آخر الليل وأجاب بأنه يشتغل على تلك المايكينة، يبيع المنتجات «ومن أين لك هذه الفلوس؟ لا بد أنك حرامية». تطوّر الكلام وعلت الأصوات وتبدلت الشتائم. والعراقية تبدأ بسيطة وتصل إلى صفات تسمى العرض. وعندما يصل الأمر إلى الشرف لا بد من استعمال القبضات. وكان جنان ذا عضلات متينة، أبلى بلاءً حسناً في المعركة. لكن ماذا يفعل شابان صغيران مقابل أربعة من رجال الأمن مسلحين بمسدسات؟ اقتيد بائع المرطبات ورفيقه إلى مديرية الأمن العامة في شارع النضال واستمرت حفلة الشتائم والضرب. تركز الهجوم عليه لأن رفيقه كان جندياً يخدم في الجيش. سأل دمه من أنفه وأسنانه وكسرت ذراعه، هددوه بأنهم سيجلسونه على قنينة. ممارسة قذرة شائعة في دهاليز التعذيب. ما التهمة؟ اعترف بأنك «أبو طبر».

في تلك الفترة من أوائل السبعينات، كان «أبو طبر» على كل شفة ولسان في بغداد. مجرم يتسلل إلى بيوت عائلات أمينة في مناطق راقية ويقفل أفرادها بلا رحمة ويسرق ممتلكاتهم. يستخدم قطعة حديد تشبه الفأس وتسمى الطير. انتشرت الحكايات عن سطوة القاتل ووحشيته. خافت العائلات على أبنائها وراح الأقارب يتجمعون للمبيت ليلاً في بيت أحدهم. يفرضون في الصالة الكبيرة ويتمدون متلاصقين مثل السردين. يلزم الرجال دوريات حراسة حتى الصباح.

زادت الجرائم بحيث أخرجت السلطة الحاكمة. سرت همسات بأن لها يداً فيها لصفاء اهتمام المواطنين عن تداعيات محاولة الانقلاب التي كانت قد جرت قبل فترة وجيزة. تمت الاستعانة بخبراء في الجريمة من شرطة موسكو وباريس. تم وقف البرنامج التلفزيوني الأسبوعي «الشرطة في خدمة الشعب»، لأنه تحول إلى مناسبة للسخرية. كان لا بد من العثور على كبش فداء وإلباسه التهمة. وقد كان جنان واحداً من كثيرين. خمسة أيام من الاستجواب والتعذيب. ينهالون عليه بهراوات يسمونها «الدونكيات»، وأشقاؤه يجحون عنه ولا يعرفون له مكاناً. ثم تصادف مرور مفوض الأمن يعرفه وكان يشترى منه المنتجات. شهد لصالحه وتقرر إخلاء سبيله. عاد إلى بيته وانهارت والدته وهي تراه. نام أسبوعاً مثل قتيل.

ذات ليلة من عام 1974 أعلنت الداخلية أنها قبضت على «أبو طبر». عرضه على شاشنة التلفزيون وهو يعترف بجرائمه. صدر عليه حكم بالإعدام ونفذ الحكم في سجن «أبو غريب». فترج عليه جنان ولم يصدق كلمة مما سمع. تراجعت صحته وتكسرت نفسيته. انتهى في ألمانيا ملتحقاً بأشقائه الذين سبقوه في الهجرة.

سودوكو


الحل السابق

6	8	1	7	4	3	2	9	5	
4	7	9	5	1	2	3	8	6	
5	2	3	6	8	9	1	4	7	
1	5	2	8	3	7	4	6	9	
3	6	7	9	2	4	5	1	8	
8	9	4	1	5	6	7	2	3	
9	3	8	2	7	1	6	5	4	
7	1	6	4	9	5	8	3	2	
2	4	5	3	6	8	9	7	1	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الرحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لديسمي ابدالاً. وخلال اللقاء، استعرض السفير أبرز إنجازات ومكتسبات النهج الإصلاحي للملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، مبيّناً أن مملكة البحرين نجحت في تصحيح التوجه الديمقراطي كخيار ثابت وأصيل عبر تهيئة المناخ المناسب لتوسيع المشاركة الشعبية بكل نزاهة وشفافية، ما جعل الخطوات الإصلاحية التي تبنتها المملكة موضع إعجاب وإشادة من مختلف دول العالم.

● الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المعسكر الإعدادي للمنتخب الوطني الأول للسيدات بمدينة سالفدن النمساوية، والتقى بأعضاء بعثة المنتخب.

● عمر الكندري، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده بصفته سفيراً لدولة الكويت لدى كازاخستان، إلى الرئيس الكازاخستاني قاسم جومارت توكاييف. جاء ذلك في مراسم خاصة جرت في القصر الرئاسي بالعاصمة نور سلطان، ونقل السفير للرئيس الكازاخستاني تحيات أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ولي عهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، مؤكداً حرص دولة الكويت على تطوير العلاقات الثنائية بين الجانبين في مختلف المجالات بما يحقق صالح البلدين والشعبين الصديقين.

عمر بن علي الشهرري الكبيسي، سفير دولة قطر لدى السودان، واصل أول من أمس، زيارته الميدانية لولاية كسلا، للوقوف على حجم الأضرار جراء الفيضان، وبحث مع الجهات ذات العلاقة حجم الأضرار والمعالجات والتدخلات الضرورية لمساندة المتأثرين. وأشار الكبيسي إلى أن حرصه على تفقد المناطق المتكوبة ميدانياً وبشكل الوسائل المتاحة يأتي بهدف المسح الميداني لإيصال احتياجات المتضررين الفعلية، والتي رافق السفير في جولته الأمين العام لحكومة ولاية كسلا عادل علوب، ورفق قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري.

● هوكان إيمسجورد، سفير دولة السويد لدى مصر، استقبل أول من أمس، رئيس هيئة الرعاية الصحية ومساعد وزير الصحة والسكان المصري، المشرف العام على مشروع التمريض في الاستغلال الأمثل للشامل أحمد السبكي، بمقر السفارة بالقاهرة. وأعرب رئيس الهيئة عن سعاداته بهذا اللقاء، لتعزيز التعاون في المجالات ذات الاهتمام والصالح المشترك، ومنها التعاون مع الهيئات المناظرة بالسويد بمجال الخدمات الطبية وإدارة المستشفيات والموارد المالية للمنشآت الطبية، لتحقيق التميز في الاستغلال الأمثل للموارد وضبط التكاليف الصحية واستدامة التشغيل بمعايير عالمية.

● عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية الأرجنتين والقيم بواشنطن، التقى أول من أمس، برئيسة مجلس الشيوخ الأرجنتيني كلوديا

تشانغ بيمينغ غو، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة الإمارات، حضر أول من أمس، انطلاق العام الدراسي الجديد بالمدرسة الصينية بدبي. وأكد السفير أن التبادل الثقافي والتعليمي هو جزء مهم من التعاون بين بلاده ودولة الإمارات، لافتاً إلى أن المدرسة لها أهمية فريدة، حيث تُعد أول مدرسة صينية تأسست في الخارج بدعم من الحكومة الصينية، وبدعم وجهود محمود من القيادة الرشيدة في الإمارات وحكومة دبي. وأشاد بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه العلاقات الصينية - الإماراتية في مختلف المناحي والقطاعات، خصوصاً بالمجال الثقافي والتعليمي.

● هشام ناجي، سفير جمهورية مصر العربية لدى أندريجان، التقى أول من أمس، بوزير الثقافة الأذربي أنار كرموف، لبحث تناول الجانبين سبل دفع التعاون في المجال الثقافي بين مصر وأذربيجان. وأكد السفير أهمية دور الثقافة والفنون في التقريب بين الشعوب، كما استعرض عدة مجالات مقترحة لتفعيل التعاون الثقافي بين البلدين خلال الفترة المقبلة في كثير من القطاعات المختلفة ذات الصلة. من جانبه، أشار الوزير إلى علاقات بلاده التاريخية الممتدة مع مصر وتقديرهم الكبير لمكانة الحضارة المصرية العريقة.

● ذياب الرشيد، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً مفوضاً فوق العادة لدولة الكويت لدى جمهورية كوريا، إلى نائب وزير الخارجية لشؤون المراسم في وزارة الخارجية الكورية السفير جونج هيون ريو. وأكد السفير متانة وعمق العلاقة الكويتية - الكورية التاريخية المميزة وتطلع الحكومة الكويتية إلى مزيد من التعاون في كل الميادين. وأشاد بموقف الحكومة الكورية بتزويد الكويت بالمعدات الطبية الضرورية الأساسية لمكافحة فيروس كورونا، والتي كانت سبباً في الحد والسيطرة على الوضع الوبائي بدولة الكويت.

عاصمة تشيلي. -1  
عاصمة أوروبية - دولة أفريقية. -2  
سفي «مكوسة» - متشابهات - طري. -3  
غزال - بين جبلين. -4  
دولة أفريقية - نوتة موسيقية - بين النين. -5  
صوت الامم - نفود. -6  
مطربة سورية. -7  
متنوع فرنسي - آلة طرب «مكوسة». -8  
وجع «مكوسة» - ثياب بالية. -9  
قواعد - مرسى السفن. -10

عمر بن علي الشهرري الكبيسي، سفير دولة قطر لدى السودان، واصل أول من أمس، زيارته الميدانية لولاية كسلا، للوقوف على حجم الأضرار جراء الفيضان، وبحث مع الجهات ذات العلاقة حجم الأضرار والمعالجات والتدخلات الضرورية لمساندة المتأثرين. وأشار الكبيسي إلى أن حرصه على تفقد المناطق المتكوبة ميدانياً وبشكل الوسائل المتاحة يأتي بهدف المسح الميداني لإيصال احتياجات المتضررين الفعلية، والتي رافق السفير في جولته الأمين العام لحكومة ولاية كسلا عادل علوب، ورفق قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري.

● هوكان إيمسجورد، سفير دولة السويد لدى مصر، استقبل أول من أمس، رئيس هيئة الرعاية الصحية ومساعد وزير الصحة والسكان المصري، المشرف العام على مشروع التمريض في الاستغلال الأمثل للشامل أحمد السبكي، بمقر السفارة بالقاهرة. وأعرب رئيس الهيئة عن سعاداته بهذا اللقاء، لتعزيز التعاون في المجالات ذات الاهتمام والصالح المشترك، ومنها التعاون مع الهيئات المناظرة بالسويد بمجال الخدمات الطبية وإدارة المستشفيات والموارد المالية للمنشآت الطبية، لتحقيق التميز في الاستغلال الأمثل للموارد وضبط التكاليف الصحية واستدامة التشغيل بمعايير عالمية.

● عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية الأرجنتين والقيم بواشنطن، التقى أول من أمس، برئيسة مجلس الشيوخ الأرجنتيني كلوديا





## غاريت ساوثغيت في حيرة من أمره بسبب «حارس إنجلترا»



## مستهل السديري

### احترام المرأة العاملة

العمل الوظيفي ذو (شؤون وشجون)، كنت مبتعداً عنه طوال حياتي - ولا أدري هل هذا من حسن حظي أم من سوءه؟! وقد يكون سبب ذلك أنني كالمطير البري الذي يرفض (القض)، والحمد لله أنني لم أكن رئيساً ولا مسؤولاً، ولكنني أشطح وأمرح، وأغني مع المغني: (مطرح ما يبجي يعيني النوم أيام وأنا مرتاح البال).

ولا يتعد عني مع الفارق، لجوء شاب تايواني يعمل في بنك إلى حيلة مكرة من أجل الحصول على إجازات مدفوعة الأجر من عمله، وذلك عن طريق الزواج 4 مرات خلال 37 يوماً فقط، وحسب موقع قناة (الحرة) فإن الشاب استغل ثغرة قانونية في قانون العمل ببلاده من أجل الحصول على إجازة مدفوعة الأجر، حيث قرر أن يطلق زوجته فور انتهاء إجازته، ليعاود الزواج بها مباشرة مرة أخرى ليكون حالة الطلاق والزواج 4 مرات خلال شهر، فحصل على 32 يوماً إجازة مدفوعة الأجر حسب قانون العمل.

المشكلة أن بعض أرباب العمل ليس لديهم ذرة من الرحمة.

هل تصدقون أن بعض العمال المساكين في أحد المصانع اضطروا لارتداء حفاظات الأطفال لتجنب الطرد من الوظيفة إذا ما ترددوا على دورات المياه لأخذ استراحة قصيرة من أجل إراحة أنفسهم، بعد أن منعتهم الإدارة من استعمالها. وقالت صحيفة (ديلي ستار) إن نقابات العمال في هندوراس بأمريكا الوسطى، احتجت على قيام أرباب العمل في أحد المصانع بهذا التصرف المشين.

أما الذي دخل مزاجي فهو (والتر أورتمان)، برازيلي عمره 100 عام دخل موسوعة (غينيس) كأكثر موظف مخلص لوظيفته في العالم، إذ تقدم للعمل في شركة نسيج عام 1938، بدأ كصبي بوظيفة مساعد عامل شحن ثم عامل شحن ثم مساعد إداري ثم إداري ثم تدرج حتى أصبح اليوم وبعد 84 عاماً مدير مبيعات.

والأغرب من ذلك كله طلب فريق من الموظفين في شركة عقارية صينية من مديرهم أن يصفعهم على وجوههم كعقاب بهدف لتحسين أدائهم في العمل، وتم نشر فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي بمدينة في مقاطعة (هوبي) وسط الصين يُظهر المدير وهو يصفع ستة موظفين على وجوههم بناءً على طلبهم لأنهم يرون عدم بذلهم ما يكفي من الجهد في العمل.



المثلة الفرنسية استريد بيرج فريسي حضرت افتتاح مهرجان الفيلم الأمريكي في دوفيل بشمال فرنسا (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### مرة احتواء... مرة كبرياء

يعجب أحدنا في مرحلة ما، سياسي، أو مفكر سياسي ما، أو بلغة الإنترنت «مؤثر» (أنفلونزا) ومصدرها، حفظك الله، أنفلونزا؛ وتشرح العرب أسباب الإعجاب شرجاً رائعاً بالقول عن شخص، أو شيء، أو فكر «لقي هوى في نفسه».

منذ بدأت القراءة عن «الحرب الباردة» أصبحت أتابع بمتعة كل ما يكتبه جورج إف كنان، أشهر دبلوماسي أمريكي، والسفير في موسكو أيام ستالين، ثم الأستاذ في جامعة برينستون حتى نهاية عمره عن 92 عاماً. عندما صدر آخر كتبه «حياة أميركية»، صدف أن كنت في واشنطن. وفي هذه الحالة فعلت ما فعله أهل المدينة: وقفت في الصف الطويل أمام المكتبة ذات سبت خريفي جميل، في انتظار الوصول إلى نسختي. فأتاني القول إن سبب الإعجاب بالرجل لم يكن فكره فقط، بل أسلوبه الروائي والصحافي والشاعري: كل واحدة من هذه الصفات كقيلة منفردة بالاستحقاق.

بنيت إعجابي في الأساس على مسألة شديدة الأهمية. كنان أحد مؤسسي «مشروع مارشال»، وكان صاحب الاقتراح باحتواء الاتحاد السوفياتي بدل المواجهة وأخطارها وتكاليفها. في هذا الإطار، كان أحد أهم رجال السلم في العالم. عدت أخيراً إلى قراءة الفكر التاريخي: الكاتب، الشاعر، والروائي، وطبعاً السياسي. كنان لم أقرأ المستر كنان من قبل. هذا الكاره للحروب، يدعو إلى عدم السماح للسود بالافتراع. على وزير خارجية أميركا هنري وينطبق ذلك، على سبيل المثال، على وزير خارجية أميركا هنري كيسنجر. وماذا لا يحب ولا يقر أيضاً؟ السيارة. لقد أزعجت الناس على الحياة في التوتز، وكان يتمنى لو عاش في القرن الأسبق، عربات الخيول والحدودي بدل السائق الذي لا يكف عن الكلام وطرح الأسئلة.

وماذا عن أميركا إذن؟ أه، لا بأس، لا بأس. لكن الأفضل لو قسمت إلى 12 جمهورية مستقلة. سوف يكون من الأسهل إدارة الحكم فيها.

«لقد أصبحت الحياة مملة جداً. تكاثر عدد المدن بحيث لم نعد نعرف أيها نختار للعيش. وتكاثر السفر بحيث لم يعد أحد يستقبل أحداً أو يودع أحداً. ليتنا ما زلنا في زمن كانت السياسة فيه فقط ليبرالية أو محافظة، وكانت الدول الأجنبية أجنبية حقاً».

لكن أسلوبه كان جميلاً.

ملاحظة: ورد خطا في زاوية أمس («أهل الكهف» - الفقرة الثانية)، إذ جاء فيها «رئيس الجمهورية» والصحيح «وزير الجمهورية»، لذا اقتضى التصحيح والاعتذار.

## أنهر من الماس يحتمل وجودها في بعض الكواكب

الدراسة، إن «إنتاج الماس النانوي بالليزر بشكل طريقة نظيفة أكثر من تلك التقليدية ويمكن التحكم فيها بسهولة كبرى».

أما بالنسبة للاماس المكون على كوكبي نبتون وأورانوس، وهما أبعد كوكبين في النظام الشمسي، فيعتبر انتظار مهمات فضائية مستقبلية لمعرفة معلومات أكثر عنه. ولم يرسل حتى اليوم إلى الكوكبين الجليديين سوى مسبار واحد تابع لـ«ناسا» هو «فوييجر 2».

وأشار كراوس إلى أن الماس النانوي الذي تشكلت تحت رؤيته من خلال أشعة سينية بسيطة جداً لكن ذات كثافة مذهلة، وهو صغير لدرجة أن رؤيته بالعين المجردة مستحيلة. وسهل الأكسجين «الموجود بكميات كبيرة في هذين الكوكبين» عملية تشكيل الماس، ويعتقد العلماء أن الماس الذي يتشكل على هذين الكوكبين قد يكون حجمه أكبر من ذلك المكون في الاختبارات المنجزة على الأرض، وقد يوازي حجمه ملايين

وأوضح كراوس لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الماس يتشكل على الأرجح من «سائل حار وكثيف»، قبل أن يتدفق ببطء نحو المنطقة الصخرية الموجودة وسط الكوكبين على عمق 10 آلاف كيلومتر تحت سطحهما. ثم ينتشر السائل في طبقات «على مسافة تصل إلى مئات الكيلومترات أو أكثر».

ويحاول علماء من مختبر «إتش زد دي آر» وجامعة «روستوك» الألمانية و«ايكول بوليتيكنيك» الكيلومترات تحت السطحين الغازيين للكوكبين العملاقين الجليديين.

وأشارت الدراسة المنشورة في مجلة «ساينس أدفانسنز» إلى أن احتكاك الأكسجين بهذا المزيج يسهل تكوين الماس. وأوضح دومينيك كراوس، وهو عالم فيزياء من مختبر الأبحاث الألماني «إتش زد دي آر» وأحد المشاركين في إعداد الدراسة، أن هذه الأنهر هي على الأرجح من نوع مميز جداً.

باريس: «الشرق الأوسط»  
يحتمل أن تكون بعض الكواكب قادرة على تشكيل أنهر من الماس، على ما أظهرت دراسة نشرت الجمعة، واستخدمت نوعاً بسيطاً من البلاستيك لإعادة إنشاء الظروف التي يفترض أن تكون أدت إلى وجود الماس في جوف كوكبي أورانوس ونبتون. ووضع العلماء فرضية بأن ضغطاً هائلت تحول الهيدروجين والكربون إلى الماس يتدفق على عمق

## أميركا تصادر 27 قطعة أثرية قيمتها 13 مليون دولار

القاهرة: فتحة الدخاني  
كانت تستمر ما يزيد على عام في الماضي.

وقال متحف المتروبوليتان، في بيان صحفي، ونشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، إن «المعلومات حول القطع الأثرية الإيطالية، التي تحث للمتحف مؤخراً من قبل المدعي العام»، مؤكداً أن «المتحف كان متعاوناً مع جهات التحقيق»، ومشيراً إلى أن «طرق جمع واقتناء القطع الأثرية تغيرت في العقود الأخيرة بشكل كبير، وأصبحت أكثر صرامة، وإجراء المتحف في هذا الصدد تخضع للمراجعة المستمرة على مدار العشرين عاماً الماضية».

ومن بين القطع المصادرة، كوب للشرب يرجع تاريخه إلى عام 470 قبل الميلاد، وتبلغ قيمته 1.2 مليون دولار، أشهر المتحف من بتشينيا لعقود، قبل أن يتم التحقيق معه من قبل الحكومة الإيطالية عام 2001 بسبب تعاملات غير قانونية، لكن معظم القطع المصادرة دخلت في حوزة المتروبوليتان قبل وقت طويل من اتهام بتشينيا». بحسب «نيويورك تايمز».

وتضم القطع المصادرة 21 قطعة أثرية من إيطاليا، و6 قطع من مصر، ومن المقرر أن يتم تسليمها لبلدانهم الأصلية الأسبوع المقبل»، وفقاً لـ«نيويورك تايمز»، التي نقلت عن مكتب المدعي العام في مانهاتن، قوله إن «هذه الإجراءات المصرية حصل عليها المتحف من قبل نفس شبكة اللصوص التي باعتها من قبل تابوت الكاهن نجم عنق الذهب، الذي أعاده المتحف إلى مصر عام 2019»، بحسب «نيويورك تايمز».



سيدة تلتقط صورة لفك سمكة قرش مصنوعة من البطين خلال معرض برلين براندنبورغ للبطين في كلستوف في شرق ألمانيا. ويعتبر المعرض الأكبر من نوعه في برلين والسمة الرئيسية له هذا العام هو عالم تحت البحار (أ.ب)

## ذوبان أنهار جليدية في سويسرا بعد ارتفاع درجات الحرارة

الجليد في نهر «كورفاتش» الجليدي، في جنوب شرقي سويسرا، التي تشكلت قبل نحو سبعة آلاف عام، زابت أيضاً. ويعتمد تاريخ الجليد على قياسات سابقة، أجرتها جامعة هايدلبرغ في ألمانيا. وقال هانس إن برنامج القياس في كورفاتش سيتوقف، في الصيف.

حيث إنه لم يتبق أي جليد. وقال ماتياس هانس، الذي يرأس شبكة «غلاموس» لقياس الأنهار الجليدية، في هيئة «إي تي إنش زيورخ»: «ما نراه أقوى من أي شيء، اعتقدنا أنه ممكن حتى الآن».

وأضاف هانس لـ«وكالة الأنباء الألمانية» أن بعض طبقات

## جين فوندا تكشف إصابتها بالسرطان في رسالة مسيسة

نيويورك: «الشرق الأوسط»  
أعلنت الممثلة الأمريكية جين فوندا إصابتها بالسرطان، معربة عن تفاؤلها بشأن فرص تعافها، واستنكرت في المناسبة عدم إتاحة الرعاية الصحية بصورة مساوية بين المواطنين في الولايات المتحدة، وكتبت الممثلة الحائزة جائزة أوسكار والبالغة 84 سنة في حسابها عبر «إنستغرام»: «شُخصت بمرض ليفوما لاهوجكينية»، وهو نوع من السرطان يصيب الجهاز الليمفاوي، جين فوندا (أ.ف.ب) لحرب فيتنام، فيما مضيفة: «بدأت في تلقي علاج كيميائي».

وتابعت: «إن هذا السرطان يمكن الشفاء منه، و80 في المائة من المصابين به يتجون، لذلك أشعر بانني محظوظة جداً».

وأضافت النجمة المؤيدة للحزب الديمقراطي الأمريكي «أنا محظوظة أيضاً لأنني استفدت من جسمي مع العلاجات بشكل جيد تامين صحي ويمكنني تلقي أفضل العلاجات والتعامل مع أنجح الأطباء. أدرك أنني أتمتع بهذه الميزة، لكن الأمر محزن لأن عدداً كبيراً من الأمريكيين ليست متاحة لهم الرعاية الصحية الجيدة التي أتلقاها، وهو أمر غير عادل».

وبدأت جين فوندا مسيرتها المهنية في ستينات القرن الماضي، وحازت جائزة أوسكار عن أفضل

